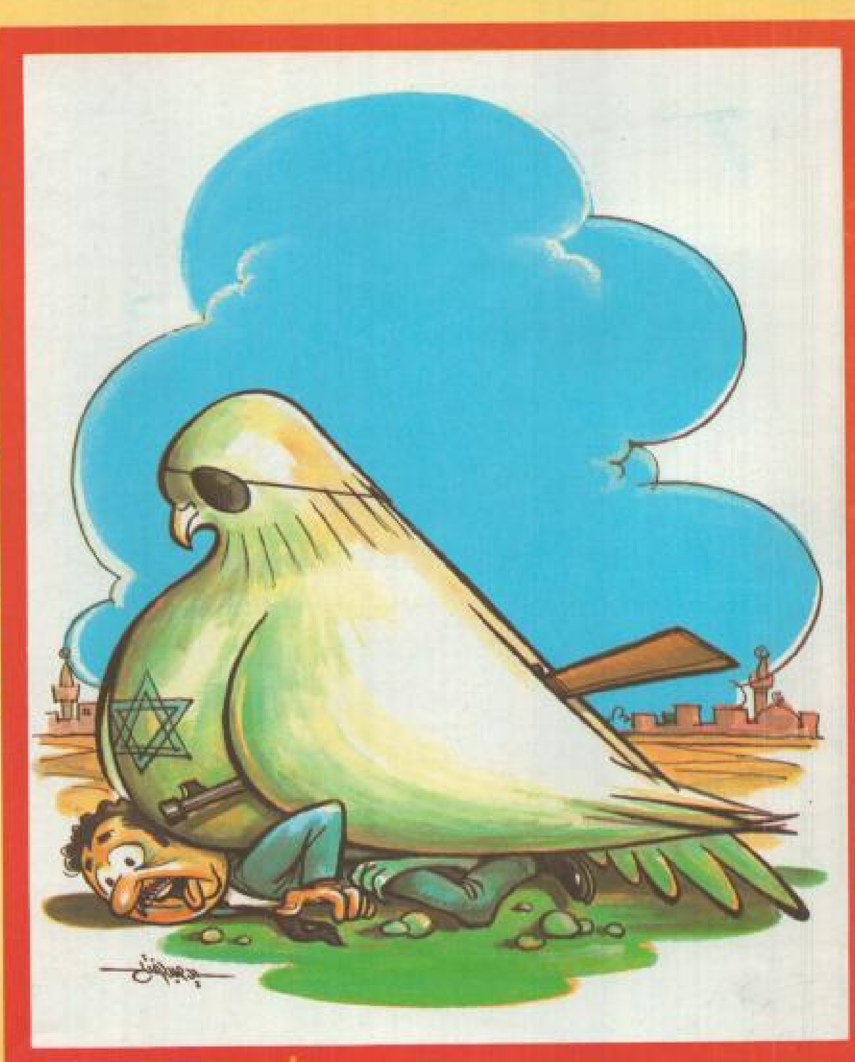
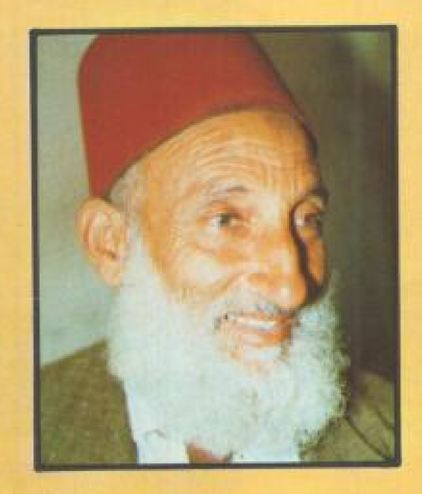
الثلاثاء ١ صفر ١٤٠٦هـ
وافق ١٥ اكتوبر ١٩٨٥م
٧٣٧ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس









الشيخ حافظ سلامة للمجتمع:

وعود السلطة بشأن تطبيق الشريعة مماطلة وتسويف

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ١ صفر ١٤٠٦هـ - الموافق ١٥ اكتوبر ١٩٨٥م - العدد ٧٣٧ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية

● قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

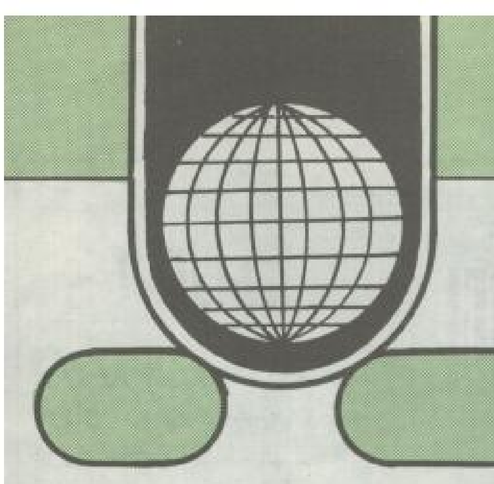
■ هكذا تتعامل امريكا مع المنطقة

القرصنة الامريكية في حادث اختطاف الطائرة المصرية اثبتت لشعوبنا أمرين اثنين:

الأول : ان اجهزة الاستخبارات الامريكية في المنطقة مطلعة على ادق الأسرار لدى معظم الأنظمة، بل ربما تكون أجهزة الاستخبارات الامريكية هي التي تصطنع كثيرا من أحداث المنطقة، واذا لزم لهذه الاحداث بطولات مزيفة فان الاستخبارات الامريكية تصنع من بعض الاشخاص أبطالا ثابتين أو مؤقتين تضحي بهم عندما تنتهي مهامهم.

الثاني أن الولايات المتحدة تستخف بكل ما هو عربي حتى بأقرب أصدقائها كنظام الكامب المصري الذي يعتمد أصلا في وجوده عليها. ولقد أثبتت القرصنة الامريكية في عملية الخطف والخطف المضاد بين الباخرة الايطالية والطائرة المصرية أن الولايات المتحدة تعامل العرب كما يعامل الأذلاء والجهلة.

ومع هذا فان عرب الانظمة المستسلمة وضعوا كل أوراقهم في السلة الامريكية ثقة بالبيت الابيض وسعياً وراء السلام الأمرو- اسرائيلي في المنطقة العربية، وشر البلية ما يضحك!!



الافتتاحية

السلام الذي تريده إسرائيل!

ذلك هو سلام القراصنة والارهابيين.. وها هي الاحداث مجتمعة تفسر معنى السلام الذي تريده اسرائيل.

ومن أجل أن تصل اسرائيل الى تحقيق السلام الذي تريد لا بد وأنها ستمضي في اذلال العرب.. وسوف توظف كل قدراتها السياسية والعسكرية في عملية الاذلال المطلوبة قبل الوصول مع العرب الى صيغة السلام الاسرائيلي! ولن تتورع اسرائيل التي تتهم العرب ولا سيما الفلسطينيين في المحافل الدولية بالارهاب عن الاستمرار في منهجها الارهابي بدعوى الدفاع عن النفس.. وسوف تجد القوى الدولية الكافية لتأييدها وتبرير ارهابها.. وليس عنا ببعيد اعلان الولايات المتحدة على لسان ريغان تأييدها للغارة الاسرائيلية الوحشية التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

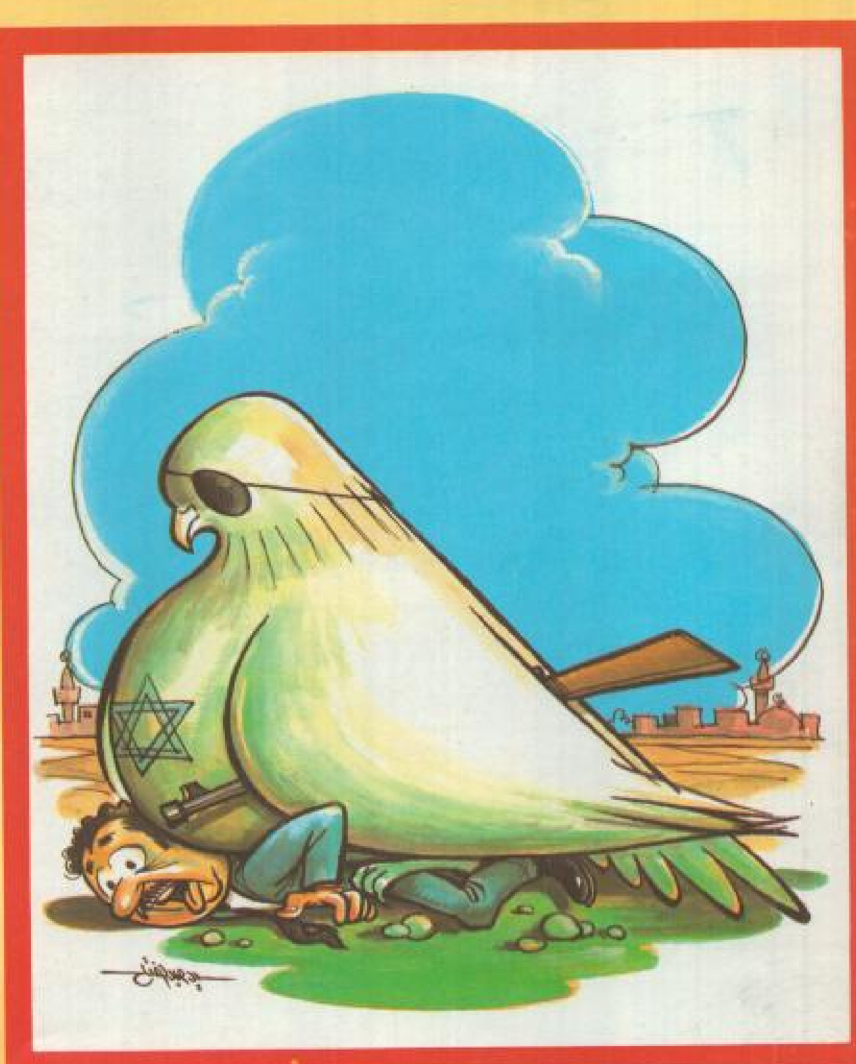
توظف أمريكا

ان الاسرائيليين وهم يخططون لاذلال العرب وإخضاع انظمتنا العربية لقبول السلام الاسرائيلي يوظفون اليوم كل قدرات أمريكا السياسية والعسكرية ضد العرب، ولعل القرصنة الامريكية التي مارستها الولايات المتحدة من أجل اختطاف الطائرة المصرية وهي تقل بين ركابها أربعة من الفلسطينيين دليل اثبات على توظيف القوة الامريكية من أجل مصلحة اسرائيل. ولئن كان أغلب الظن يشير الى أن العملية كانت جزءاً من مسرحية أمريكية ـ اسرائيلية كبرى للتغطية على جملة من الاحداث في المنطقة كأحداث طرابلس وحادث الغارة الاسرائيلية على تونس.. فان حادث القرصنة كجزء من المسرحية دليل كبير على مدى التضامن الامريكي مع اسرائيل.. بل هو اشارة على استعداد الولايات المتحدة لجعل اسرائيل تضرب كما تريد بالسيف الامريكي.



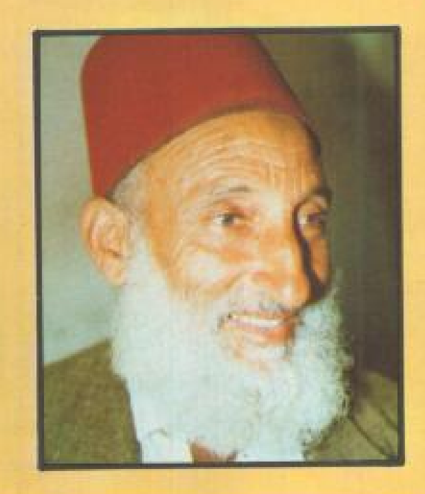
الثلاثاء ١ صفر ١٤٠٦هـ
الموافق ١٥ اكتوبر ١٩٨٥م
٧٣٧ ــ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

السلام الذي تريده إسرائيل!



الشيخ حافظ سلامة للمجتمع:

وعود السلطة بشأن تطبيق الشريعة مماطلة وتسويف



شركة مكتبات

ذات السلاسل









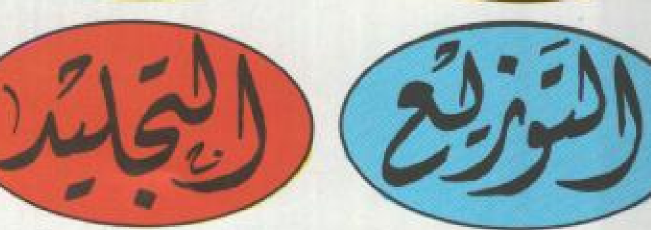
قف ... وفكر !!
هل هي سلاسل الفضة ؟!
أو سلاسل الذهب ؟!
إنها أهم وأثمن ....
إنها سلاسل الكتب
سلاسل غذاء العقول وطب
النفوس - إنها شركة

ذات السلاسل

ذات الخبرة الطويلة في مجال :

الطباعة





للحصول على طباعة أفضل اعتمد ذات السلاسل بجميع فروعها

فرع السالمية — فرع السوق — فرع المطار

فرع هوليدي إن — فرع مجمع الوزارات — فرع التجليد

الإدارة العامة : مجمع الأوقاف - برج ١٥ - شقة ١٥ - دور ٧ ت ٢٤٦٦٢٦٦ - ٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ١ صفر ١٤٠٦هـ ـ الموافق ١٥ اكتوبر ١٩٨٥م ـ العدد ٧٣٧ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

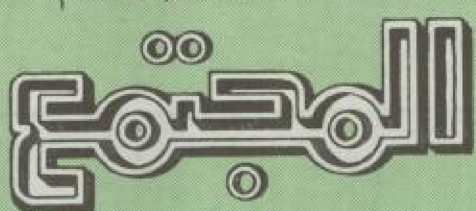
السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

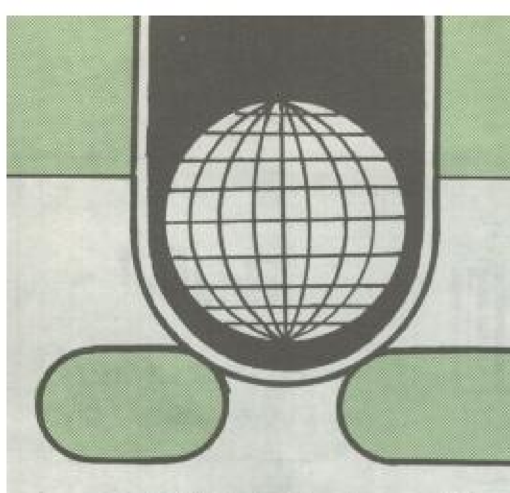
■ هكذا تتعامل امريكا مع المنطقة

القرصنة الامريكية في حادث اختطاف الطائرة المصرية اثبتت لشعوبنا أمرين اثنين:

الأول : ان اجهزة الاستخبارات الامريكية في المنطقة مطلعة على ادق الأسرار لدى معظم الأنظمة، بل ربما تكون أجهزة الاستخبارات الامريكية هي التي تصطنع كثيرا من أحداث المنطقة، واذا لزم لهذه الاحداث بطولات مزيفة فان الاستخبارات الامريكية تصنع من بعض الاشخاص أبطالا ثابتين أو مؤقتين تضحي بهم عندما تنتهي مهامهم.

الثاني أن الولايات المتحدة تستخف بكل ما هو عربي حتى بأقرب أصدقائها كنظام الكامب المصري الذي يعتمد أصلا في وجوده عليها. ولقد أثبتت القرصنة الامريكية في عملية الخطف والخطف المضاد بين الباخرة الايطالية والطائرة المصرية أن الولايات المتحدة تعامل العرب كما يعامل الأذلاء والجهلة.

ومع هذا فان عرب الانظمة المستسلمة وضعوا كل أوراقهم في السلة الامريكية ثقة بالبيت الابيض وسعيا وراء السلام الأمرو- اسرائيلي في المنطقة العربية، وشر البلية ما يضحك!!



الافتتاحية

السلام الذي تريده إسرائيل!

ذلك هو سلام القراصنة والارهابيين.. وها هي الاحداث مجتمعة تفسر معنى السلام الذي تريده اسرائيل.

ومن أجل أن تصل اسرائيل الى تحقيق السلام الذي تريد لا بد وأنها ستمضي في اذلال العرب.. وسوف توظف كل قدراتها السياسية والعسكرية في عملية الاذلال المطلوبة قبل الوصول مع العرب الى صيغة السلام الاسرائيلي! ولن تتورع اسرائيل التي تتهم العرب ولا سيما الفلسطينيين في المحافل الدولية بالارهاب عن الاستمرار في منهجها الارهابي بدعوى الدفاع عن النفس.. وسوف تجد القوى الدولية الكافية لتأييدها وتبرير ارهابها.. وليس عنا ببعيد اعلان الولايات المتحدة على لسان ريغان تأييدها للغارة الاسرائيلية الوحشية التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

توظف امريكا

ان الاسرائيليين وهم يخططون لاذلال العرب وإخضاع انظمتنا العربية لقبول السلام الاسرائيلي يوظفون اليوم كل قدرات أمريكا السياسية والعسكرية ضد العرب، ولعل القرصنة الامريكية التي مارستها الولايات المتحدة من أجل اختطاف الطائرة المصرية وهي تقل بين ركابها أربعة من الفلسطينيين دليل اثبات على توظيف القوة الامريكية من أجل مصلحة اسرائيل. ولئن كان أغلب الظن يشير الى أن العملية كانت جزءاً من مسرحية أمريكية ـ اسرائيلية كبرى للتغطية على جملة من الاحداث في المنطقة كأحداث طرابلس وحادث الغارة الاسرائيلية على تونس.. فان حادث القرصنة كجزء من المسرحية دليل كبير على مدى التضامن الامريكي مع اسرائيل.. بل هو اشارة على استعداد الولايات المتحدة لجعل اسرائيل تضرب كما تريد بالسيف الامريكي.

المناورة السياسية

والواضح أن العدو الاسرائيلي لا يفصل سلوكه العسكري الارهابي عن سلوكه السياسي .. فقد افتعل الاسرائيليون حادث الغارة على المقر الفلسطيني في تونس.. كما جند الامريكان أنفسهم من أجل سيادة اليهود كما هو في مسرحية الخطف والخطف المضاد بين السفينة الايطالية والطائرة المصرية.. وذلك في وقت توجه فيه العرب الى واشنطن لمحاورة أمريكا نيابة عن اسرائيل في صياغة مشروع السلام.. ولكن الاسرائيليين وقد جروا بعض العرب الى عتبات السلام الصهيوني.. هل يرضون اليوم بصيغة مشابهة لصيغة الكامب مع مصر؟

ولعل ساسة اليهود سيكونون اليوم أشد الحاحاً في ابتزاز الاقبال العربي الرسمي على السلام مع اسرائيل.. وقد أتقن ساسة اليهود أسلوب المناورة التي لا تنفصل عن استخدام أشكال الضغط العسكري المختلفة.. ولن تقدم اسرائيل للعرب الا السلام الذي تريده هي لأمة العرب.

السيادة المطلقة

ان دولة العدو التي دعت الى السلام في المنطقة منذ عام ١٩٤٨ وذلك بقيام دولتين متجاورتين يهودية ـ وفلسطينية على أساس قرار التقسيم .. لن تقبل اليوم بأية صيغة قريبة من قرار التقسيم.. وقد أثبتت مواقف العدو اليهودي أن اسرائيل كانت تتمدد خطوة خطوة.. الى أن شلت القوة في كبرى الدول العربية عندما أكملت اتفاقاتها مع السادات.. لتبدأ برنامجاً جديداً في التعامل مع العرب.. و يبدو أن هذا البرنامج لا يقبل الا بالسيادة السياسية والعسكرية المطلقة على شعوب العرب.

فعلى المستوى الفلسطيني ظلت اسرائيل تناور عسكرياً وسياسياً حتى تمكنت من أمرين أساسيين :

١ ـ شرذمة القوى الفلسطينية بين تيارات الانظمة العربية الى أن تم اشتغال معظم القدرات الفلسطينية في حرب المنظمات المتناقضة.

٢ ـ حمل القيادات الفلسطينية على القبول بفكرة السلام من حيث المبدأ.. مهما اختلفت صيغ القبول لدى هذه المنظمة أو تلك.

٣ ـ ضرب القوى الفلسطينية المسلحة ولا سيما في لبنان، وقد وجدت اسرائيل من يقدم لها كافة الخدمات المطلوبة لضرب الفلسطينيين ونزع السلاح منهم في لبنان وسائر دول المواجهة مع اسرائيل.

وعلى المستوى العربي تمكنت اسرائيل من الحصول على اجماع سائر الأنظمة العربية المعنية بقبول فكرة السلام والصلح معها مهما اختلفت أشكال هذا القبول وتصوراته.. ومع هذا الاقبال العربي على الفكرة الاسرائيلية.. فان ساسة العدو مازالوا يمارسون سياسة الاستدراج مع الانظمة العربية.. لأن الاسرائيليين لن يقبلوا في النهاية سوى السيادة المطلقة على العرب. أما غير هذا فهو منال اسرائيلي بعيد على احلام انظمة الاستسلام. وهذا مصداق ما أعلنه القرآن الكريم للمسلمين حيث جزم أنه «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» صدق الله العظيم.

ان القبول العربي المطلق بكل السياسات الاسرائيلية هو المطمح الاسرائيلي الذي يعتقد أنه سيحقق سيادتهم.. و يستلزم هذا تنازلا عربياً مطلقاً عن كل حق..

انه عصر السلام الاسرائيلي!! وهذا هو السلام الذي تريده اسرائيل!

هوامش

● اعلنت منظمة الصحة العالمية ـ هو ـ في جنيف ان مؤتمرا حول مخاطر مرض الايدز في العالم العربي سيعقد في الكويت خلال شهر نوفمبر المقبل.

وقال مصدر في المنظمة انه تم اكتشاف حالتي ايدز في احدى دول مجلس التعاون الخليجي نتيجة نقل دم ملوث بمرض الايدز مستورد من الخارج.

* * *

● تمكنت احدى دوريات الحدود من القاء القبض على مجموعة من المتسللين وبحوزتهم ٩ جمال كانوا يستخدمونها في تهريب البضائع الى خارج البلاد، كما تم القاء القبض على سائقين للاشتباه في انهما يقومان بمساعدة هؤلاء المتسللين في الهرب من البلاد.

* * *

● القى رجال المباحث القبض على خمسة اشخاص، اربعة منهم من الفلبين في منطقة الصليبخات وبحوزتهم كمية كبيرة من الخمور المهربة من الخارج، وقد اعترف المتهمون انهم يخفون هذه الخمور في الاطارات الاحتياطية للشاحنات التي يعملون عليها ويعبرون بها الحدود.

* * *

● اشاد المسؤول الثقافي بالدائرة الثقافية في حكومة الشارقة السيد محمد عبدالله الذي زار البلاد بدعوة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتجربة الكويت الرائدة في مجال رعاية الشباب.

● وزير الاعلام يندد بمذابح طرابلس



الاخ الكريم عبدالله العلي المطوع حفظه الله
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

تلقينا برقيتكم المتضمنة استنكاركم للهجوم الذي تتعرض له مدينة طرابلس ونحيي فيكم هذه البادرة ولا نملك الا أن نقف وراء حكومتنا الرشيدة في التنديد بالمذابح التي يتعرض لها الشعب العربي المسلم في هذه المدينة الصامدة وحثها الاطراف المعنية والمؤثرة في هذه الحرب على وضع نهاية لها حقنا لاراقة الدماء وصونا لكرامة هذه الامة، بوركت جهودكم والله ولي التوفيق.

اخوكم
ناصر محمد الاحمد الجابر

● نتائج طيبة

حقق التيار الاسلامي نتائج طيبة في انتخابات الجمعيات العلمية الطلابية بجامعة الكويت لهذا العام الدراسي.. حيث فاز الاسلاميون بمقاعد (١١) جمعية علمية من بين (١٥) جمعية جرت انتخاباتها خلال الأسابيع الثلاثة الماضية بالجامعة.. ولم يتبق حتى ساعة كتابة هذا الخبر سوى (٥) جمعيات لم تجر انتخاباتها بعد، والتي ستجري خلال هذا الأسبوع باذن الله.

والجمعيات التي حصل ممثلو التيار الاسلامي في الجامعة على مقاعدها في كلية العلوم هي جمعية الرياضيات ممثلة «بقائمة الائتلاف الاسلامي»، وجمعية البيولوجي ممثلة «بالقائمة الحيوية».

أما في كلية التجارة فقد فازوا في ثلاث جمعيات من بين أربع جمعيات وهي جمعية الادارة العلمية ممثلة «بقائمة التعاون الاداري»، وجمعية المحاسبة والمراجعة ممثلة «بقائمة التعاون المحاسبي»، وجمعية الاحصاء والتأمين ممثلة «بقائمة التعاون الاحصائي».

وفي كلية الآداب فاز الاسلاميون بجمعية اللغة العربية ممثلة «بالقائمة الأدبية» وجمعية الدراسات الفلسفية والنفسية والاجتماعية ممثلة «بقائمة الائتلاف الطلابي»، وجمعية التاريخ ممثلة «بقائمة المؤرخين» وقد فازوا بهذه الجمعية بالتزكية لعدم وجود قائمة منافسة أو مرشح آخر على الاقل.

وفي كلية الحقوق التي بها جمعية واحدة فقط وهي جمعية القانون فاز الاسلاميون بأغلبية كبيرة بمقاعد الهيئة الادارية للجمعية ممثلة «بقائمة (المتحدون)».

وفي كلية التربية فاز الاسلاميون بانتخابات جمعية التربية الوحيدة ممثلة «بالقائمة الاسلامية التربوية».

وفي كلية الشريعة فازت «القائمة الشرعية» بانتخابات جمعية الشريعة للمرة الثانية على التوالي.

أما الجمعيات والروابط التي لم تجر انتخاباتها حتى الآن فهي: الكيمياء، الجيولوجيا (في كلية العلوم)، وجمعية العلوم الطبية (في كلية العلوم الطبية)، ورابطة الطب (في كلية الطب)، واللغة الانجليزية (في كلية الآداب).

● لتعالج حادثة «العريف» بصورة حكيمة

وقع حادث مؤسف يوم الخميس الماضي عندما أصيب عريف من رجال الأمن بحالة توتر نفسي قام على اثرها باشهار سلاحه وهدد باطلاق النار على كل من يقترب منه.

هذا الموقف المحزن جرى أمام مبنى وزارة الداخلية بالشامية.. وانتهى بالقبض على الشرطي بعد أن أصاب أحد الاشخاص بجروح، وأصيب هو بعيار ناري من قبل القوات الخاصة التي تم استدعاؤها للمكان الذي جرى فيه الحادث.

البيان الرسمي الذي أذاعته وزارة الداخلية، قال بأن العريف كان يطالب بالاستجابة لبعض مطالبه الشخصية، والتي لم يحددها البيان، ولكن بعض الصحف أشارت الى أن هذا الشرطي الذي امضى بالخدمة (١٥) سنة ويعيل أسرة من (٩) أطفال كان يطالب بتحسين وضعه الوظيفي.

و «المجتمع» وهي تبدي حزنها لهذا الحادث الذي يعد سابقة في اوساط جهاز الأمن في الكويت، لتدعو الجهات المسؤولة الى معالجة القضية بصورة حكيمة.. حتى لا يصاب أحد الاطراف فيها بالظلم أو سوء المعاملة. وحتى لا تتكرر هذه الحادثة مرة اخرى في اوساط قوات الامن الكويتية.

• اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة

في البلاد الاوروبية.. ورغم التفسخ والانحلال والفساد الخلقي.. إلا انهم يظهرون احتراماً كبيراً لمناسكهم الدينية، ففي يوم الأحد مثلا – وهو عيدهم الأسبوعي

– تتوقف لديهم كافة الدوائر والوزارات والمؤسسات الحكومية عن العمل بل حتى المؤسسات الخاصة فانها لا تعمل الا لساعات محددة في ذلك اليوم.

واذا كان يوم الجمعة هو عيد المسلمين الأسبوعي، وقد نظم الله سبحانه وتعالى لنا كمسلمين جدولا في هذا اليوم حيث يقول سبحانه وتعالى «يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة

فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون، فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون».

ومن هنا فنحن مأمورون بالتفرغ وترك المشاغل الدنيوية في ساعة صلاة الجمعة، ولكن للأسف،

نشاهد الكثير من المحلات التجارية والمرافق العامة تفتح أبوابها في هذه الساعة، في حين أن الأمر لا يحتاج منهم إلا التوقف عن العمل لمدة

ساعتين على الأكثر، تحقيقاً لهذا الأمر الرباني، ونحن اذ نشكر من تقدم من نواب مجلس الأمة

وبالأخص النائب المحترم ناصر البناي باقتراح حول إغلاق كافة المحلات التجارية والمرافق الاخرى في فترة صلاة الجمعة، الا أننا نرجو ان يتم ذلك عن طريق مشروع قانون يلزم هذه المحلات بالتوقف عن العمل في فترة صلاة الجمعة وذلك احتراماً لأمر الله وتنفيذاً له.

موعظة للمؤمنين

من أجل الكرسي !!

كرسي الجاه هو كرسي الذل والعار عند بعض الملأ ومن أجله يضحي بكل شيء ولو كان عرضه وشرفه !! فهذا «عزيز» مصر يكتشف العار داخل قصره، وفي غرفة نومه، و يشاهد حرمه المصون، تراود فتاها وهو يهرب منها صائحاً «معاذ الله» وهي تلهث خلفه «هيت لك !!» فالأبواب مغلقة والستائر مرخية «والطرطور» اما في سباق الخيل، أو قاعات الروليت، أو جلسة سكر وعربدة، أو توقيع معاهدة ذل مع أعدائه، أو يحيك مؤامرة مع رجال المخابرات ضد المخلصين من بلده، أو يزور السجون والمعتقلات ليستمتع بأصوات المعذبين فزيارة «الزنازين» رياضة مشوقة للطاغوت تعطيه أمناً زائفاً، على عرشه، وتهضم بقايا الطعام الفاخر في كرشه، أو يجري مقابلات اعلامية ليظهر في كل يوم أنه إمام المحسنين وسيد العارفين في أمور الدنيا والدين!!

يا للعار أصبح «العزيز» الآن بين نارين الشرف والكرسي فأهدر الشرف من أجل الكرسي والتفت قائلا «يوسف أعرض عن هذا، واستغفري لذنبك، انك كنت من الخاطئين !!»

خاف على الكرسي من الفضيحة ولكن آنسات المجتمع المخملي، اللواتي بلغن «سن اليأس» نشرن الفضيحة «وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه ؟! قد شغفها حباً، انا لنراها في ضلال مبين !» وطار الخبر وهمس الناس فسجن «يوسف الصديق» انها عهارة الكرسي التي تجعل البريء متهماً وان ثبتت براءته !! ولكي لا يستقيل «العزيز» الذليل من منصبه وكرسيه !!

الشيخ / أحمد القطان

• ندوة للطب النفسي

افتتح وزير الصحة ووزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي يوم الاحد الماضي الموافق ٨٥/١٠/٦ الندوة الوطنية الأولى للطب النفسي والتي يشارك فيها الأطباء النفسيون لمستشفى الطب النفسي وقسم الطب النفسي بكلية الطب في جامعة الكويت، كما يحاضر فيها أساتذة من مصر والعراق وأميركا وبريطانيا وفرنسا.

ولا شك بأن هذه الخطوة بعقد ندوة وطنية للمرة الأولى للطب النفسي يمكن اعتبارها تعبيراً عن اهتمام متزايد من المسؤولين تجاه الأمراض النفسية وأثرها في المجتمع، كما انه بداية يمكن من خلالها توعية المواطنين على وجه الأخص بأنواع هذه الأمراض وكيفية الوقاية منها، وهذه الملاحظة ينبغي أن تراعى في جميع الندوات والحلقات والمؤتمرات العلمية التي تعقد هنا في الكويت الا وهي توجيه أنظار المجتمع ككل نحو ما يطرح فيها من أمور تهم المواطن العادي بالدرجة الأولى، وحتى لا تصبح هذه المحاضرات والندوات مجرد مجالس علمية نظرية فقط لا تتعدى المشاركين فيها.

صدق أولا تصدق

• افاد السيد بدر القطان مدير جمعية الشعب ان المريلة التي كتبت عنها مجلة المجتمع في عددها رقم (٧٣٥) الصادر في ٨٥/١٠/١ كانت ضمن بضاعة مقفلة ولم تكن تدري الجمعية عن الصور التي تحتويها.. واذا كانت واحدة من هذه البضاعة قد احتوت صورة مخلة بالحياء فان الجمعية تاسف لذلك وتؤكد على حرصها على احترام دين واخلاق المجتمع وانها سوف تتخذ اجراءات صارمة ضد الشركة الموردة.

* * *

• افاد مصدر مسؤول من فندق «مريديان» ان صالون حلاقة النساء الموجود في الفندق لا يتبع الى ادارة الفندق الا في تاجير المحل.. وان وزارة الداخلية قد افتت باستخدام الرجال في صالون النساء، ولا يوجد اية مخالفة قانونية.. وان هذا الوضع لا يختص به «ميريديان» فقط بل سائر فنادق الكويت.

* * *

• تنظر لجنة التحقيق المشكلة من قبل عمادة شؤون الطلبة في تهمة منسوبة الى رئيس احدى الجمعيات الطلابية والتي تتضمن ضبطه عدة مرات في قضايا اخلاقية، حيث يتردد ان دكتور علم نفس كويتي ضبط المذكور في حالة لا اخلاقية بكلية الاداب احيل بعدها الطالب الى مخفر شرطة الشويخ.

قال بعضهم :

متى تنتهي عمليات التلاعب؟

قال بعضهم «ان عملية تلاعب جديدة في قطع غيار السيارات قد تم وضع اليد عليها في بلدية الكويت، حيث تقوم الجهات المعنية حاليا باجراء تحقيق موسع بشانها» انتهى.

قائمة عريضة من المخالفات والتلاعب والاختلاسات والسرقات نسمعها بين آونة واخرى، ولسنا ببعيد عما حدث في فضيحة «اللجنة الاولمبية» والتي لاتزال تدور في ردحات النيابة والمحاكم، وما تم في نهاية الاسبوع الماضي في وزارة المواصلات من كشف عن بعض متعاطي الرشاوي، وما نسمع به تصريحا وتلميحا عن اختلاسات وسرقات يشيب لها الوليد من ضخامتها.

ترى الى متى تستمر هذه القائمة؟؟ والى متى تثار مثل هذه القضايا في الصحافة العامة ومجلس الأمة؟ وتسيطر على أحاديث الناس في الديوانيات؟ ثم ينتهي كل شيء، ثم تخرج علينا قائمة أخرى يفوح النتن منها، الى متى لا نضع النقاط على الحروف؟ ونحن نتقن كيف نضعها واين نضعها، لقد كثر الكلام عن الفساد الاداري والذي فرخ عمليات التلاعب التي نتحدث عنها، ومالم نحدث عملية غربلة كاملة للجهاز الاداري في جميع مؤسسات الدولة، ونضع أصحاب الأمانة ممن لهم الكفاءة في الأماكن المناسبة، فاننا لن ننتهي من هذه الظاهرة الخطيرة في مجتمعنا.

عبدالحميد البلالي

• الحكومة متضامنة مع الوزير

قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد يوم الأربعاء الماضي حول ما تردد مؤخراً عن تقديم وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة العذبي استقالته من منصبه أنه منذ فترة غير قصيرة أبدى وزير النفط والصناعة رغبته في التخلي عن منصبه ولكن ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح والوزراء طلبوا منه الاستمرار في عمله لما لهم من ثقة بالوزير وبخاصة في مجال عمله النفطي وهو المجال الحيوي.

وأوضح الراشد أن الوزارة متعاونة ومتضامنة، وقال: نرجو من خلال هذا التعاون والتضامن أن نصل للغاية المرجوة وهي خدمة هذا البلد الطيب بقيادة سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد.

وكانت احدى الصحف المحلية قد ذكرت «ان استقالة وزير النفط



باتت مؤكدة وانه أكد اصراره على الاستقالة قبيل سفره الى فيينا، وانه من المنتظر ألا يعود الى البلاد الا بعد الاعلان عن قبول الاستقالة رسميا».. ولم تتوفر حتى الآن الدلائل الأكيدة على استقالة الوزير.. أو اعلان رسمي باجراء استجواب برلماني للوزير من قبل النواب.. وما جرى حتى الآن كان مجرد تكهنات لا غير.

• تزويرات في الجامعة

اكتشف اعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الانجليزية في كلية الآداب عملية تزوير فريدة لم تشهدها جامعة الكويت من قبل، حيث اقدم حوالي ١٥٠ طالباً وطالبة من قسم اللغة الانجليزية بتزوير ختم اضافة المواد الدراسية المعتمد في القسم في اضافة المواد الدراسية.

وكانت بداية اكتشاف التزوير عندما تمسك بعض أعضاء هيئة التدريس في القسم بأن أعداد الطلبة في القاعات تزيد عن الحدود المعقولة، مما دفعهم لاخطار القسم بالامر، حيث شكلت لجنة من الأساتذة لتقصي الحقائق حول هذا الموضوع.

وقد ذكرت صحيفة القبس التي انفردت بالخبر، أنه بعد مراجعة كشوف أسماء الطلاب والطالبات المسجلين في المواد الدراسية في القسم، اتضح أن هناك اختلافاً كبيراً بين ختم الاضافة الأصلي والختم المطبوع على بعض الأوراق لاضافة مواد دراسية معينة. وقد جرى حصر الاوراق المزورة حيث تبين انها تعود لـ (١٥٠) طالبا وطالبة، وقد احيلت المسألة الى عمادة شؤون الطلبة والتي باشرت بدورها التحقيق مع الطلبة المتورطين.

• المال العام والمصلحة الخاصة

قال وزير المالية والاقتصاد السيد جاسم الخرافي: انه لم يتم حتى الآن توظيف أية مبالغ من المال العام لدعم البنوك المحلية التي تحتاج مثل هذا الدعم.

وأضاف الوزير الخرافي رداً على سؤال للنائب أحمد باقر ان الفترة الزمنية المتوقعة لتوظيف الاموال لدى البنوك يصعب تحديدها لأنها تعتمد على حجم الخسائر التي تواجهها البنوك وعلى درجة وسرعة التحسن في الأوضاع الاقتصادية المحلية.

وأوضح الوزير أن الديون غير المضمونة تناهز الثلاثة بلايين

• قرار جيد.. ولكن متأخر كالعادة

أصدر نائب رئيس لجنة سوق الكويت للأوراق المالية خالد الخرافي قراراً بوقف التعامل في أسهم الشركات الكويتية المقفلة والشركات الخليجية وبدأ العمل به من الأسبوع الماضي.

وقد تحدث وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي في حديث نشرته الزميلة «القبس» عن أسباب ايقاف التعامل بأسهم هذه الشركات قائلا بأنه يهدف الى منع أي احد من الاستفادة من المعلومات والأرقام التي ستبدأ بالظهور استناداً الى تقييم هذه الشركات وأوضاعها المالية.. مما يضمن الحماية المناسبة للمتعاملين والمساهمين الآخرين الذي لن يصلوا الى هذه الأرقام والمعلومات.

ونفى الوزير بشدة أن تكون قد تسربت بالفعل بعض المعلومات وقال ان المعلومات ستبدأ بالظهور الأسبوع المقبل.

دينار، وان البنوك تقوم بإعادة تقييم الأسهم المرهونة لمطالبة العملاء التي تنخفض قيمة ضماناتهم بتقديم ضمانات اضافية.

واذا كان لنا من كلمة في هذا المقام فهي التذكير بأن المال العام ينبغي أن يصرف للمصلحة العامة فقط، دون أن يستفاد منه في غير هذا الوجه، واذا كانت البنوك عبارة عن مؤسسات خاصة مملوكة لأفراد ولا تشارك الحكومة الا في بعضها وبنسبة أقل من مساهمات الأفراد، فلا ينبغي أن يتحمل المال العام تبعة سوء الادارة من قبل ادارات هذه المؤسسات الخاصة واسرافهم باعطاء القروض دون ضمانات كافية.. نرجو الا تتكرر مأساة استخدام المال العام كما حصل في أزمة المناخ!

• الكويت تحترم حقوق الانسان

برزت الكويت كواحدة من اكثر دول الشرق الاوسط التزاماً واحتراماً لمبدأ حقوق الانسان في العالم وجاء في التقرير السنوي الذي أصدرته منظمة العفو الدولية ومقرها لندن أن الحكومة الكويتية أكدت موضوعيتها ومواقفها الحيادية في قضيتين الأولى أن المحاكمات الأمنية جرت بالبلاد في جو قضائي عادل وأن عملية الترحيل التي قامت بها السلطات الكويتية مؤخراً اثر التطورات الاخيرة لم تعرض حياة أي فرد للخطر.

وكانت السلطات الكويتية المسؤولة قد اعلنت ان ترحيلها لبعض المقيمين جاء لأسباب أمنية وبعد ثبوت مخالفتهم لقوانين الدولة.

وأكد التقرير أن الكويت من اكثر الدول عدلا وحياداً بمقارنة مع دول أخرى تطرق لها التقرير.

• سعود العصيمي وزيراً للعدل



صدر مرسوم أميري يقضي بتعيين السيد سعود محمد العصيمي وزيرا للعدل، و يخلف الوزير الجديد في هذا المنصب وزير العدل السابق الشيخ سلمان الدعيج الصباح الذي استقال من منصبه في شهر مايو الماضي قبل وقت قصير من موعد طرح الثقة به في مجلس الأمة، حيث كان عدد من أعضاء المجلس يزمعون تقديمه اثر استجواب جرى للوزير في المجلس حول ما قيل من أن له دوراً في أزمة سوق المناخ.

وكان وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد خالد احمد الجسار يشغل منصب وزير العدل بالوكالة طوال الفترة التي تلت استقالة الوزير الأسبق الشيخ سلمان الدعيج.

والوزير الجديد هو خريج كلية الآداب قسم صحافة من جامعة القاهرة عام ١٩٦٧، وقد تقلد عدة مناصب ادارية ودبلوماسية.. منها رئيس قسم الصحافة بوزارة الخارجية ثم مدير ادارة مكتب وكيل وزارة الخارجية وبعد ذلك عين سفيراً للكويت لدى المملكة العربية السعودية حيث ظل يشغل هذا المنصب حوالي ست سنوات قبل أن ينقل أخيراً الى الديوان العام بالوزارة.

ومجلة المجتمع تتمنى للوزير كل توفيق ونجاح في أداء مهمته الجديدة.

• اين حقوق هذا الانسان؟

اثناء البحث عن احد المطلوبين للعدالة هاجمت الشرطة منزل اخيه البالغ من العمر اثنين وخمسين عاما ولما لم تجده في بيت أخيه اقتادت الاخ الى احد مراكزها واشبعته ضربا على قدميه وبقية انحاء جسمه من اجل ان يدلهم على مكان الاخ المطلوب للعدالة.. ولما كان هذا لا يعرف مكان اخيه نال من الضرب والشتم والتقريع مالم ينله طوال حياته.. ثم عاودت الشرطة الى اقتحام بيته من جديد قافزة على اسوار البيت وهاتكة حرمته.. واخذن النساء يولولن ويصرخن من هول المفاجأة ووجدت الشرطة المتهم.. وافرجت عن اخيه..

يفترض ان النيابة تثور لهدر كرامة وحقوق انسان بريء انطلاقا من مبدأ «ولا تزر وازرة وزر أخرى» وانها تطالب باحالة رجال الداخلية ومسؤوليهم الى القضاء.. فالتهمة هنا اعتداء على انسان بالضرب والشتم.. واقتحام منزل وهتك حرمته بدون اذن من النيابة أو حتى تمهيد لستر العورات.. ولكن هذه القضية كلها اصبحت جنحة.. لأن المتهم هذه المرة وزارة الداخلية.. لماذا دائماً المواطن يدفع ثمن غلطته على الحكومة؟ والحكومة لا تدفع ثمن غلطتها على الشعب؟

كلمة في الوجه

زوار الكويت

الكويت بوابة الزوار لكل من هب ودب من الذين تعمل القوى الخارجية على ابرازهم واسناد المهام المفرضة لهم.. هؤلاء يستغلون الكويت في كل زيارة.. ويقال بانهم يقبضون معونات مالية ومن هؤلاء.. نبيه بري «رئيس منظمة امل» في لبنان وكذلك جورج حاوي «رئيس الحزب الشيوعي اللبناني».. والعجيب ان استقبال الكويت لهؤلاء كان رسميا مع أنهم لم يكونوا في حين زيارتهم ممثلين رسميين للحكومة اللبنانية.

وهؤلاء يقابلون بالكثير من النفخ الاعلامي.. حتى ان بعض الصحف تجعل منهم ابطالا وقادة!! ثم بعد ذلك يكتشف انهم اكابر المجرمين والمفسدين في الأرض!! ومن الذين يهددون الكويت وامنها واستقرارها. ومازالوا يحاصرون المخيمات الفلسطينية في لبنان ويقتلونهم ويشردونهم من مساكنهم.. ولكننا نتساءل أين الرؤية السياسية السديدة التي تفرق فيها بين الصديق والعدو.

وما راي بعض صحفنا المحلية الآن في هؤلاء؟! امازالوا ابطالا وقادة في نظرها؟!

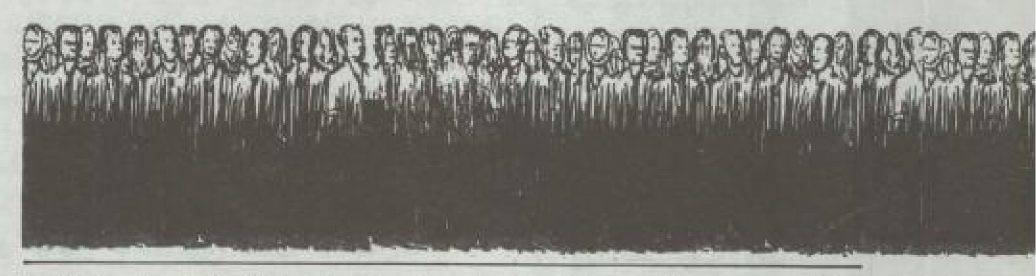
عبدالرزاق شمس الدين



القاعدة الإنتخابية في الكويت

ما السبيل إلى توسعتها؟

بقلم : عبدالمجيد محمد



كل مجتمع يجب أن يمر بمراحل من التطور والنمو.. والكويت هي من احدى المجتمعات التي شقت طريقها للتغيير الحضاري ومواكبة المجتمعات المتقدمة الاخرى.. ولا شك ان الديمقراطية ووجود المجلس النيابي هي صورة متفوقة من ضمن الصور الحضارية في بلدنا الحبيب.. ولكن هذه الصورة المشرقة – الديمقراطية – لم يتم نضوجها بعد رغم أنها فتية حيث مر عليها ٢٢ سنة منذ انتخابات المجلس عام ١٩٦٣م.. وظهرت بعض العوائق التي من الممكن أن تؤثر على سلامة المسيرة الديمقراطية وتهددها، وقد تحدثت «المجتمع» عن بعض المعوقات التي برزت خلال انتخابات مجلس ١٩٨٥م في ملف خاص نشر في العدد (٧٠٢)، ومن تلك المعوقات كانت: شراء الأصوات، اجراءات تسجيل الناخبين، تشتيت الاصوات، الاشاعات، الانتخابات الفرعية.

الا أن هناك أمرا أشمل وأعم من تلك المعوقات الجزئية.. ألا وهو ضيق القاعدة الانتخابية في الكويت.. ولكن لماذا هو عائق؟

اهمية توسعة القاعدة الانتخابية

من المعلوم أن قانون الانتخاب قصر الانتخاب على فئة ضيقة منتخبة من المجتمع الكويتي حيث قرر في مادته الاولى على اعطاء حق الانتخاب لكل كويتي من الذكور بالغ من العمر (٢١) سنة ميلادية كاملة.. واستثنى المتجنس من هذا الحق الا من مضى على تجنسه (٢٠) سنة ميلادية كاملة، وواضح من ذلك ان الاناث الكويتيات والذكور الكويتيين البالغين الذين اعمارهم ما بين (١٨ – ٢١) سنة والمتجنسين لا يحق لهم الانتخاب.

وتدل الاحصائيات الرسمية لعام ١٩٨٥ أن عدد سكان الكويت بلغ (١ر٦٩٥ر١٢٨) نسمة.. وعدد الكويتيين بلغ (٦٧٩ر٦٠١) نسمة منهم (٣٣٧ر٢٤٣) من الذكور، و (٣٤٢ر٣٥٨) من الاناث.. أما بالنسبة لعدد الناخبين الكلي الذين يحق لهم التصويت خلال انتخابات المجلس عام ١٩٨٥م فقد بلغ (٥٦٨٤٨) ناخباً.. اقترع منهم فقط (٤٨٣٦٨) مقترعاً.

ويتضح من تلك الارقام أن نسبة الناخبين (القاعدة الانتخابية) الى عدد الكويتيين تبلغ (٨٪) فقط، أما نسبتهم الى سكان الكويت فتبلغ (٣٪) فقط.

ونسبة المقترعين الحقيقيين الى عدد الكويتيين تبلغ (٧٪) ولا شك أن هذه النسب ضئيلة جداً تعطي الانطباع أن نواب مجلس الأمة لا يمثلون سوى (٧٪) من الشعب الكويتي.. وأنهم يشرعون لسكان الكويت قوانين حياتهم بتزكية (٣٪) من سكان الكويت.

اذن فالقاعدة الانتخابية ضيقة جداً، ولا تصلح ليستمر وضعها هكذا حتى تعبر عن تطلعات كل الشعب الكويتي وآرائه وطموحاته.. ومشاركة المواطن تتأكد وتتأصل بمقدار زيادة عدد المشاركين في الانتخابات، وهو ما ينتج عنه صدق التعبير والتمثيل عند نائب مجلس الأمة.. اذ لا يكفي للنائب ان يحصل على نسبة (٣٠٪) من الأصوات في دائرة انتخابية عدد الناخبين فيها يقارب (١٢٠٠) صوت فيكون ممثلا حقيقياً للشعب الكويتي بخاصة وسكان الكويت بعامة.

وعلى هذا الاساس متى ما توسعت القاعدة الانتخابية وجد التوافق بين أفكار الشعب وبين أفكار ممثليه داخل المجلس.

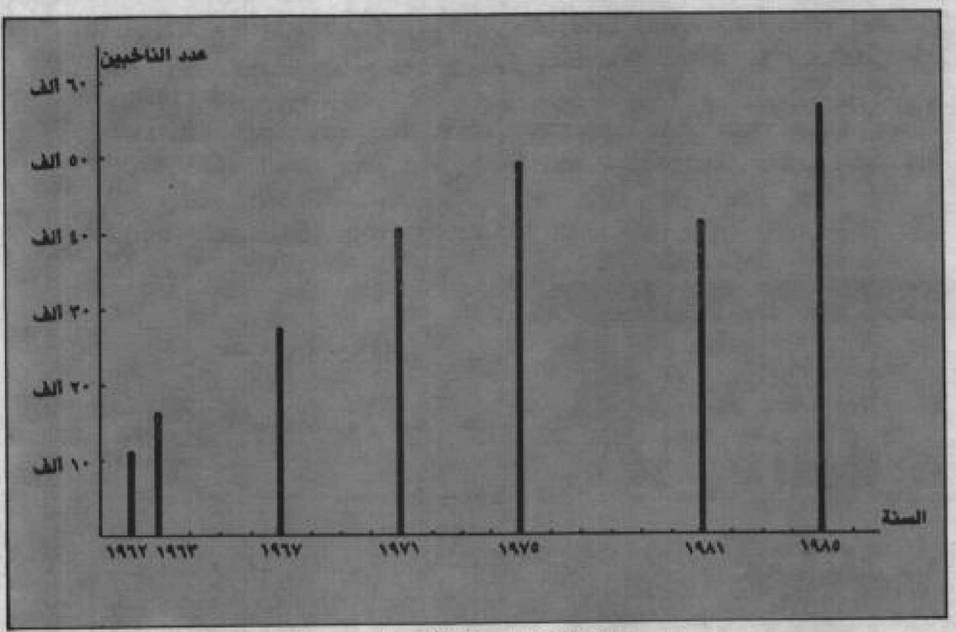
وقد حازت هذه القضية اهتمام كثير من المرشحين في ندواتهم الانتخابية خلال الحملة الانتخابية للمجلس الحالي.. ومنهم من فاز فيها ونذكر بعضهم على سبيل المثال: د. عبدالله النفيسي ود. يعقوب حياتي ود. مصطفى معرفي وعدنان عبدالصمد وهؤلاء لهم آراء قيمة في هذا الموضوع. مما يؤكد ذلك على أهمية توسعة القاعدة الانتخابية وضرورته.

سبل توسيع القاعدة الانتخابية

ان السبيل الى توسيع القاعدة الانتخابية الكويتية له ثلاثة محاور رئيسية تكثف من عدد الناخبين بصورة كبيرة وسريعة وهي: تخفيض سن الناخب الى (١٨) سنة، واعطاء المرأة حق الانتخاب، ومساواة المتجنسين بالاكتساب مع المتجنسين بالتأسيس في حق الانتخاب والترشيح.

كما أن هناك محاور فرعية لزيادة عدد

الناخبين على المدى الطويل وهي فتح باب تسجيل الناخبين طوال شهور السنة، السماح القانوني بتوكيل المواطنين لبعضهم في عملية التسجيل، وتسهيل عملية التسجيل والدعوة الاعلامية المكثفة اليها.. وسنتعرض لهذه المحاور بالتفصيل.



تطور القاعدة الانتخابية في الكويت

تخفيض سن الناخب الى (١٨) سنة

حددت معظم القوانين المعمولة في الكويت سن الرشد بـ (١٨) سنة.. ولم يشذ عن ذلك سوى قانوني التجارة والانتخاب حيث حددا سن (٢١) سنة كسن الرشد، فالقاعدة اذن في القوانين هي (١٨) سنة والاستثناء هو (٢١) سنة.. وما جرى عليه الاستثناء فهو مراعاة لاحكام الضرورة فنجد قانون التجارة جعل المشرع سن الرشد (٢١) سنة واختلف في ذلك مع القانون المدني الذي حدد (١٨) سنة كسن الرشد لأن العقود الخاصة بالقانون التجاري تحتاج الى توثيق من الجهات الرسمية أي الحكومة بينما لا تحتاج العقود المدنية أو الخاصة بالقانون المدني الى توثيق من الجهات الرسمية، فبالتالي يجب أن تزداد المسؤولية الذاتية لدى الشخص مما دعا المشرع الى رفع سن الرشد الى (٢١) سنة.

ونجد كذلك أن قوانين الجزاء والجنسية والتجنيد وغيرها حددت سن الرشد (١٨) سنة مما يعني ان الشخص عندما يبلغ (١٨) سنة تتقرر له حقوق وواجبات قانونية و يعتبر كامل الأهلية.

فاذا رجعنا الى قانون الانتخاب يتبين انه لا داعي لتحديد سن الرشد السياسي بـ (٢١) سنة مساواة بما تقرر عليه في أغلب القوانين الاخرى.. فالأمر يحتاج الى تشريع لتخفيض سن الناخب الى (١٨) سنة.

كما أن التطور الثقافي والتعليمي الذي تعيشه البلد بالاضافة الى الوعي السياسي المتفشي بين مختلف أبناء الشعب يدعونا الى المطالبة بتخفيض سن الناخب الى ١٨ سنة خاصة اذا علمنا ان اعمار ابناء الحركة الطلابية تتراوح ما بين ١٨ ـ ٢٢ سنة.. وهم الذين يمثلون قوة سياسية واعية وفعالة في خدمة البلد وتطوره، فلماذا نمنعهم من حق الانتخاب وهم في سن يؤهلهم لذلك؟!

اعطاء المرأة حق الانتخاب

وهذه القضية شغلت اهتمام الكثيرين من ابناء البلد والتيارات السياسية الموجودة على الساحة بالاضافة الى الجمعيات النسائية بمختلف راياتها. وأهمية الموضوع تنطلق سياسياً على أساس زيادة القاعدة الانتخابية والتي قد يشكل العنصر النسائي نسبة كبيرة منها فتتبلور بذلك تطلعات مختلف أبناء الشعب وتتجسد بصورة حقيقية بما يمثلهم من النواب.

و يكفي أن نعلم أن نسبة الاناث الكويتيات الى عدد الكويتيين بناء على الأرقام السالفة تبلغ (٥٠٫٣٨٪) وهي نسبة اكثر من النصف.. ودور هذا الجزء الكبير من المجتمع الكويتي مهمل وغير فعال في اتخاذ القرار أو حتى المشاركة فيه.. فالى متى يلغى دور هذا القطاع الواسع وتمنع حقوقه؟

والوضع النسائي الآن مؤهل لكي يأخذ دوره ليسهم في بناء القرار السياسي.. فقد ازداد الوعي.. وانتشر التعليم في صفوف الفتيات.. وأصبحت المرأة في الكويت تشارك في انتخابات الجمعيات النقابية كالاتحادات الطلابية واتحاد العمال.. كما تشارك بانتخابات الجمعيات المهنية كالصحفيين والمهندسين والاطباء والمحامين وغيرها بالاضافة الى أن حقها في الانتخاب مقرر في الجمعيات التعاونية.. ونستطيع القول أن توجه المرأة خلال انتخابات الجهات التي ذكرناها محافظ وملتزم بالاخلاقيات الشرعية وليس توجهاً ليبراليا متحرراً من القيم والاعراف الاسلامية.. فلماذا لا ينطبق هذا الأمر على الانتخابات التشريعية التي تحدد مستقبل البلد؟

اعطاء المتجنسين بالتجنس حق الانتخاب والترشيح

خولت المادة السادسة من قانون الجنسية المتجنس بالاكتساب ـ الجنسية الثانية ـ حق الانتخاب في أي هيئة نيابية بشرط انقضاء فترة (٢٠) سنة على تاريخ منحه الجنسية الكويتية.. وعمل بهذا القانون من تاريخ ١٩٦٦/٧/١٠م حيث أن من حصل على الجنسية بالاكتساب قبل هذا التاريخ تسري عليه المدة بداية من ٦٦/٧/١٠م أي أن في ١٩٨٦/٧/١٠ يتقرر قانونا حق الانتخاب للمتجنس.

و يلاحظ من هذا القانون أن المتجنس يحرم من حق الانتخاب طيلة ٢٠ سنة و يمنع حق الترشيح نهائيا لأي هيئة نيابية.

والمبرر وراء هذا الاجراء المجحف بحق جزء كبير من الكويتيين يبدو هو تخوف السلطات من ولاء بعض الأفراد الكويتيين لغير الكويت أو لمناطق هاجروا منها تحمل صبغة ثورية ومذهبية.. فالقضية اذن هي قضية ولاء لا أكثر وهو أمر مهم بلا شك.. الا أن السؤال هل هو الولاء حقيقة أم هو مبرر مصطنع ومتكلف فيه؟!

كما أن التفرقة بين الكويتيين وأصحاب الجنسية الأولى والثانية في الحقوق السياسية غير منطقية ومرفوضة أساساً خاصة أنها تخالف الدستور نصاً، الذي يقرر بأن الكويتيين متساوون في الحقوق والواجبات.. و يمكن أن

تؤدي التفرقة الى اشاعة البغضاء وروح الشقاق والفتن بين أبناء البلد الواحد، وهو أمر خطير على استقرار الكويت وأمنها.

فلذلك اعطاء المتجنسين حقي الانتخاب والترشيح أسوة بالكويتيين بالتأسيس من شأنه أن يزيل المخاطر الأمنية و يوحد البلد و يزيد من القاعدة الانتخابية بشكل كبير من أجل استقرار هذا البلد.

سبل أخرى

وهي ثلاثة أمور تساعد على توسعة القاعدة الانتخابية:

الامر الأول: فتح باب تسجيل الناخبين طوال أيام السنة وعدم الاقتصار على شهر واحد، وهو شهر فبراير اقصر شهور السنة، وقد جاء هذا الأمر كاقتراح وجيه من قبل دراسة من أساتذة كلية الحقوق قدمت الى ادارة الانتخابات بوزارة الداخلية، حيث أعلن ذلك د. عادل الطبطبائي في ندوة انتخابية بتاريخ ٢٩/١/٨٥م في مقر د. يعقوب حياتي عندما سئل عن امكانية فتح تسجيل الناخبين طوال فترات السنة.. وجاء في كلامه «أن هذا الاقتراح معمول به في كثير من دول العالم وهو أن تتولى وزارة الصحة ابلاغ وزارة الداخلية بأعمار الكويتيين الذين يبلغون سن (٢١) سنة و يدرج تلقائيا اسم الناخب في جداول الانتخاب ومن يسقط اسمه لأي سبب يمكن اضافته في الجداول». فهل تأخذ وزارة الداخلية بهذا الاقتراح والاقتراحات الأخرى أم يبادر أعضاء المجلس بذلك؟!

الامر الثاني: السماح القانوني بتوكيل المواطنين لبعضهم في عملية التسجيل.. وذلك لزيادة عدد الناخبين من المرضى والعاجزين بالاضافة الى الموجودين بالخارج بصفة مستمرة ممن لا تسمح ظروفهم العملية او الدراسية من التسجيل ضمن جداول الانتخاب.

الامر الثالث: تسهيل عملية التسجيل وقيد الناخبين وايقاف العراقيل التي توضع من قبل مختاري المناطق وبث الدعاية الاعلامية المركزة للتسجيل من خلال وسائل الاعلام الرسمية وغير الرسمية.

هل توسعة القاعدة الانتخابية.. مشكلة؟!

قد يكون توسعة القاعدة الانتخابية مشكلة لبعض المسؤولين والمتنفذين في السلطة أو لا تجد الترحيب الكافي من قبلهم.. لأن التأثير على العدد الصغير أسهل منه على العدد الكبير.. وفي حالة محدودية الناخبين أو ضيق القاعدة الانتخابية يمكن التحكم بمسارات العملية الانتخابية من قبل بعض المسؤولين وترجيح كفة دون كفة.. الا أننا بمنطلق وطني وشعبي ندعو الى زيادة القاعدة الانتخابية وتوسعتها لتمثيل الارادة الشعبية كاملة.. ولكي لا تتحكم القلة بالكثرة وتوضع الأمور في نصابها. فمتى يتم ذلك؟

وزارة الخارجية ليست مسؤولة عمّا كتبه السعيدان حول مساعدة الجمعيات الإسلامية

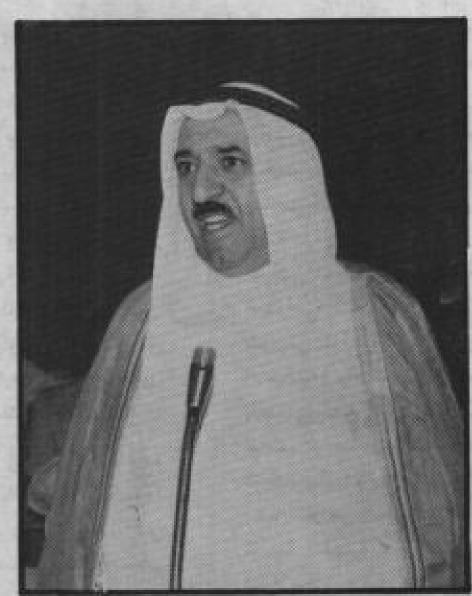
كتب حمد السعيدان الملحق الصحفي لسفارة الكويت في لندن في جريدة السياسة يوم ١٩٨٥/٧/٧ مقالا تحت عنوان (جمعيات النصب الاسلامية) اتهم فيه بعض الجهات في الكويت بهدر الأموال التي يتم التبرع بها لبعض الجمعيات والهيئات الاسلامية خارج الكويت، وقد تقدم السيد مبارك الدويلة عضو مجلس الأمة بسؤال حول ما كتبه السعيدان وجهه الى السيد وزير الخارجية، وقد أجاب السيد الوزير على سؤال السيد الدويلة بما يلي:

سعادة رئيس مجلس الأمة المحترم
تحية طيبة وبعد،

بالاشارة لكتابكم رقم (١٧١٥) بتاريخ ١٠ يوليو ١٩٨٥ والمتضمن سؤال السيد العضو مبارك فهد الدويله حول ما كتبه الملحق الصحفي في سفارتنا في لندن: حمد السعيدان في جريدة السياسة يوم ١٩٨٥/٧/٧م.

اود أن أؤكد بداية بأن المقال الذي يشير اليه العضو المحترم انما يعبر عن الرأي الشخصي لكاتبه ولا يعبر عن رأي الوزارة، كما أن الوزارة ليست مسؤولة عما جاء فيه من معلومات وآراء شخصية بحتة.

اما بالنسبة لموضوع التبرعات الاسلامية فاحب أن أوضح للعضو المحترم أن وزارة الخارجية، عن طريق سفارات الكويت في الخارج، ووزارة الاوقاف والشئون الاسلامية متعاونتان بشكل منتظم والتنسيق بينهما قائم بصفة مستمرة، للتدقيق والتأكد من أحقية الجمعيات والهيئات الاسلامية التي



● الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية

● السيد مبارك الدويلة عضو مجلس الامة

تتقدم بطلب المساعدات، وجمع المعلومات عن القائمين على هذه الجمعيات واتجاهاتهم ومراكزهم الاجتماعية وكذلك التأكد من جدية المشاريع الاسلامية التي يطلبون المساعدة من أجل تنفيذها سواء كانت مراكز اسلامية أو مسجد أو مدارس اسلامية أو غير ذلك من المشاريع الاسلامية.

كما أن وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية كثيرا ما توفد بعض المسئولين فيها بالتنسيق مع سفارات الكويت في الخارج لتفقد الجمعيات والهيئات الاسلامية سواء في جنوب شرق آسيا أو افريقيا أو في دول اوربا والولايات المتحدة الامريكية.

كما أن سفارات الكويت في الخارج على اتصال دائم بالمراكز الثقافية الاسلامية الكبرى سواء في لندن أو نيويورك أو واشنطن، وهي جهات رسمية معترف بها للاستفسار عن الجمعيات والهيئات الاسلامية قبل أن توصى لها بالمساعدة.

أما بالنسبة لما ورد في سؤال العضو المحترم عن بعض الجمعيات الاسلامية في بريطانيا فانني أوضح فيما يلي الحالات التي ثارت حولها التساؤلات:

– اتحاد الجمعيات الاسلامية الطلابية في المملكة المتحدة وايرلندا وجمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا – فرع جلاسجو.

فقد تبادر الى الذهن انهما جمعية واحدة حيث انهما تستعملان عنواناً واحداً للمراسلات لكن بعد البحث والتحري تبين ان اتحاد الجمعيات الاسلامية الطلابية هو المنظمة الام وله مشاريعه الخاصة به وأن جمعية الطلبة المسلمين فرع جلاسجو هي جمعية مستقلة وعضوة في الاتحاد من بين (٧٢) جمعية هم اعضاء الاتحاد، موزعة في جميع مدن بريطانيا ولها مشاريعها الخاصة بها كما يبدو من قائمة اسماء اعضاء الاتحاد المذكور (ومرفق طيه صورة عنها) وقد تم صرف تبرع الكويت لكل من اتحاد الجمعيات الاسلامية وجمعية الطلبة المسلمين – فرع جلاسجو.

ثانيا: مركز تروبي الاسلامي في منطقة تروكي. قام وفد من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بزيارة هذا المركز واطلع على نشاطه ومشاريعه الاسلامية وقد تبين أن هذا المركز تم شراؤه بتمويل من المملكة العربية السعودية ودولة قطر وتبرعت له الكويت بمبلغ خمسة آلاف دينار هي تكاليف ترميم المركز، وقد تأجل صرف التبرع له، حتى استخرج المستندات والوثائق اللازمة من الجهات المختصة في بريطانيا وقدمها للسفارة فتم صرف التبرع له.

ثالثا: المركز الاسلامي لجنوب غرب بريطانيا، تأخر صرف التبرع له حتى قدم الاثباتات الرسمية المطلوبة بعد مدة زادت عن شهرين فتم تسليمه الشيك الخاص بالتبرع له.

رابعا: جمعية الوقف التعليمي الاسلامي في لندن وهي مسجلة لدى الدائرة القانونية في وزارة التعليم البريطانية ويتمتع جميع اعضائها بسمعة طيبة في بريطانيا كما أنها تتمتع باحترام الجمعيات الاسلامية المختلفة في لندن.

تم التبرع لها بمبلغ للمساهمة في انشاء وقف دائم لها لضمان استمرارها في اداء رسالتها الاسلامية وعدم لجوئها الى جمع التبرعات. وقد تأخر صرف التبرع لها حتى قدم المسئولون عن الجمعية الوثائق الرسمية التي تثبت شراءهم لهذا الوقف.

من هذا يتبين ان الجهات المختصة بالتبرعات الاسلامية الخارجية تستوثق وتتأكد من سفاراتنا بالخارج قبل اقرار أي تبرع، كما أن صرف هذه التبرعات عن طريق سفاراتنا يعطي للسفارات الحق في الاشراف على تنفيذ المشروعات التي تم التبرع من أجلها وحسن سير العمل فيها وذلك للتأكد من أن هذه التبرعات الخيرية انما تصرف لخدمة الاسلام والمسلمين.

واحب ان أزيدكم ايضاحا على دقة المسؤولين عن هذه التبرعات فلقد قدم المركز الاسلامي في برايتون بمقاطعة اسكس في بريطانيا بطلب مساعدة. وعلى الرغم من أن بعض اهل الخير من الكويتيين والسعوديين هم الذين قدموا الاموال لترميم وبناء مسجد برايتون الا انه تبين أن هناك خلافا شديدا بين أعضاء مجلس أمناء المركز المذكور مما يعرقل أعماله ونشاطه الاسلامي. وبناء عليه اعتذرت الكويت عن تقديم اية مساعدة أو تبرع لهذا المركز.

وختاما أشكر العضو المحترم على اهتمامه بالتأكد من حسن سير العمل الخاص بالتبرعات الاسلامية الخارجية.

والله يوفقنا جميعا لخدمة الاسلام والمسلمين.

مع صادق التحية،،

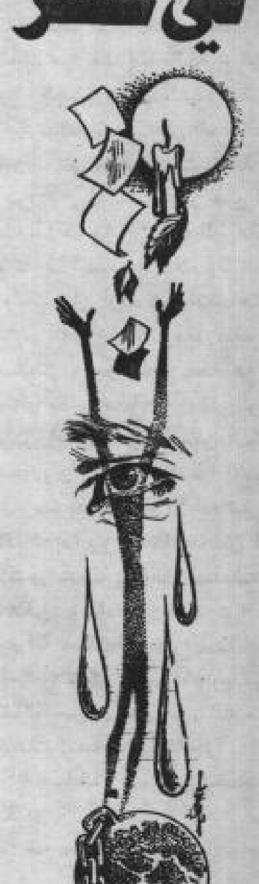
وزير الخارجية بالنيابة



د . احمد البغدادي

فليناد المنادي

الحريّة الأكاديمية في خطر



ليس من المبالغة بالقول بأن طعم ومعنى الحرية الاكاديمية لا يحس به ولا يفهمه فهما صحيحا الا من درس في جامعات الغرب. والحرية الاكاديمية التي نعنيها، تلك التي تتصل بالعلوم الاجتماعية وخصوصا حقل العلوم السياسية، ذلك انها تتميز بمرونة عالية وشمول يغطي اكثر مجالات الحياة الاجتماعية، ويمكن استثناء المجالات العلمية ذات الطبيعة الجامدة مثل الطب والعلوم الطبيعية والتي لا تحتاج الى الحرية الاكاديمية المتعارف عليها في حقول العلوم الاجتماعية على اختلاف انواعها.

وتحرص الجامعات في اكثر دول العالم الثالث التي لا تلتزم بالنظرية الماركسية، على ان تبعث مبعوثيها للحصول على الدرجات العلمية العالية كالماجستير والدكتوراه الى جامعات العالم الغربي، وخصوصا الجامعات في الدول التي تعرف بالدول الديمقراطية المتعارف عليها اليوم مثل المملكة المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا. وهذا يفسر ان مبعوثي جامعة الكويت مثلا في قسم العلوم السياسية وما يقترب من هذا المجال في التخصصات الاخرى، لا يحق لهم سوى الاختيار بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. واذا تجاهلنا المواقف السياسية لهذه الدول، وركزنا على جامعاتهم، فان الدارس في تلك الجامعات لا يستطيع سوى ان يتمنى لو يحصل في الجامعات العربية نفس الحرية الاكاديمية التي تتمتع بها جامعات الغرب. وعلى هذا الاساس لا تجد جامعة الكويت تبعث مبعوثيها الى دول اوروبا الشرقية أو الاتحاد السوفيتي، ذلك ان الجامعات فيها لا تعرف شيئاً اسمه الحرية الاكاديمية بسبب طبيعة النظام السياسي السائد في تلك البلاد، مما يترتب عليه جمود الدراسات في العلوم الاجتماعية. ويترتب على ذلك أيضا ان الحاصلين على شهادات عليا من تلك الجامعات، نادراً ما تقبل شهاداتهم للعمل في سلك التدريس، وقد حصلت سابقة في جامعة الكويت بهذا الخصوص.

لماذا كل هذا الحديث عن الحرية الاكاديمية؟ السبب يعود الى ظهور بعض البوادر للتضييق على هذه الحرية في تدريس بعض المواد، ولذلك نقول فلنقرع الاجراس نذير خطر مقبل فيما لو تكررت الحادثة التي سوف انقلها للقارىء وانا على ثقة من صحة كل ما جاء بها، وذلك لاحاطتي التامة بكل جوانبها.

مما لا خلاف عليه في قسم العلوم السياسية، ان مقرر «حكومة وسياسة الكويت» يعتبر مقرر «حساس» وخصوصا بالنسبة لغير الكويتيين الذين لم يقبلوا القيام بتدريسه في الماضي بسبب هذه الحساسية، ولم يقوموا بتدريسه الا مؤخراً وتحت ضغط شديد، لايزال بعضهم يبتعد عنه درءاً للمتاعب التي لا داعٍ لها. وفي احدى المحاضرات لهذا المقرر في الفصل الدراسي الحالي، تطرق الاستاذ ــ وهو كويتي ــ لسياسة أحد الوزراء في الحكومة الحالية، وقد تعرض لتلك السياسية بتعبير شعبي مما لا يدخل تحت ابواب القذف أو السب أو ما الى ذلك مما يعتبر مساساً شخصيا... ويفاجأ هذا الدكتور الكويتي، بعد اكثر من اسبوع، باتصال السيدة عميدة كلية التجارة به شخصيا وفي البيت، تطلب فيه مقابلته على وجه السرعة نظراً لأهمية الموضوع!! ولم يكن هناك مناص من المقابلة مادام الموضوع على هذه الدرجة من الاهمية.

وذهب الدكتور الكويتي لمقابلة العميدة، لتفاجئه بأن بعض الطلبة دون ان تسميهم قد ذهبوا الى السيد مدير الجامعة وابلغوه باستيائهم بأن الدكتور الكويتي قد (مس) شخصية الوزير، وتدعى السيدة العميدة نقلا عن السيد المدير بأن الطلبة لم يبلغوه ما هو هذا (المس) وانما تم الامر بصورة عامة، وانها تود ان تسمع من الدكتور شخصيا حول ما حدث لتخبر مدير الجامعة به.. وحين اخبرها الدكتور بما جرى، ابدت استياء خفيفا، ولكن لم تر ان الامر يستحق كل هذه الضجة، وان ابلغها الدكتور بأن لا مانع لديه من اجراء تحقيق حول الموضوع حتى تتضح الامور وتوضع في نصابها الصحيح.. وظن الدكتور ان الامر قد انتهى الى هذا الحد، ولكن المفاجأة حين طلبت السيدة العميدة ــ بناء على طلب السيد المدير ــ ان تحصل على نسخة من القراءات المقررة على الطلبة حتى تنظر بها لترى ما اذا كان هناك (مس) بالوزراء أم لا؟!! ورفض الدكتور الكويتي هذا الطلب الغريب، واخبرها ان بامكانها مراجعة مكتبة الكلية للحصول على نسخة مصورة من القراءات المقررة على مائة طالب وطالبة في مقرر حكومة وسياسة الكويت، وابلغها في نفس اللحظة بأنه لن يسمح لا للسيد مدير الجامعة ولا لها شخصيا، باضافة أو إلغاء حرف واحد من هذه القراءات، ولن يسمح لهما بالتدخل في محاضراته. وقد ابدت السيدة العميدة تفهمها للوضع.

اذا تركنا مسألة (المس الشخصي) الذي يدعيه اولئك الطلبة الذين ذهبوا الى المدير كما يدعي حسب قول السيدة العميدة، وذلك من جهة حق الوزير الذي يعتقد انه قد (مس) باللجوء الى القانون، مادمنا في دولة قانونية. ولنركز على طبيعة الحادثة... هل نفترض ان السيد مدير الجامعة سوف يصدق كل طالب يدخل عليه و يدعي بأنه قد حدث كذا وكذا في المحاضرة و يتدخل المدير ليعرف الموضوع؟ هذا مالا يقبله عاقل وخصوصا انه قد جدد لرئيس قسم اللغة الانجليزية وضده عريضتين تقدم بها كثير من طلبة ذلك القسم!! اذن الاستنتاج المنطقي الذي يمكن ان يترتب على ذلك ان للقضية طابعاً شخصياً بحيث يدخل في الاهتمامات الشخصية للسيد المدير مما دفعه الى التحقيق بالموضوع. اذ كما هو معروف ان للاقسام العلمية رؤساء وللكليات عمداء.. لماذا تم تخطي كل هؤلاء والاتصال شخصياً بمدير الجامعة؟ نعيد القول بأن الطابع الشخصي يكاد يطغى على جميع جوانب القضية. ثم.. هل خلت الجامعة من المشاكل حتى يجد السيد المدير وقتا للاهتمام بمثل هذه القضية والعجيب ان يصل الاهتمام الى حد الاطلاع على محتويات المقرر الدراسي نفسه!!

كل هذه يمكن ان تكون مؤشرات على الوضع الذي ستؤول اليه الحرية الاكاديمية في الجامعة كان بامكان السيد المدير الاطلاع على موضوعات المقرر بطريقة سرية، وخصوصا ان القراءات المقررة لمقرر عام مثل «حكومة وسياسة الكويت» موجودة في المكتبة و يسهل الحصول عليها.

هل المقصود هو تحذير الدكتور الكويتي حتى لا يتعرض للوزراء من حيث سياساتهم العامة؟ ان الاجابة بنعم، أو حتى التفكير بها يطيح بكل احلام الديمقراطية المرتقبة. وهل وصل الامر الى حد التدخل في مثل هذه القضايا التي لا يمكن ان تحدث الا في جامعات الانظمة البوليسية.

وكيف سيكون الوضع لو كان الدكتور غير كويتي؟ حتما انه سيسعى لعدم تدريس المقرر ذاته مرة اخرى أو سيحوله الى مقرر تاريخي جامد ليس له حياة، هذا الى جانب ان كل دكتور غير كويتي بالجامعة سوف يلملم اطراف ثوبه قائلا.. أنج سعد.. فقد هلك سعيد.

نتمنى ان يخوننا المستقبل وتسقط كل هذه الافتراضات ولكن ما النار الا من مستصغر الشرر.

رد من اتحاد الجمعيّات التعاونية

تلقت المجتمع رداً من اتحاد الجمعيات التعاونية على ما نشر في العدد الماضي تحت عنوان «أين المسؤولية يا سعادة الرئيس» وهذا نص الرد:

ورد بالتعليق المذكور أن كلا من رئيس الاتحاد السيد/ عبدالرحمن المضاحكة ونائبه / علي أبو حديدة كانا غير مسئولين حيث تركا وفد الكويت بلا رئاسة أو مسئول بعد يومين فقط من بدء أعمال المؤتمرين.

واظهاراً للحقيقة، ووضعا للامور في نصابها وحتى لا يساء الى البعض دون مبرر نود توضيح الامر في النقاط التالية:

اولا: عقد المؤتمر التعاوني السادس للاتحاد التعاوني العربي خلال الفترة من ٢٢ – ١٩٨٥/٩/٢٣ أي لمدة يومين فقط، وحيث أن هذا المؤتمر لا ينعقد الا بحضور الامين العام والامناء المساعدين اضافة الى وفد يمثل كل منظمة تعاونية عضوا بالاتحاد، لذا.. فقد شارك في المؤتمر المذكور السيد/ عبدالرحمن المضاحكة بصفته أمينا عاما مساعدا للاتحاد التعاوني العربي، كما تشكل وفد الكويت الرسمي من كل من السيد/ علي سالم أبو حديدة رئيسا والسيد / سيد يعقوب سيد أحمد الطبطبائي عضوا وذلك لحضور المؤتمر المذكور لمناقشة واستعراض جدول أعمال هذا المؤتمر الذي تضمن من بين نقاط أخرى:

– استعراض التقرير المالي والاداري للامانة العامة عن الدورة الماضية.
– انتخاب الامين العام والامناء المساعدين.
– تعديل النظام الاساسي للاتحاد.

وقد تم ذلك كله يوم ٨٥/٩/٢٢ بعدها سافر السيد / عبدالرحمن المضاحكة فجر يوم ٨٥/٩/٢٣ على الخطوط الجوية البريطانية الى الدانمرك للحاق بوفد الاتحاد هناك، هذا وقد صدر البيان الختامي للمؤتمر صباح يوم الاثنين ٨٥/٩/٢٣ بحضور وفد الكويت الرسمي برئاسة السيد/ علي أبو حديدة، واعتبر المؤتمر بذلك منتهيا بصدور البيان الختامي له الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا، وبعد أن لبى رئيس وأعضاء الوفد والمشاركين الاخرين من دولة الكويت دعوة للغداء بمنزل سعادة سفير دولة الكويت في الجمهورية العراقية، غادر الوفد الرسمي الساعة الخامسة والنصف مساء ١٩٨٥/٩/٢٣ عائدا الى الكويت.

ثانيا: تضمن كتاب الامانة العامة للاتحاد التعاوني العربي أيضا الاشارة الى طلب المشاركة في المؤتمر التعاوني العلمي العربي الاول الذي سيعقد خلال الفترة من ٢٤ – ٨٥/٩/٢٦، أي عقب انتهاء أعمال المؤتمر اعلاه، وقد أشار الكتاب المذكور الى أن المشاركة في هذا المؤتمر اختيارية وأن نفقات السفر والاقامة سوف تكون على حساب الشخص أو الجمعية، حيث قام الاتحاد بالتعميم على الجمعيات بهذا المضمون وفق تعاميمه المرفقة.

وحيث لم يطلب الى الدول تشكيل وفود رسمية اليه، باعتبار أن المشاركة اختيارية لمن يريد من القيادات التعاونية وغيرهم ممن يعنيهم الامر، لذا فقد شارك ممثلون عديدون من جمعيات مختلفة من دولة الكويت، وقد استمرت أعمال المؤتمر الاخير خلال الفترة من ٢٤ – ١٩٨٥/٩/٢٦.

و يؤسفني ان أنوه الى أن مصدر الخبر نفسه قد التبس عليه الامر فلم يفرق بين المؤتمر التعاوني العربي السادس للاتحاد (ذو الوفد الرسمي) وبين المؤتمر التعاوني العلمي العربي الاول (ذو المشاركة الاختيارية) والذي كان مقررا أن ينعقد أصلا في شهر ابريل ٨٥ لولا ظروف واعتبارات ارتآها الاتحاد التعاوني العربي لدمج المؤتمرين في اسبوع واحد.

واخيرا أتساءل، ما هي الاموال التي أهدرت كما جاء بالتعليق؟ الا ينطوي ذلك على تحريض دون أساس؟ فالمسئولون بالاتحاد حريصون كل الحرص على أمواله، وأن كافة مشاركات الاتحاد بالخارج تتم بموافقة مجلس الادارة بحضور ممثلين عن كافة الجمعيات التعاونية، وتتم كافة اجراءاته وفقا للوائح المالية التي أقرها مجلس الوزراء في هذا الصدد.

واخيرا أتمنى للجميع التوفيق والسداد لرفعة كويتنا الحبيبة..

والله ولي التوفيق،،

نائب رئيس الاتحاد
علي سالم أبو حديدة

حول أسعار الكهرباء الجديدة

كتبنا في العدد الماضي حول موضوع الرسوم التي ستقوم أو تفكر الحكومة بزيادتها على المواطنين.. وقلنا أن مبدأ الرسوم جيد ولكن!! هناك ضوابط يجب أن ينظر اليها بعين الاعتبار فمصلحة المواطنين والمقيمين يجب أن ينظر اليها من هذا الجانب.. لا أن يكون منظورنا الى مردود أو دخل ووفر مالي جيد للدولة فقط!! والآن بعثت وزارة الكهرباء والماء الدراسة التي أعدتها الى الأمانة العامة لمجلس الوزراء وهي الدراسة المقترحة والمتعلقة بالاسعار الجديدة للطاقة الكهربائية، والتي سوف يبدأ تطبيقها اعتبارا من مطلع شهر نيسان ـ ابريل المقبل. وقد وضعت الوزارة فوارق في اسعار الاستهلاك بالنسبة للسكن على انواعه، وللوزارات وللمصانع وغيرها. ويلاحظ ان زيادة سعر الكيلو واط مرتبطة بزيادة الاستهلاك عن المعدل الطبيعي والذي تم حصره بعد دراسة دقيقة لاحتياجات الاستهلاك العامة في البلاد. ومن المنتظر ان يؤدي تطبيق لائحة الاسعار الجديدة الى خفض في هدر الطاقة والذي يشجع عليه رخص سعرها.

وتقسم لائحة اسعار الكهرباء الجديدة الاستهلاك وفق انواع الاستخدام من سكني الى تجاري واستثماري وصناعي وحكومي..

وهذه لائحة الاسعار الجديدة وفق التقسيم النهائي.

○ السكن النموذجي ويشمل النموذجية وذوي الدخل المتوسط وذوي الدخل المحدود.

٤٥٠٠ كيلو واط الاولى في الشهر ستحسب على اساس ٢ فلس لكل كيلو واط شهريا.

٤٥٠٠ فما فوق الى ٨٠٠٠ كيلو واط يكون سعر الكيلو واط ٧ فلوس شهريا.

وما زاد عن ٨٠٠٠ كيلو واط شهريا فيحسب على اساس ١٢ فلسا للكيلو واط الواحد.

○ السكن التجاري والاستثماري (الشقق):

١٥٠٠ كيلو واط الاولى شهريا بمعدل فلسين ١٥٠١ ـ ٣٠٠٠ (٧) فلوس شهريا للكيلو واط، وما زاد عن ذلك يحسب على اساس ١٢ فلسا شهريا. اما الملاحق المؤجرة والفلل المؤجرة للغير تطبق عليها اسعار السكن التجاري والاستثماري.

○ وبالنسبة لاسعار الكهرباء في المصانع: فان سعر الكهرباء بالنسبة لأقسام الادارة فسوف تكون مساوية للسعر المطبق بالنسبة للسكن النموذجي. بينما يكون سعر الطاقة لاستخدامات الالات والمعدات فتكون الـ ٢٥ الف كيلو واط الاولى بسعر فلسين شهريا، ومن ٢٥٠٠١ ولغاية خمسين الفا فيكون السعر ٧ فلوس شهريا، وما زاد عن ذلك فيحسب على اساس سعر ١٢ فلسا لكل كيلوواط. ولكن المصانع والمؤسسات التي تعاني من خسائر والمصانع والمؤسسات الجديدة والتي تنشأ بعد تطبيق القانون فيكون السعر بالنسبة لها فلسان لكل كيلو واط ولمدة تحددها الوزارة المختصة.

○ الوزارات والمؤسسات الحكومية:

تحسب الاسعار عليها بأعلى نسبة وهي ١٢ فلسا لكل كيلو واط شهريا.

○ وتستفيد جمعيات النفع العام والنوادي من طبيعة عملها الاجتماعية والشعبية فيكون سعر الكهرباء عليها هو نفس سعر السكن النموذجي.

ونحن نقول كيف تمت هذه التسعيرة الجديدة للكهرباء والماء؟؟ وعلى أي أساس أن يكون هناك مواطن من السكن النموذجي يدفع عن الـ ٤٥٠٠ كيلو واط الأولى ٢ فلس شهريا؟؟ وما زاد عن الـ ٤٥٠٠ الى ٨٠٠٠ كيلو واط ٧ فلوس شهريا!! وما زاد عن ٨٠٠٠ كيلو واط ١٢ فلسا!!

وبالمقابل نجد أن المواطن والوافد والمقيم الذي يسكن الشقق يدفع عن ١٥٠٠ كيلو واط الأولى ٢ فلس شهرياً!! فعلى أي أساس يدفع ذاك المواطن من «السكن النموذجي» عن الـ ٤٥٠٠ كيلو واط ٢ فلس شهرياً؟؟ ويدفع هذا المواطن والمقيم في «الشقق» عن الـ ١٥٠٠ كيلو واط ٢ فلس شهرياً؟!! وكيف يدفع مواطن «السكن النموذجي» عن الـ ٨٠٠٠ كيلو واط شهريا ٧ فلوس شهرياً؟ والمواطن صاحب «الشقة» يدفع عن الـ ١٥٠١ (٧) فلوس شهرياً؟!!

أليس من المضحك والسخرية هذه المعادلة العجيبة الغريبة؟!!

اننا مع الرسوم ولكن، يجب أن يكون الناس كباراً أم صغاراً سواسية امام الرسوم.. حتى لا تكون هذه الرسوم مدعاة للتفرقة بين المواطنين.. أليس كذلك..

والذي نرجوه منه الا يكون أولئك الذين وضعوا تلك الدراسة المقترحة بعيدين عن تلك الرسوم المقترحة!!

ولعل الذي يكتوي ويعاني تلك المشكلة والزيادة هو الضحية!!

أما أولئك الذين يفصلون القوانين والرسوم على أهوائهم ويعيشون في بحبوحة العيش الرغيد فأنى لهم تلمس مشاكل المواطنين والمقيمين!!

حوادث المرور والخطر المستمر

في الدول ذات الكثافة السكانية المتدنية يجري العمل الجاد على رفع عدد السكان لتحقيق الموازنة المطلوبة في الدولة الحديثة بين عدد السكان ومساحة الدولة واحتياجات المجتمع المختلفة للطاقة البشرية الوطنية منها على وجه الخصوص.

لذلك تجري الدراسات العلمية الوافية ويجتهد الباحثون في وضع الاحصائيات الدقيقة رصدا للظواهر التي تقف حجر عثرة في وجه تحقيق الزيادة السكانية أو على الاقل للعمل على عدم تناقصها عن المعدل الطبيعي لها، ونحن في الكويت أحوج ما نكون الى مثل هذه الدراسات والاحصائيات التي تضع أيدينا على مكامن الداء وتجعل مجتمعنا الصغير يسير في خط النمو المتصاعد بالصورة الطبيعية المأمولة.

ومن أهم هذه الظواهر التي تشكل هاجساً مخيفاً يهدد النمو الطبيعي للمجتمع الكويتي، وتقطف كل عام ما يربو على خمسمائة زهرة من زهور هذا المجتمع الشباب منهم والشيوخ، هي الحوادث المرورية وما ينتج عنها من نتائج مؤلمة ما بين اصابات ووفيات.

وان نظرة سريعة لمعدل هذه الحوادث المرورية منذ منتصف السبعينيات الى منتصف الثمانينيات يجعلنا أمام حقيقة مؤلمة وهي أننا فقدنا ما يناهز الخمسة آلاف



شخص خلال عقد كامل، ومن يسمع هذا العدد الكبير يحق له أن يتساءل هل كنا نخوض حرباً أو حصل لدينا زلزال أو هزة أرضية لا سمح الله؟

والحقيقة أن هناك ثمة أسباب معروفة ومعلومة للجميع، ويجري تكرارها عند كل حديث عن الحوادث المرورية كالسرعة وعدم الانتباه والاهمال والسكر، وغيرها وهي صحيحة بالطبع. غير أننا لن نتناولها وان كانت تحتل جزءاً كبيراً من المشكلة الا أنها تكاد تكون معروفة وسنقتصر على ذكر بعض الأسباب التي لا يجري الحديث عنها كثيراً، مع كونها تتحمل نصيباً لا بأس به من المسؤولية.

● التخطيط .. ذلك المفقود

في مقدمة هذه الأسباب التي ساهمت في ازدياد معدل الحوادث المرورية، هي الحالة السيئة لبعض الطرق من الناحيتين الفنية والمادية. فمن الناحية الفنية هناك خلل كبير في هيكلة وهندسة هذه الطرق سواء من حيث الموقع أو الشكل أو المدة المراد استخدام هذه الطرق فيها. فنجد أن كثيرا من هذه الطرق قد تم تبليطه ورصفه لاستعماله بصورة مؤقتة ريثما ينتهي العمل في طريق آخر، وهذه الوقتية والآنية يجري اتخاذها كتبرير للحالة السيئة لهذا الطريق المؤقت فتكثر الحوادث المرورية فيه ونفقد في الفترة القصيرة التي استخدمنا فيها هذا الطريق المؤقت ما نفقده في سنة أو أكثر في الطرق التي يفترض أن تكون دائمة أو لأمد بعيد.

ومن الناحية المادية نجد سوء حالة أرضية هذه الطرق المؤقتة وغياب الاشارات المرورية اللازمة فيها، ونجد أنها كلفتنا أموالا طائلة ولم تحقق لنا غير جزء يسير من الفائدة بل عاد علينا منها بعض الأضرار.

وهذا للأسف ينبع من سوء التخطيط في بعض الاحوال وغيابه في الاحوال الاخرى، ففي الوقت الذي نجد أن كثيراً من الدول المحيطة بنا والتي كنا نعتبرها متأخرة عنا كثيراً في مجال التخطيط والعمران وتحسين الوسائل المرورية بالذات، نجدها اليوم قد سبقتنا في هذا المجال وتفوقت علينا كثيرا باعتمادها على الاساليب والأسس العلمية في التخطيط المدروس، والذي لا يعالج المشكلة لجزء من الوقت ثم يحتاج الى أن يعود اليها بعد فترة وجيزة، كما هو الحال لدينا.

لذلك فان هذه النظرة القصيرة الآنية والتي مازلنا نلمس آثارها في طرقنا وشوارعنا حتى الآن ينبغي أن تغيب أو يعاد تقييم الخطط الهندسية لهذه الطرق وأن نضع المصلحة العامة فوق كل المصالح الخاصة التي تغلب في بعض الاحيان التنفيع الشخصي للبعض فتجعله يستفيد من مشاريع لسنا في الأصل بحاجة لها اذا كنا نعتمد على التخطيط العلمي الموضوعي.

وأمانة الحفاظ على أرواح المواطنين في هذا المجتمع تحتم علينا النظر بجدية الى هذا الأمر واتخاذ الاجراءات العاجلة التي تكفل أمن وسلامة المواطن في هذا البلد.

ملاحظات

● الى طلاب الهندسة الاسلاميين :

هنيئا لكم الانشقاق فلقد فاز اليسار، واتباعه.. هنيئا لكم تحجر العقول.. فلقد فاز الخصم.. ولنا ان نسأل طلاب الهندسة.. اصحاب العقول المفكرة ايهما اولى بالفوز اسلامي تختلف معه بالاسلوب، وتتفق معه بالغاية.. أم طالب تختلف معه بالاسلوب والغاية.. الم تتعلموا درس الانتخابات النيابية بعد؟

● الاختلاف :

ترى الى متى ونحن الاسلاميين في خلاف واختلاف والعدو يتربص بنا الدوائر؟

الى متى ونحن نصطاد اخطاء بعضنا بعضا ونغض الطرف عن اخطاء الاخرين؟

الى متى ونحن نتطاحن ونتشاجر لاتفه الاسباب.. لقد وقفت الاحزاب الملحدة يدا واحدة ضد الاسلاميين في طرابلس.. فهل هؤلاء خير منا.. دعوة لأصحاب العقول ان كفى تمزقا بالصف الاسلامي.. فالماسونيون واليساريون والعلمانيون والانحلاليون يد واحدة ضد عباد الله.. فهل تعوا الدرس؟

● صحافـة :

٨٥٪ من العاملين بالصحافة الكويتية من غير الكويتيين.. معظم هؤلاء لهم توجهات حزبية ليس من بينها حب الكويت او عقيدة اهل الكويت، ترى ذلك بمقالاتهم ورسوماتهم وتحليلاتهم.. بل وترى ذلك في مضايقة اي قلم وطني يختلف معهم.. فتجد جماعة جنبلاط، وجماعة الحزب السوري القومي.. وجماعة بري.. وجماعة حبش.. وجماعة عرفات.. وشيئا فشيئا سيخرج صراع هذه القوى على صفحات ما يسمى بالصحافة الكويتية.

● اقليمية :

هاجت وماجت بعض الاقلام الصحفية حينما تم محاصرة مخيمات نهر البارد والبداوي وغيرهما ولم تتحرك هذه الاقلام حينما تمت محاصرة طرابلس.. مع ان الفاعل واحد. لكن الضحية اختلفت.. انها والله لاقليمية نتنة.. وانها والله لهجمة شرسة على جنود التوحيد والدعاة الى الله.. كان الله بالعون.. فالاحزاب يد واحدة ضد المسلمين الاتقياء.. ومن المؤسف حقا ان نشاهد رجال الحزب الشيوعي اللبناني وهم يحرسون السفارة الروسية في بيروت وزملاؤهم يرشون الاطفال والنساء والعجزة من المسلمين في طرابلس.. حقا ان ملة الكفر واحدة.

● وكيل الصحة :

نتمنى عليك ان تقوم بجولات وزيارات ليلية مفاجئة في المستشفيات الكبيرة وخاصة باقسام الطوارىء.. لقد ذهب أحد الزملاء مع طفله الى قسم الطوارىء بجناح الاطفال في العاشرة والنصف ليلا من يوم الجمعة الماضي.. فشاهد الفوضى في كل مكان سوء معاملة الممرضات الفلبينيات للمراجعين.. سوء معاملة الاطباء للمرضى، تكدس اعداد المرضى واطفالهم بالممرات.. والادهى والامر وجود طبيب في قسم الاطفال ذي لهجة عراقية يعامل المرضى بكل غطرسة واحتقار.. وكان في غاية الضيق والتعب.. يكلم المرضى ويشعل السيجارة.. ويغضب من هذا ويسخط من ذاك.. فهل نطمع من المسؤولين بالوزارة زيارة المستشفيات بين الحين والآخر وبالذات ليلا.

ناقـد

قراءات

■ مسؤول عسكري ايراني اشار مؤخرا الى أن الحرب مع العراق كلفت ايران حتى الآن ما يقارب ٧٥٠ مليار دولار واكثر من ثلاثة ارباع مليون قتيل و ٤٨٩ الف جريح وتشريد ٥ ملايين شخص، اذا ما دامت الخسائر بهذا الحجم فلماذا لا تستجيب ايران لنداء السلام؟!

■ رئيس الهيئة التنفيذية لحركة امل حسن هاشم قام مؤخرا بجولة في الولايات المتحدة الامريكية وقد لاقى الوفد ترحيبا شديدا في الاوساط الامريكية حيث اجرى التلفزيون الامريكي مقابلة مستفيضة معه حول الاوضاع اللبنانية، ولا شك ان هذا الترحيب بالوفد يعود كما ذكر المراقبون السياسيون الى كون رئيس الحركة امريكي الجنسية!!

■ رفعت الأسد مستمر في سياسته الرامية لاستقطاب مراكز القوى ضمن لعبة التوازن الظاهري في السياسة السورية فقد تم مؤخرا عقد قران ابنة رفعت الاسد على ابن شفيق فياض قائد الفرقة الثالثة، والذي ظهر خلال الصراع الاخير اثناء مرض حافظ الاسد على انه من ابرز المناهضين لرفعت الاسد الطامح لاستلام السلطة.

■ افادت الانباء ان معمر القذافي عزز مواقع الحراسة في المنطقة التي يسكن فيها في طرابلس واحاط نفسه باعداد من الدبابات خوفا من احتمال قيام المعارضة الليبية بهجوم جديد على مقر القذافي.. ولا ندري هل نسي القذافي أو تناسى قول الله عز وجل «أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة».

■ عمر التلمساني يبرق للملوك والرؤساء العرب حول الغارة الاسرائيلية والأوضاع في لبنان بعد عودته من رحلة العلاج



المجتمع ـ خاص:

بعد خمسة أسابيع، عاد الى القاهرة في الاسبوع الماضي الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين ـ ٨١ عاما ـ بعد رحلة علاج قضاها في سويسرا ومن مكتبه بمجلة الدعوة بالقاهرة وجه التلمساني برقية الى الملوك والرؤساء العرب حول الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس قال فيها:

ان الغارة الجوية الاسرائيلية على الفلسطينيين بتونس تمثل طورا جديدا للعدوان الاسرائيلي على الأمة العربية والاسلامية، أشد امتهانا لكرامتها وأبعد استهانة بعزتها واعمق عبثا بحرماتها (وما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا).. نناشدكم الله تعالى أن تعودوا بهذه الأمة الى الاعتصام بحبل الله وتوحيد الكلمة تحت راية الاسلام واعلان الجهاد الصادق لتحرير فلسطين المسلمة ورفض محاولات الصلح مع قوم دأبوا على نقض المواثيق، وعندما نصدق العهد مع الله فهو منجز لنا وعده (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز).

وكان الاستاذ التلمساني قد وجه نداء آخر حول الموقف في طرابلس لبنان جاء فيه:

«اناشدكم الله والمروءة والانسانية ان تتدخلوا بحزم وسرعة لايقاف هذه المذبحة الوحشية التي يقوم بها الجيش السوري الآن في طرابلس. أوقفوا اطلاق النار وفكوا الحصار وانقذوا النساء والأطفال الأبرياء، فقد أدمى الموقف قلوبنا وقلب كل انسان به نزرة من انسانية.. انكم مسئولون جميعاً عن هذه الفاجعة بين يدي أحكم الحاكمين».

■ روسيا وحرب الخليج

طلبت الحكومة الايرانية من تشيكوسلوفاكيا بناء مصنعين للذخيرة في اصفهان وذلك خلال زيارة وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا لطهران، وبالمقابل سيصل خلال ايام رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا الى العراق في زيارة موازنة مماثلة والملفت للنظر ان الزيارتين لا يمكن ان تتما الا بموافقة موسكو باعتبار أن جميع الدول الشيوعية الدائرة في فلك موسكو لا يمكنها ان تتخذ قرارا خارجياً دون مشاورة روسيا، فهل تستجيب ايران لنداء العقل الداعي لوقف الحرب بعد أن اعلنت العراق استعدادها لوقف الحرب اكثر من مرة خاصة وأن هناك أكثر من دليل على ان الدول الكبرى هي المستفيدة من استمرارية هذه الحرب؟

■ يهود العالم والهجرة الى اسرائيل

بعد عملية هجرة يهود الفلاشا الى فلسطين المحتلة أفادت الانباء أن اسرائيل تسعى جاهدة لتهجير يهود اليمن ويهود الهند وقد وصلت فعلا مجموعة من دائرة الهجرة بالوكالة الصهيونية العالمية برئاسة الحاخام الياهو أبيحيل الى مقاطعة مينفور في الهند من أجل العمل على تهجير خمسة آلاف يهودي هندي الى اسرائيل، وكانت الوكالة الصهيونية قد نظمت جولة خاصة في اسرائيل لوفد من يهود الهند لمدة شهرين تم خلالها تعريفهم بالاماكن اليهودية الدينية وتلقينهم الوسائل الكفيلة باقناع أفراد الطائفة الهندية بالهجرة الى اسرائيل، وهكذا فان الكيان الصهيوني وتحت ستار العقيدة حريص على كل يهودي أينما وجد. بينما نرى بعض الانظمة في الدول العربية والاسلامية حريصة على تهجير وطرد المسلمين من ديارهم لأن هؤلاء المسلمين في نظر الانظمة يشكلون خطراً عليها.

■ اسماء المتهمين في محاكمات المغرب

حصلت المجتمع على اسماء الاسلاميين الذين صدر بحقهم احكاماً مختلفة جمعت بين الاعدام والسجن في المحاكمات التي جرت في الدار البيضاء بالمغرب مؤخراً.

١ ـ عبدالكريم مطيع ٢ ـ ولاد الحبيب ٣ ـ عبدالرحيم مهتاد ٤ ـ حاكمي عبدالقادر ٥ ـ حاكمي محمد ٦ ـ ودران محسن ٧ ـ بكير مخضر ٨ ـ بكير حسن ٩ ـ مفتاح



ابراهيم ١٠ ـ درويش عبدالعزيز ١١ ـ نبضياف محمد ١٢ ـ نبضياف سعيد ١٣ ـ حاكمي بلقاسم ١٤ ـ حاكم عبدالله ١٥ ـ عقيل مصطفى ١٦ ـ نعيم عبدالرحمن ١٧ ـ بلبل بوشعيب ١٨ ـ فتحي مصطفى ١٩ ـ فهيد عبدالله ٢٠ ـ الفضالي محمد ٢١ ـ الزعيم نور الدين ٢٢ ـ الزعامة عبدالرحمن ٢٣ ـ انصاف عبدالعزيز ٢٤ ـ عبدالرزاق التريكي ٢٥ ـ مشفي حسن ٢٦ ـ مؤدب محمد.

وقد حكم على تسعة من هؤلاء الشباب بالاعدام تتراوح أعمار ستة منهم ما بين ١٦ ـ ١٩ سنة.

وكانت الساحة المغربية قد شهدت خلال السنوات الثلاث الاخيرة حملة منظمة ضد الاسلاميين شنتها أجهزة المخابرات والمباحث المغربية في كافة المدن المغربية ولايزال الشيخ عبدالسلام ياسين أحد كبار الدعاة الذين استهدفوا في تلك الحملة صابرا في احد المعتقلات المغربية مع العديد من الشباب المغربي المسلم.

■ معتقلون بدون محاكمة

وجهت منظمة العفو الدولية وهي المنظمة التي تتخذ من لندن مقراً لها للدفاع عن حقوق الانسان نداء عالمياً لتعبئة الرأي العام ضد الحكومات التي تمارس قتل المواطنين وقالت منظمة العفو في تقريرها السنوي لعام ١٩٨٤م ان ما تمارسه بعض الحكومات من قتل وتعذيب لا يمكن تبريره مهما كانت الظروف وفيما يتعلق بالشرق الاوسط تقول منظمة العفو الدولية ان هناك ادلة على تعذيب واسع النطاق وعمليات قتل في ايران وان المعتقلين يحتجزون دون محاكمة لفترات طويلة وان بعضهم لقي حتفه تحت التعذيب في سوريا وليبيا ففي سوريا حيث ان حالة الطوارىء سارية المفعول منذ ٢٢ عاماً تقول المنظمة ان اكثر من ٥٠٠٠ ممن يسمون بسجناء الضمير هم نزلاء السجون، ومن بينهم مسؤولون من حكومات سابقة وكثيرون ممن يشغلون الوظائف التي تقتضي علماً وثقافة مثل المحامين والاطباء والمهندسين بالاضافة الى أعضاء الاحزاب السياسية المحظورة.

■ قادة «الروك» ينشئون المدارس الاسلامية

من حكم الله العجيبة في خلقه، ان كثيراً من أبنائنا في هذه الأيام يتسابقون على اقتناء آخر الصرعات الغربية، وآخر اسطوانات المخنث «جورج بوي» أو المغني «مايكل جاكسون» ليتعلموا كيف يغني هؤلاء وكيف يرقصون وكيف يتكلمون، وماذا يفعلون في دقائق حياتهم اليومية، بغية الاقتداء بهم، في نفس الوقت ينشغل أحد كبار قادة «الروك» في حملة لبناء المدارس الاسلامية في بريطانيا، وهو المغني السابق «كات ستيفنز» والذي أطلق على نفسه بعد اسلامه «يوسف اسلام» وقد وعد المسؤولون في منطقة «برنت» التعليمية في شمال لندن بتقديم الدعم الحكومي لمدرسة خاصة صغيرة يديرها إسلام على المنهج الاسلامي.

■ مبارك والسلام المزعوم

صرح مؤخراً حسني مبارك ان السلام مبدأ استراتيجي لمصر لا خلاف عليه وقال خلال اجتماعه في القاهرة مع قيادة الحزب الوطني الديمقراطي السوداني ان مصر تؤمن بالسلام العادل الذي يحقق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وان حل القضية الفلسطينية ينهي الخلافات العربية. وأشار مبارك الى أن مناداة مصر بالسلام يدل على بعد نظر القيادة المصرية. وقال ايضا اننا نرى كيف تلتهب المنطقة العربية ومنطقة الشرق الاوسط لأن المسؤولين والحكام في هذه المنطقة لم يأخذوا بوجهة النظر المصرية وافتخر بأنه كان عضوا في الوفد المصري الرسمي حين توقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل في البيت الأبيض. وأكد أن مصر دائماً وأبداً تحترم توقيعها وكلمتها.

ونحن نتساءل أليس من العيب بل أليس من الوقاحة ان يصرح مبارك هذه التصريحات في الوقت الذي تنتهك فيه اسرائيل كل يوم اتفاقية السلام المزعومة وهي جادة في فرض الاستسلام على الانظمة العربية، بغض النظر عن الشعارات الثورية البراقة التي ترفعها بعض هذه الانظمة.

■ بطل السبعة يهتف «الله اكبر»

جاء في الصحافة المحلية والعالمية نقلا عن بعض شهود العيان أن الجندي المصري الذي أطلق النار على سبعة اسرائيليين قد صلى بعد أداء هذه العملية البطولية، وهتف مكبراً عندما تم نزع السلاح منه، مما يؤكد على أصالة العقيدة التي ينتمي اليها، وانها هي المحركة ضد الظلم والطغيان، وليست كلمات ماركس ولينين وجيفارا.

في الهدف

قاتلوهم كافة

المشركون في كل الارض متفقون ضدنا يقاتلوننا كافة فلماذا لا نقاتلهم نحن ايضا كافة؟

هم يعتدون علينا متحدين ونحن ندافع عن انفسنا مختلفين، يضربوننا جماعات ونحن نرد عليهم فرادى ان استطعنا.

انظر الى طرابلس وهي تتعرض لعدوان كل قوى الشرك كما تعرضت من قبلها لعدوان المشركين، بيروت وصيدا مدن اهل السنة والجماعة.

ثم انظر الى السودان وهو يشهد في جنوبه وشماله بغي احزاب الشرك المحلية والعالمية ويقاوم القطر الفقير الجائع كل هذه القوى لوحده للدفاع عن الوجود العربي الاسلامي هناك.

وافغانستان المسلمة تركت لوحدها لحظها فريسة سائغة للدب الروسي الملحد وبمباركة صليبية اذ أن اللصين متفقان ضدنا ولا يختلفان ابدا علينا.

واخيرا جاء دور تونس الحليفة التقليدية للغرب الصليبي من قديم ولم نجد الا الصراخ والعويل وماذا يفيد ان نشبعهم شتما انا راحوا بالابل؟

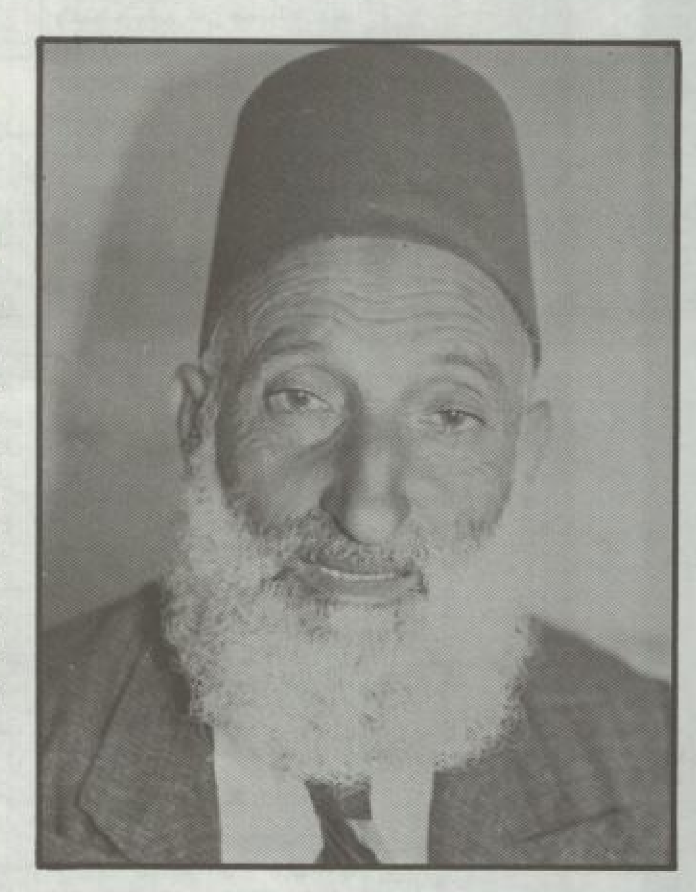
ليت القوم يعلمون ان السلام مع أهل الشرك مستحيل لأن السلام لا يكون الا عن تراض وتشاور وقوى الشرك لن ترضى عنا حتى نتبع ملتهم، وبلادنا تفقد حكم الشورى الصحيح فكيف يكون السلام المزعوم الا أن يكون سرابا بقيعة.

الخلاص يرسمه رب العالمين «وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين». وهذه حقيقة لا يعيها الا من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

محمد اليقظان

الشيخ حافظ سلامة للمجتمع:

وعود السلطة بشأن تطبيق الشريعة الإسلامية مماطلة وتسويف



القاهرة: من مراسل المجتمع

[من هو الشيخ حافظ سلامة؟ وما هي منطلقاته في الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر؟ ومن يمثل من ابناء الشعب المصري؟ ولماذا أثارت دعوته للخروج في مسيرة سلمية من أجل المطالبة بتطبيق الشريعة، كل هذه الضجة والانفعالات والتشنجات بين المسئولين وأجهزة الأمن؟ وما هي نظرته للمشكلات التي تواجه مصر؟ وما هي رؤيته لواقع الحركة الاسلامية وتعدد الجماعات الاسلامية؟.. كل هذه التساؤلات وغيرها طرحتها «المجتمع» على مائدة الحوار مع الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية بمدينة السويس، والتي تشرف على مسجد «النور» بميدان العباسية بالقاهرة، الذي رد على جميع الأسئلة بدون تحفظ..]

● فضيلة الشيخ .. من المعروف انكم شاركتم بفعاية في المقاومة الشعبية بمدينة السويس في حرب رمضان ١٣٩٣، فماذا كان حجم ودور هذه المقاومة؟ وما هي الدوافع التي حركتها؟

صمود السويس

■ مدينة السويس هي بلدي.. بها ولدت وفيها أقيم. وعندما حدثت «وكسة» ١٩٦٧ كنت في معتقل أبي زعبل، وطلبت وأنا في المعتقل أن اشارك في المعركة حتى تنتهي ثم أعود الى المعتقل مرة أخرى، فلم يستجب أحد لطلبي،

وكانت تهمتي التي وضعت بسببها في السجن هي الدعوة الى الله والاعداد لقلب نظام الحكم! واستمر اعتقالي لمدة عشرين شهراً الا يوماً واحداً.. وفي حرب رمضان (اكتوبر ٧٣) كنت في بلدتي، واذا بنا في مساء يوم ٢٢ اكتوبر نعلم أن مدينة السويس محاصرة بقوات اسرائيلية، وفي مساء يوم ٢٣ اكتوبر وجدنا جنود اسرائيل قد وصلوا الى مشارف مدينة السويس، فقلنا ان اليهود سيدخلون المدينة اذا لم يجدوا مقاومة، فلنبدأ بالمقاومة، وفي مسجد الشهداء التابع لجمعية الهداية الاسلامية، عزمنا بفضل الله تبارك وتعالى أن نقف أمام الزحف الاسرائيلي وألا نمكن اليهود من دخول المدينة ولكن الوقت كان ضيقاً.. لقد وصلوا فعلا الى مشارف المدينة، ولم يعد أمامنا الا سواد الليل، فاذا بنا ولله الحمد نبدأ في تجميع ما يمكن تجميعه من اخواننا أعضاء جمعية الهداية الاسلامية ومن رواد مسجد الشهداء، سواء كانوا من العسكريين أو المدنيين، وبدأنا في عمل كمائن في أماكن متفرقة داخل المدينة وعلى حدودها، حتى أصبح الصباح. وجاء محافظ السويس ومعه مدير الأمن وجلسا مع المصلين بعد صلاة فجر صباح يوم ٢٤ اكتوبر، وقال المحافظ مطمئناً المصلين: «كل منكم يحاول المحافظة على نفسه، كل منكم يكون مطمئناً تمام الاطمئنان، فالمعركة ليست مع المدنيين، انما المعركة مع العسكريين، وان هدف القوات الاسرائيلية أن تحرز نصراً ضد العسكريين بعد النصر الذي تم في ١٠ رمضان / ٦ اكتوبر، ولذلك كونوا مطمئنين، فان قواتنا المصرية الآن تطارد القوات الاسرائيلية»..

ولكن هذا الكلام من المحافظ وهو يأمر كل فرد أن يلزم مكانه سواء في منزله أو في مقر عمله، لم يكن صائباً، كيف نسمح للقوات الاسرائيلية ان تدخل المدينة. وما الفرق بين المدنيين والعسكريين في هذه الحالة.. كلنا ولله الحمد مسلمون مصريون، لذلك قررنا ألا نستمع الى قول محافظ السويس، ونتجه الى عمل الكمائن للمقاومة، وفي البداية تنحدر علينا جمع السلاح، ولكن بفضل الله توفر لدينا سواء من العسكريين الجرحى أو من القوات الاسرائيلية، وبفضل الله تمكنا من اعداد السلاح ومن اعداد الذخائر حتى أصبح صحن المسجد كأنه ترسانة من الأسلحة والذخيرة، نعد بها كل من يستطيع حمل السلاح، حتى من لا يستطيع حمل السلاح، فليحمل الذخيرة للمجاهدين، وأراد الله تبارك وتعالى أن يدخل اليهود المدينة، حتى وصلوا الى أماكن الكمائن المعدة، واذا بهذه الكمائن بفضل الله تبدأ في المقاومة، واذا بنصر الله تبارك وتعالى يتحقق. فهؤلاء الذين خرجوا من بيت الله، خرجوا يبايعون الله تبارك وتعالى على النصر أو الشهادة، ولذلك أراد الله تبارك وتعالى ان يحقق على أيديهم النصر، حتى فشل الهجوم الاسرائيلي المتكرر على المدينة، و يفطر اليهود الى الفرار خارج المدينة، وتسلم مدينة السويس بفضل الله تبارك وتعالى وبفضل المخلصين من أبناء هذه المدينة وصدق الله تبارك وتعالى اذ يقول: «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله».

• الشارع المصري كله يتجاوب مع تطبيق الشريعة ولله الحمد

* * *

• يجب ان يكون التطبيق فوريا وكاملا، ونرفض التدرج

* * *

• لا نثق في وعود السلطة ونرى أنها مماطلة وتسويف

* * *

• نحن في انتظار الحكم بمشروعية المسيرة السلمية

متطرفون .. ولله الحمد

• فضيلة الشيخ حافظ سلامة.. من الواضح انكم التزمتم القانون والدعوة السلمية في المطالبة بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية، فلماذا ــ في نظركم ــ يصر الاعلام المصري بشكل خاص والعربي والدولي بشكل عام على وصفكم بالتطرف؟

■ الحقيقة ان لفظ «التطرف» هذا لم نسمع به الا في الآونة الأخيرة وكلما سألنا عن هذه التسمية المبتدعة نرى أن هذا اللفظ يطلق على كل مسلم يعمل على التمسك بدينه، فاذا كان التمسك بالدين يعتبر في نظرهم تطرفاً، فنحن ولله الحمد نسعد بهذا الوصف ونقول الحمد لله جميعنا متطرف، وهذه شهادة من أعداء الاسلام بأن كل مسلم متمسك بدينه أو حريص على احياء ما اندثر من تراثه متطرف، فالحمد لله الذي جعلهم يقولون أو يصفون المسلمين الملتزمين بأنهم متطرفون.

• يقال انكم في مطالبتكم بتطبيق الشريعة لا تمثلون الا نسبة صغيرة من المجتمع المصري، فمن تمثلون؟

■ الحمد لله أننا يوم أن نادينا بالمسيرة، اجتمع في مسجد النور رغم التهديدات وتحذيرات المسئولين وأجهزة الأمن وعلى رأسهم رئيس الجمهورية ووزير الداخلية وغيرهم، اذا بنا نرى ــ كما تقدر أجهزة الامن ــ حوالي ٥٠ ألفاً معظمهم من الشباب، كانوا على استعداد للخروج في المسيرة، رغم كل هذه التحذيرات والتهديدات، فأنا احمد الله تبارك وتعالى ان ثبت هذه القلوب المؤمنة التي اجتمعت في بيت من بيوت الله تبارك وتعالى للخروج في سبيل الله وهذا نصر من الله ولله الحمد.

نعم .. لتطبيق الشريعة

• ما هي في نظركم ــ فضيلة الشيخ ــ القوى الاجتماعية التي تناصر دعوة تطبيق الشريعة الاسلامية؟ وما حجمها قياسا للشعب المصري؟

■ الحمد لله لقد استمعت الى بعض ما تذيعه وكالات الانباء العالمية وهي تقول ان نسبة ٧٠ الى ٨٠٪ من شعب مصر الآن يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية، والخير ما شهدت به الاعداء، فعندما نرى أعداء الشريعة الاسلامية سواء من الداخل أو من الخارج يقدرون أن من ٧٠ الى ٨٠٪ من شعب مصر يطالب بتطبيق احكام الشريعة أقول لهم الحمد لله على هذه النسبة رغم أنها أقل من الاستفتاء الذي تم في عهد السادات وكانت نتيجته كما أذاعت وزارة الداخلية حينذاك أن: ٩٩٫٩٩٪ يقولون نعم

لتطبيق الشريعة وفي عهد حسني مبارك في عام ٨٣ قامت الاجهزة العلمية «المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية» بعمل استفتاء آخر كانت نتيجته ٩٦٫٦٪ يقولون نعم لتطبيق الشريعة الاسلامية. هذه الاستفتاءات لم أقم أنا بها، انما قامت بها اجهزة الحكومة، وهي التي أذاعت هذه النسب، فالحمد لله الشارع المصري كله الآن يتجاوب مع تطبيق الشريعة الاسلامية.

الاقباط يريدون الشريعة

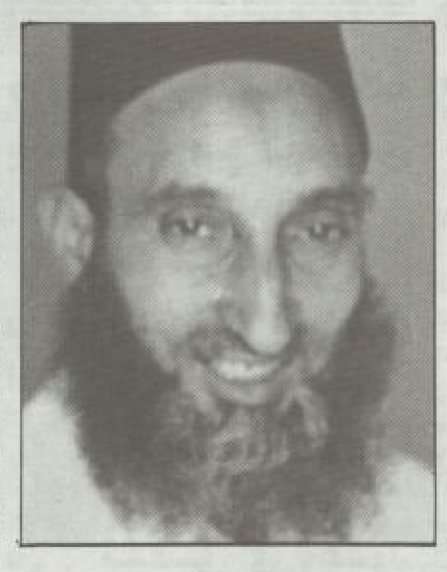
• الشيخ حافظ سلامة: يقال انكم بدعوتكم لتطبيق الشريعة تثيرون فتنة طائفية، فكيف تنظرون للاقلية القبطية؟ وما هي علاقتكم بها؟

■ مصر اسلامية ولله الحمد، ومنذ الفتح الاسلامي الى أن جاء الاحتلال البريطاني وهي ولله الحمد تحكم بالشريعة الاسلامية الى أن جاء الاحتلال البريطاني وقام بتعديل القوانين وانشأ المحاكم الاهلية والمحاكم المدنية والمحاكم المختلطة بجانب المحاكم الشرعية. ولكن عشنا ١٣ قرناً مع الأقلية المسيحية أو الأقباط في مصر ولم نسمع أن هناك فتنة طائفية أو غيرها، بل لقد استمعت الى أحد زوار الأنبا شنودة عندما ذهبوا اليه مع مندوب رئيس الجمهورية ومع رئيسي مجلس الشعب والشورى وغيرهم لتقديم التهنئة بعيد القيامة، أن جلس الأنبا شنوده وهو يقول للجميع اننا لا نعارض في تطبيق الشريعة الاسلامية لأننا لا ننسى أن الاسلام هو الذي أنقذ الأقباط في مصر، وأنقذ البطريرك عندما كان مختبئاً قبل الزحف الاسلامي، وما أخذه من مخبئه وأعطاه الأمان الا عمرو بن العاص رضي الله عنه، وانهم سعداء في ظل تطبيق الشريعة الاسلامية، بل انهم سيكونون أسعد حالا من هذه الحالة التي يعيشون فيها، لأنهم في ظل الشريعة الاسلامية سيأخذون حقوقهم كاملة في ظل سماحة الاسلام.. فكيف يقال الآن بعد هذا الكلام من زعيم الأقباط في مصر وهو الأنبا شنوده اننا نسعى لاحداث فتنة طائفية؟! بل اننا عندما نقول ان هذا الاستفتاء الذي تم في عهد السادات أو في عهد حسني مبارك، فان هذا يعني أن جميع المصريين يريدون تطبيق الشريعة الاسلامية، ما عدا قلة سواء كانت القلة من الشيوعيين أو العلمانيين أو الاقباط المتزمتين، وهذا لا يعفينا من أن نستمر في الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر.

لا بد من مجتمع اسلامي

• صرح مسئول سياسي كبير أن ٩٩٪ من الشريعة الاسلامية مطبق، فما رايك؟

■ اذا كان هذا المسئول صادقاً فيما يدعي و يقول، فانا نسأله هل الشريعة الاسلامية هي



ما نراه اليوم من دعارة وخمور وربا وسرقات واختلاسات ومن ومن ومن... واذا كان ٩٩٪ من التشريعات تتفق مع الشريعة فهل يضرهم ان يطبقوا الـ ١٪ من الشريعة الذي لم يطبق؟!

• ماذا تقصدون بالضبط بتطبيق الشريعة، هل في النظام السياسي أم في النظام الاقتصادي أم الاجتماعي أم العقوبات أم في الاحوال الشخصية؟

■ اننا نطالب باقامة مجتمع اسلامي يطبق الشريعة الاسلامية كما جاءت في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليس في الحدود فقط، وانما نحن نريد اقامة مجتمع اسلامي محمدي يقوم على كتاب الله وسنة رسول الله، والله تبارك وتعالى ولله الحمد عندما أنزل كتابه، أنزله لسعادة البشرية في الدنيا وفي الآخرة، ولم يترك صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها ويقول لنا «ما فرطنا في الكتاب من شيء».. فعندما نعود الى الله تبارك وتعالى وننفذ ما جاءنا في كتابه وسنة رسوله لا نقول نطبق جزءاً ونترك الأجزاء الاخرى، انما الغاية أن نقيم شرع الله في أرض الله.

• ما هي اولويات تطبيق الشريعة في نظر

الشيخ حافظ سلامة؟

■ نحن لا نرى التدرج في التطبيق، وانما نرى ان يكون التطبيق فورياً وكاملا.. لا نستطيع ان نقول: اليوم نطبق جزءاً من الشريعة مثلا ثم بعد ذلك نطبق الأجزاء الاخرى.. فلا نقيم الحد على السارق دون شارب الخمر دون المرتشي دون الزاني دون قاطع الطريق.. وهكذا، انما عندما نطبق الشريعة، يجب أن نطبقها كاملة.

الاسلام يحل كل المشكلات

• ما رايكم في الذين يسالون عن التفصيلات؟ أي عن تفصيلات الشريعة والتي للفقهاء منها نصيب كبير؟

■ كانوا فيما مضى يصعبون الأمر، وخاصة بالنسبة للاقتصاد، وبالنسبة للبنوك الربوية القائمة الآن، فاذا الله تبارك وتعالى يقول لهؤلاء جميعاً أن البنوك الاسلامية تقوم الآن بأداء رسالتها ولله الحمد، كان يقال ذلك فيما مضى، اما اليوم فما العذر؟ أما البنوك الربوية فأمامها الخيار اما أن تسير طبقاً لأحكام الشريعة الاسلامية اذا أرادت أن تعيش في ظل بلد يحكم بكتاب الله وسنة رسوله وإما ان تذهب الى حيث أتت. فالحمد لله كل المشكلات التي نعاني منها اليوم لها حلها عند الله تبارك وتعالى.

• هل أنتم واثقون من نجاح تطبيق الشريعة في مصر؟

■ نحن نطالب بتطبيق الشريعة، وأملنا في الله تبارك وتعالى ان يستجيب الحكام الى هذه الدعوة، وان لم يستجيبوا فقد أقمنا الحجة عليهم حتى لا يكون لهم عند الله عذر بعد ذلك.

• هل تعتقدون أن السلطة التنفيذية الحالية راغبة او قادرة على تنفيذ الشريعة الاسلامية؟

■ السلطة التنفيذية الآن أرى أنها تقوم بتنفيذ القوانين الحالية، وهذا يدل على تسويف القضية والمماطلة في التطبيق، ولذلك أصبح رجل الشارع المصري ولله الحمد، الصغير والكبير يعلم هدف الحكومة من التنقية، مع وجود القوانين التي أعدت فعلا في الدورة الماضية في مجلس الشعب والتي كان يرأسها د. صوفي أبو طالب،

هذه القوانين التي قننت، وأصبحت معدة للتطبيق، ما الذي يحول بينها وبين التطبيق الفعلي؟؟.. هذه القوانين التي روجعت من كافة الأجهزة وعلى رأسها مشيخة الأزهر ومجمع البحوث الاسلامية!! نحن لا نثق كثيراً في هذه الوعود من الاجهزة التنفيذية ونرى أنها ما هي الا مماطلة وتسويف.

متفقون في الغاية

• في مصر جماعات اسلامية متعددة وبالتالي فهناك اجتهادات متباينة حيال مسائل كثيرة، فاي الاجتهادات أولى بالتنفيذ؟

■ ما كان متفقاً مع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فنحن معه.. ولله الحمد أنا دائما أرى توحيد جميع الاتجاهات الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان اختلفوا في الوسائل ما دامت الغاية واحدة، فنحن دائماً مع الغايات ولسنا مع الوسائل.. فجماعة الاخوان المسلمين وأنصار السنة والجمعية الشرعية وغيرهما، لكل منهم وسيلته، ولكنهم في النهاية يلتقون على غاية واحدة هي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، لذا فاني لا أرى خلافاً بين وجهات النظر في الوسائل ما دامت الغايات واحدة، التي لا أرى – ولله الحمد – أي جماعة من الجماعات تختلف عليها وهي تطبيق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

• اذن فهل تدعو الى اتحاد عام يضم الجماعات الاسلامية المختلفة؟

■ كان لدينا ولله الحمد قبل قرارات سبتمبر اتحاد يجمع رؤساء الجماعات الاسلامية في مصر الى أن جاءت قرارات سبتمبر فاعتقل اكثر اعضاء هذا الاتحاد، ولكن ان شاء الله تبارك وتعالى سنعمل مرة أخرى على جمع هذا الصف.

الارزاق بيد الله

• ذكرتم قبل مدة انه لا امريكا ولا روسيا ولا فرنسا بقادرين على اسقاط مطالبكم، فهل تعتقدون ان لبعض الدول الاجنبية موقفا من قضية تطبيق الشريعة في مصر ام انها مسالة داخلية؟

■ الظاهر من أجهزة الاعلام الاجنبية المختلفة، أنهم مهتمون جداً بموضوع تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، وهم يعتقدون أن تطبيقها في مصر معناه تطبيقها في كل بلاد العالم الاسلامي، لذلك يتوجسون خيفة من العودة الى الاسلام، ولذلك فان اجهزة الاعلام الاجنبية كثيراً ما تشوه جلال المطالبة بتطبيق الشريعة تحت شعارات مختلفة.. هؤلاء ارهابيون، هؤلاء

اننا نطالب باقامة مجتمع إسلامي يطبق الشريعة الاسلامية كما جاءت في كتاب الله وسنة رسوله. نامل في عودة جمعية الهداية الاسلامية لأداء رسالتها.

متطرفون، هؤلاء متزمتون وفي نفس الوقت نرى من يتطاول منهم في حديثه فيقول ان مصر سوف تخسر كثيراً بتطبيق الشريعة في مجال السياحة والاقتصاد. وهذا الكلام الذي يوهمون به المسئولين في مصر، ويقولون ان مصر تعاني من أزمات اقتصادية كبيرة، – كما يردد دائما رئيس الجمهورية – وأنا أقول ان الارزاق بيد الله تبارك وتعالى والله يقول «وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله» فلو عدنا الى الله تبارك وتعالى فستحل جميع قضايانا.

• هل تعتقدون أن الحملة الاعلامية ضد تطبيق الشريعة تستهدف الاسلام كدين وعقيدة وشريعة ام انها تستهدف الجماعات الاسلامية كقوة سياسية؟

■ لقد أظهرت الأيام الماضية ان الفئران خرجت من جحورها ورأينا العلمانيين ورأينا الشيوعيين ورأينا أنصار الصهيونية وعملاء المخابرات المركزية الامريكية يتطاولون حتى على الاسلام وعلى كتاب الله تبارك وتعالى، ومنهم من وصل به الأمر الى التشكيك في القرآن الكريم ويقولون كيف نعود الى الوراء أربعة عشر قرناً من الزمان، وهذا يدل على مدى عداوتهم للاسلام، وليس للقائمين بالمطالبة بتطبيق الشريعة، فالحمد لله تبارك وتعالى الذي أظهر سوء نياتهم.

التربية أولا ولكن

• بالنسبة للشباب المسلم، هل ترى أن عليهم أن يركزوا على الجوانب التربوية أم عليهم أن يشغلوا انفسهم بالسياسة؟

■ نحن مطالبون أولا بالتربية الاسلامية، ولكن ليس معنى هذا أن آخذ بنظرية التربية وأترك مشاكل المجتمع، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» وهل معنى التربية أن انتظر وأنا في المرحلة الاعدادية أو الثانوية حتى أتخرج من الجامعة ثم بعد ذلك أهتم بشئون المجتمع. الواجب يحتم علي أن آخذ أولا بالتربية مع السعي دائما الى أن أكون على بصيرة بجميع المشاكل المحيطة بي وأن أشارك في حلها باذن الله وعلى رأسها دائماً تطبيق الشريعة الاسلامية.

• في الفترة الماضية صدرت احكام قاسية ضد احدى الجماعات الاسلامية بالمغرب فهل لديكم تعليق على هذه القضية؟

■ للأسف كنت في المعتقل وكانت الأنباء مقطوعة عنا.

• سؤال اخير لفضيلة الشيخ حافظ سلامة.. ما هي آخر اخبار القضية المرفوعة لعودة جمعية الهداية الاسلامية، وما هي آخر اخبار المسيرة المنادية بتطبيق الشريعة؟

■ قضية جمعية الهداية ستنظر ان شاء الله يوم ٢٢ من اكتوبر أمام القضاء الاداري والأمل كبير باذن الله تبارك وتعالى في عودة جمعية الهداية لأداء رسالتها لأن هذا الحل باطل من الناحية القانونية. أما عن أخبار المسيرة فهي ولله الحمد قائمة والقضية مرفوعة أمام المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة لأخذ حكم ان شاء الله بشرعية المسيرة المنادية بتطبيق الشريعة الاسلامية.

• المجتمع: جزاكم الله خيرا وندعوه سبحانه ان يلهم المسؤولين في كافة العالم الاسلامي لتطبيق الشريعة الاسلامية في كافة مجالات الحياة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأزمة اللبنانية بعد تدمير طرابلس

بقلم : عبدالرحمن الناصر



● لقطات من الدمار الذي أنزلوه بطرابلس المسلمة

توقف القتال في طرابلس وتمركز القوات السورية في محاور المدينة الرئيسية تنفيذاً للاتفاق الذي تم التوصل اليه في دمشق في الاسبوع الماضي بين أطراف اللقاء الاسلامي وبين السلطات السورية لا يعني ان هذا التوقف وذلك الاتفاق تما بسبب هزيمة عسكرية منيت بها الاطراف الاسلامية في ساحة القتال كما يظن بعض المتوهمين.. أو بالأحرى كما يبدو هذا الأمر استناداً الى تجارب سابقة عاشتها شعوب المنطقة سواء على الساحة اللبنانية أو الساحة العربية بشكل عام.

حقيقة المعركة

فالحقيقة التي تتحدث عنها طرابلس تقول ان المقاتلين المسلمين سجلوا على ساحة المعارك التي استمرت اكثر من خمسة عشر يوماً أروع الملاحم القتالية والصمود البطولي في وجه الهجمة اليسارية الباطنية الشرسة المدعومة من قبل القوات السورية المتمركزة فوق التلال المحيطة بطرابلس.. وقد دل على هذا الموقف البطولي حجم الخسائر البشرية التي مني بها المهاجمون حيث تجاوزت المئات، وكانت جثثهم تملأ ساحة المعارك بشكل يدفع كل ادعاءاتهم وكذبهم حول حقيقة سير المعركة، وبالمقابل فان القوات الاسلامية المدافعة عن المدينة لم يزد حجم خسائرها البشرية عن ٤٠ مقاتلا سقطوا ضحية القصف الصاروخي والمدفعي السوري الذي استمر طوال أيام القتال.. وهذا العدد البسيط من القتلى المسلمين يدل دلالة قطعية على أن القوات المهاجمة – وبالعرف العسكري – هي التي منيت بالهزيمة وأنه لولا القصف المدفعي والصاروخي المستمر لتمكن المقاتلون المسلمون في طرابلس من تغيير ثوابت كثيرة على الساحة اللبنانية بشكل عام، ونعتقد أن هذا القصف المدمر كان يهدف في جوهره الى قطع الطريق على تحقيق انتصار اسلامي في طرابلس يؤدي حتماً الى نسف المخططات التي رسمت على الأرض اللبنانية.

لماذا اذن الاتفاق؟

ومن حق القارىء ان يسأل اذن لماذا كان الاتفاق بين القوات الاسلامية وسوريا؟ ونحن على يقين من أن هذا السؤال ينطلق من منطلق الحرص على المسيرة الجهادية للاسلاميين في طرابلس بشكل خاص وفي لبنان بشكل عام وينطلق من منطلق التخوف من أن يكون لهذا الاتفاق انعكاسات مستقبلية تلحق الضرر بالمسيرة الاسلامية في المدينة المجاهدة.. وهذا وذاك هو حق لا ننكره على القارىء انما ما نرغب أن نوضحه يتعلق بالدوافع الكامنة وراء الاتفاق ويمكن تحديد تلك الدوافع بالتالي:

– لقد اثبتت المعارك التي استمرت لأكثر من خمسة عشر يوماً ان القوات الاسلامية حققت انتصاراً واضحاً على القوات المهاجمة وهذا الانتصار يتضح من خلال الفشل الذي منيت به القوات المهاجمة المكونة من عدة تنظيمات يسارية وباطنية تملك من العدة والعدد ما يفوق بكثير ما تملكه القوات الاسلامية المدافعة عن المدينة.. ورغم ذلك فقد فشلت هذه القوات في اقتحام المدينة وهذا بحد ذاته يعتبر نصراً مباشراً للقوات

الاسلامية ومن هنا فان الاطراف الاسلامية اسقطت هذه المجموعات اليسارية من حساباتها المستقبلية على ساحة العمل السياسي في طرابلس.

ـ ترتب على الهجمة القذرة لتحالف القوات اليسارية والباطنية نزوح مئات الآلاف من سكان المدينة بسبب عنف القصف الصاروخي العشوائي وهذه الاعداد الضخمة تشكل الجزء الاكبر من سكان المدينة شردهم القتال بدون مأوى أو طعام.. منهم من بات في العراء ومنهم من أوى الى عربات القطار.. ومن لم يستطع الخروج اضطر الى البقاء في المدينة معرضاً نفسه وعائلته للقصف الهمجي العشوائي.. وقد ترسبت في نفوس ابناء المدينة كراهية شديدة للقوات المهاجمة التي حولت بقصفها العشوائي المدينة الى مجرد أطلال خربة مهدمة.. فالمعلومات الواردة من المدينة المجاهدة تؤكد على أن أكثر من نصف مبانيها أصبحت مهدمة وبالتالي فان أكثر من نصف سكان المدينة أصبحوا بلا مأوى.. وهذه الكراهية من شأنها ان تشكل رفضاً قاطعاً لأي تواجد لهذه الاحزاب اليسارية التي الحقت الدمار بالمدينة.

ـ الضربة القوية التي وجهها الاسلاميون الى قوات التحالف اليساري الباطني ادت الى سقوط مئات القتلى من هؤلاء بالاضافة الى أعداد اكبر من الجرحى وهذه الهزيمة العسكرية ستنعكس بالتالي على شكل عودة الاحزاب من حيث انها ستكون عودة رمزية لا أثر مباشر لها على الساحة الطرابلسية.

ـ كانت سوريا ترغب في جعل القتال يبدو وكأنه ينحصر بين فئات طرابلسية متنافسة ولكن بعد فشل القوات المهاجمة وضرب معظم عناصرها اضطرت القوات السورية المرابطة حول المدينة الى قصف المدينة بالمدفعية والصواريخ بحجة انها تعمل على انهاء القتال (مع أن القتال كان قد بدأ قبل خمسة عشر يوماً) وكان القصف من العنف بحيث أدى الى مقتل وجرح الآلاف من أبناء المدينة وتهديم اكثر من نصف مبانيها، وهذا الموقف السوري كان بمثابة رسالة موجهة الى القيادة الاسلامية تعني أحد أمرين اما عقد الاتفاق أو تدمير المدينة.. ومن الطبيعي ان تفهم القيادة الاسلامية في طرابلس جدية هذه الرسالة سيما وأن هناك تجربة حية (في مدينة حماه السورية) تؤكد على امكانية التنفيذ.

طرابلس واغلاق الملف اللبناني

ان مسار الاحداث على الساحة اللبنانية تعطينا انطباعاً قوياً بأن اغلاق الملف اللبناني سيتم عبر طرابلس وما حدث من تدمير في طرابلس يعتبر نموذجاً حياً موجهاً للمدن الاخرى التي تتواجد فيها قوى معارضة للاتجاهات السورية في لبنان، ونخص هنا مدينة بيروت الغربية وصيدا كونهما معقلين أساسيين للمسلمين السنة

- **ضرب طرابلس كان مقدمة النهاية لاغلاق الملف اللبناني**

* * *

- **المقاتل المسلم في طرابلس يسطر أروع الملاحم البطولية**

* * *

- **دوافع الاتفاق بين القوى الاسلامية وسوريا**

* * *

- **الخسائر الكبيرة التي مني بها المهاجمون وثيقة انتصار للقوات الاسلامية**

من حيث أن هذه الطائفة كانت المستهدفة الأولى منذ اندلاع الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥.. والملاحظ في هذا الجانب أن كافة الطوائف اللبنانية النصرانية والشيعية والدرزية.. حققت لنفسها مكاسب من الحرب باستثناء أهل السنة فقد خسروا كل شيء.. فالواضح أن سياسة القوى الدولية بالنسبة للأزمة اللبنانية تسير باتجاه تأجيل عملية التقسيم (مع كونها موجودة على أرض الواقع الجغرافي) وأن الحل لا بد أن يتم عبر تثبيت الهيمنة المسيحية على الحكم مع ارضاء القوى الطائفية الاخرى كالدروز وحركة أمل واعطائهم بعض الامتيازات السياسية التي لا تشكل تهديداً مباشراً للهيمنة المسيحية.. وهذا ما يتفق مع التغييرات في ساحة العمل المسيحي وتثبيت رئاسة أمين الجميل ورفض الرئاسات المسيحية لأي تغيير في الرئاسة اللبنانية، واقتصارها على النصارى.. وهذا كله يفسر قول بابا الفاتيكان في رسالته الى القيادات المسيحية في لبنان «لا تتنازلوا عن أي حق من حقوقكم التاريخية!!» ويقصد هنا بحق الهيمنة على الحكم في لبنان والبابا هنا لا يقول هذا الكلام الا من خلال الدعم والتأييد من جانب القوى الدولية..

ولما كانت سوريا هي القوة الأقدر على تحقيق هذه المخططات من خلال قواتها الموجودة في لبنان ومن خلال علاقاتها مع الاطراف اللبنانية فان القوى الدولية اعطت الاشارة الخضراء لسوريا لانهاء الأوضاع اللبنانية على النحو الذي ذكرناه.. ومن هنا فان تصريحات المسؤولين السوريين المستمرة حول اغلاق الملف اللبناني تؤكد على هذا الاتجاه.. ولكن اغلاق الملف يحتاج الى احتواء القوى اللبنانية المتصارعة وقد تمكنت سوريا من تحقيق هذه الخطوة عبر احتوائها لجنبلاط وبري والقيادات المسيحية من أمين الجميل الى حبيقة الى سليمان فرنجية.. وبقيت القوى الاسلامية الحقيقية خارج الاحتواء السوري. ومن هنا فان اغلاق الملف كان يحتاج الى انهاء هذه القوى أو تحجيم دورها.. ولما كانت القوات الصهيونية قد دمرت ما دمرته من بيروت الغربية ثم اكملت المليشيات الباطنية الدرزية وحركة أمل ما بدأته القوات الصهيونية حيث بسطت سيطرتها على بيروت الغربية وتم سحب سلاحها (في لعبة استهدفت سلاح المسلمين فقط) كان لا بد أن يأتي الدور على مدينة طرابلس المعقل الثاني لأهل السنة في لبنان وخاصة أن طرابلس خضعت لسيطرة القوى الاسلامية بعد أن تم طرد القوى اليسارية منها قبل ثلاثة أعوام، وقد شكلت هذه السيطرة الاسلامية على طرابلس قلقاً بالغاً للقوى المعادية للمسلمين خوفاً من امتداد النموذج الطرابلسي الى المناطق الاسلامية الاخرى وبحيث يشكل هذا الامتداد خطراً على الهيمنة المسيحية في لبنان خاصة وعلى خارطة المنطقة بشكل عام.. ومن هنا فان قرار ضرب طرابلس كان أمراً لا بد منه لاغلاق الملف اللبناني بعيداً عن مصالح المسلمين. وبعد ضرب طرابلس فاننا نتوقع ان يتقدم أمين الجميل بطلب رسمي لانتشار القوات السورية في لبنان منهياً بذلك اللعبة المكشوفة..



حول الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة في تونس

رسالة مفتوحـ

المني جداً أن استمع الى الأنباء التي ترددت في الاذاعات، وهي تروي على أسماعنا ذلك الحدث المؤلم، لأنه عار أسود في جبين كل العرب.. تألمت وأنا استمع الى رأي ريغان، لا لأنه رأي ريغان، فالكفر كله ملة واحدة. ولكن تألمت لأن كثرة من القادة العرب كانوا يلتقون بريغان وهو يخطط مع اليهود، لضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.. تألمت جداً لأن ياسر عرفات نفسه الذي يتمسك بالسلام، كان يأمل في ريغان كذلك خيراً.. تألمت كثيراً لأن عرفات مازال مصراً على أن القضية الفلسطينية لن تحل بالاسلام، ولكن ستحل بالسلام.

ان القضية الفلسطينية يا عرفات لن تحل الا بالعقيدة الاسلامية وبالمسلمين الموحدين الذين يعتقدون بأن الله واحد لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، و يؤمنون كذلك بأن القدس لنا وفلسطين لنا.. لنا نحن المسلمين.. تألمت جداً، وحزنت جداً، واسفت جداً على ضحايانا الذين ماتوا وهم يعتقدون أن السلام سيكون الحل لقضيتهم وسيسألون عن ذلك امام الله سبحانه تبارك وتعالى.. أي سلام يا حكام العرب؟! وأي صمت يا شعوب العرب؟!.. أي سلام وقد لوثت اسرائيل عمائم المعممين منكم، وطرابيش المطربشين وشعور عرايا الرؤوس من حكام المنطقة العربية؟!.. انني منذ سمعت النبأ، لم أنم.. لأنني شغلت.. شغلت بقضية العالم الاسلامي، المعطلة حركة شريعته، وحركة عقيدته، والأمر الصادر له من شهادة أن لا اله الا الله محمد رسول الله.. حزنت جداً لأن هناك من ينتظرون حل قضية فلسطين عن طريق الاستسلام.. وعن طريق التفاوض مع ريغان. قاتل المسلمين في تونس.. ماذا فعلتم بعد الغارة أيها العرب، طلبتم عقد مجلس الأمن، يا سلام.. ماذا سيفعل لكم؟! سيشجب ما وقع.. قليلا من الحياء يا قوم.. قليلا من الحياء أيها العالم الاسلامي..

استح من ربك.. استح من رسولك ومن كتابك.. ارجع مسرعاً الى عقيدتك وشريعتك والى قرآنك تنفذ أمره والى السنة تنفذ حكمها.. قليلا من الحياء يا أصحاب القواعد الامريكية في أرض العرب.. قليلا من الحياء.. انكم لن تصبحوا شيئاً الا بالاسلام.. هل تريدون ان تتخلصوا من الصهاينة.. لو أردتم ذلك ما قبلتم أيدي الامريكان، لأنها أيد يهودية.. أيد صهيونية.. لو أردتم ذلك ما قبلتم أيدي الروس لأنها أيد ملحدة.. لو أردتم ذلك لسجدتم لله شاكرين ودعوتموه ان يعينكم على اخراج اليهود من فلسطين الحبيبة.. وصنعتم الصواريخ والدبابات والطائرات وصنعتم كل ما صنع الغرب والشرق من مدمرات.. لو صنعتموها أنتم لكانت معمرات وليست مدمرات..

ماذا أقول لكم.. والجرح في القلب غائر.. ماذا أقول لكم بعد أن هدمت بيوت المسلمين في تونس، وترمل نساؤهم وتيتم أطفالهم مثلما حدث في صبرا وشاتيلا.. ثم ماذا فعلت حكومة تونس؟! ماذا فعل الحبيب بورقيبة.. ماذا فعلت يا بورقيبة.. أنا اسألك

ى كل العرب

بقلم :

زينب الغزالي

وأنت تعرفني جيداً ماذا فعلت؟!.. وضعت رأسك بين يديك، تتأمل الأمر المشين المخزي.. أظن أن الموقف لم يعد يحتمل التدجيل.. أظن ان الموقف لم يعد يحتمل الكلمات الرنانة، والخطب الملتهبة الجوفاء، والمقالات الساخنة في الصحف العربية القومية الاشتراكية الوحدوية الـ.. الـ... الموقف لم يعد يحتمل ابداً كلام زعماء.. لأن الزعامات قد فضحت.. الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله.. نطالب بالاسلام.

لتعود عزة عمر، وعزة عثمان.. لتعود دولة معاوية لتغزو بجيوش الاسلام مرة أخرى.. نريد الحسين بن علي.. نريد الامام الشافعي يفتينا فيكم.. نريد الامام مالك والامام احمد وأبا حنيفة.. نريد أئمة أمثال هؤلاء.. لا نريد عمائم منتكسة تفتينا بغير الحق وتلوي عنق الكلمة وعنق الحق.

أيها المسلمون جميعاً.. يا أهل الاسلام في باكستان وفي الهند ويا أهل الاسلام في السودان والصومال ويا أهل الاسلام في الاردن وسوريا والعراق.. ويا أهل الاسلام في أرض الحرمين وأرض المقدس، ويا أهل الاسلام في مصر وليبيا وتونس.. ويا أهل الاسلام في كل ربوع الدنيا.. أناديكم لتفهموا من جديد شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله.. شهادة بيعة على الموت في سبيل الله.. على العمل لتعود الدولة والأمة.. دولة الاسلام وأمة التوحيد، فسلاحنا يجب أن يكون من صنع أيدينا، ومدافعنا وطائراتنا وصواريخنا كذلك

أموال المسلمين لا نخرجها الى أرض الكفار، لا نسلمها الى بنوك ريغان، ليقول ان اليهود أصحاب حق في أن يقتلوا المئات جزاء أن فدائياً غضب لكرامته وشرفه فقتل صائد سمك أو اثنين أو ثلاثة، فليقتل العرب جميعاً فداء للثلاثة، لا حول ولا قوة الا بالله.. ألم نصحو بعد يا بلاد الاسلام.

أعيدوا – أيها المسلمون – عمر الصحابة الكرام، فلن يخلصنا من الشرذمة التي تستعبدنا الا ان نتمسك بالقرآن والسنة ونقول نحن سنصنع السلاح.. كل السلاح.. يومها سنقيم السلام العادل، يومها سنؤدب الطغاة.

أيها المسلمون.. مزقوا رايات الجاهلية في أوطانكم، مزقوها وأقيموا راية لا إله إلا الله محمد رسول الله.. ويومها ستنتصرون.. يوم أن تقولوا الموت في سبيل الله أسمى أمانينا، يومها سيخرج اليهود من فلسطين بغير قتال، لأنهم سيعرفون أن سلاح التوحيد تصنعه أيدي الموحدين، وسيقاتل جيش التوحيد بسلاح صنعته أيدي المسلمين.. لا نحتاج الى قطع غيار من ريغان ولا غير ريغان ويومها، سيفرح المؤمنون بنصر الله، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون..

أيها المسلمون: تمعنوا جيدا بقول رب العزة: «يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» و «ان ينصركم الله فلا غالب لكم».. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

الا هل بلغت.. اللهم فاشهد.

عندما أعلنت قوى الأمن المختلفة في سورية في فبراير ١٩٨٢ بعد أن ضربت مدينة حماة تلك الضربة المعروفة أنها قضت نهائياً على الاسلاميين في سورية .. فهل حقا تم القضاء على الاسلاميين هناك؟

لقد شككت آنذاك بعض الجهات التي كانت تراقب الأوضاع الداخلية السورية بقدرة أجهزة الأمن المختلفة في القضاء على الاسلاميين وعلى رأسهم الاخوان المسلمين، ولم يمر حين من الزمن قصير الا وفاجأ وزير الداخلية السوري العالم بدعوة الاخوان المسلمين للعودة الى سورية .. وهنا تم طرح السؤال التالي:

لماذا يدعو الوزير السوري الاخوان المسلمين للعودة الى سورية و يمنحهم بعفو عام؟ وتم وضع احتمالات عديدة من قبل المراقبين منها:

١ - رغبة النظام في اجهاض حركة الاخوان المسلمين وتذويبها داخل سورية وسط تناقضات المجتمع المادي القائم.

٢ - رغبة النظام في بث الفرقة في صفوف الاسلاميين السوريين جميعاً امام مثل هذه الدعوة.

٣ - رغبة النظام في التخلص من عمليات سرية كان يقوم بها الاسلاميون داخل سورية دون ان يعلن عنها النظام أبداً.

وقد ذهب بعض المراقبين الى أن هذه الاحتمالات جميعاً هي من مقاصد الداخلية السورية، ولم يغب عن ذهن المراقبين أن هذه الدعوة جاءت في وقت اشتد فيه الصراع على السلطة داخل سورية فضلا عن العزلة العربية عن نظام دمشق لأسباب كثيرة أهمها تأييده المطلق للنظام الايراني ضد العراق والخليج.

العفو المزعوم

ولم تمر أيام قليلة على دعوة وزير الداخلية السوري حتى عممت السلطات السورية على سفاراتها ايضاحاً بينت فيه مقاصدها من مسألة عودة الاخوان والعفو عنهم.. وقد حصلت (المجتمع) على نص العفو المزعوم المعمم على السفارات، والذي أصدرته وزارة الداخلية السورية يوم ٨٥/١/٢٥ وهذا نصه:

ايضاح عن بيان وزارة الداخلية السورية ١٩٨٥/١/٢٥م

١ - ان البيان المذاع لا يعني عفوا عاما عن الاخوان المسلمين، بل مشروع عفو خاص عن الذين نشعر أنهم كانوا قد تورطوا بطريقة ما مع هؤلاء الارهابيين ولم يرتكبوا عمليات اجرامية (قتل أو مشاركة فيه) ممن تبدلت قناعاتهم بالاخوان المسلمين وأفكارهم المشبوهة وعقليتهم.

٢ - في المرحلة الثانية يشمل اولئك الذين التزموا جانب هؤلاء الحمقى وتورطوا في خدمتهم بطريقة ما.. وشعروا بالخطأ وتبدلت قناعاتهم تبديلا جذريا، على أن يكونوا مستعدين للوقوف الى جانب بلدهم ضد هؤلاء بصورة علنية لا تستر فيها.

٣ - ان المرحلتين لا تنفصلان. ولكن المعالجة والقبول من قبلنا لهاتين الفئتين تختلف، وهذا الأمر يتوقف على قناعتنا بمدى صدق طالب العفو وحسب المعلومات التي تتوفر لدينا عنه، والتي يجب أن يعلم أنها تصلنا وبدقة كافية، وعلى ضوء ذلك سيصله القرار بالقبول أو التريث.

٤ - ان الأمر الهام الذي يجب أن يعرفه كل ملاحق أن الأعمال السابقة مهما كانت لا يمكن أن تقف حائلا دون العفو، شريطة أن تتشكل لدى الجهات المختصة القناعة الكافية بصدق النية وتصحيح التفكير المشبوه، الا أن حالات الدرجة الثالثة (أعمال العنف) لها كفارة خاصة تعالج افراديا بالمراسلة بيننا وبينكم.

٥ - يترتب على كل شخص يطلب العفو أن يتقدم بتقرير شامل يشرح فيه ظروف تنظيمه منذ البدايات وحتى اللحظة الراهنة، يضع فيه الأمر بمسمياتها، ولا يهمل أي شيء بحجة أن هذا غير مفيد، وعليه أن يذكر مراحل حياته كاملة مع ذكر أسماء الأشخاص الذين أثروا أو شاركوا في تلك السيرة، ثم يسرد الأسباب التي ساهمت بتبديل قناعاته وأن يعلن استعداده لتصحيح الخطأ وامكانياته في ذلك، وعلى ضوء قناعتنا بصدق التوجه نبلغكم بالموافقة أو سواها.

٦ - على ضوء قناعتنا قد نبلغ طالب العفو حصوله عليه دون أن يحضر الى القطر مباشرة فيما اذا كان مرتبطا بعمل أو سواه، على أن يحدد موعدا للقدوم ولو باجازة لحل الاشكالات بصورة نهائية.

٧ - اننا حريصون على أن نهيىء لكل المخطئين فرصة للتصحيح على أن يكون صدق النية متوفرا، واذا ما أخل العائد بوعده في المستقبل فلا شفاعة له، وسيطبق بحقه المرسوم (٤٩) الذي سيبقى ساريا لأنه لا مكان للاخوان المسلمين في حياة القطر.

٨ - ان تقرير طالب العفو سيعتبر في حال قبول طلبه بمثابة انسحاب متأخر من الجماعة، ولن يحاسب على شيء حتى تاريخه، على أن يكون صدق العهد لا سبيل الى زعزعته.

يرجى تعميم ذلك، وموافاة شعبة المخابرات عن طريقكم بالطلبات المقدمة والأسئلة التي يمكن أن تطرح، ليصار الى ابلاغكم الجواب من قبلنا، أو توضيح ما يلزم ليبلغ به صاحب العلاقة.

اللواء رئيس شعبة المخابرات



• السفارات السورية
الداخلية يثبت ان قـ
الداخلية هي



... ايضاحا عن بيان وزير ... العفو التي اثارتها وزارة ... استدراج فقط

موقف الاخــوان

كان موقف الاخوان واضحاً من دعوة النظام عبر بيان وزارة الداخلية، وعبر الرسل والوسطاء الذين كانوا ينقلون رغبة النظام بمصالحة الاخوان المسلمين.. فقد طلب الاخوان دون أن تغيب عن أذهانهم مقاصد النظام.. طلبوا أن يبدي النظام حسن النية عملياً فيطلق سراح جميع المعتقلين الاسلاميين من سجونه دون أي شرط، ولما لم يؤد النظام هذا المطلب كان الرد الاخواني رفض دعوة النظام ولا سيما أن مقاصد تلك الدعوة كانت معروفة وقد كشف عنها الايضاح المعمم على السفارات السورية في الخارج.

ومن ناحية أخرى فان افراداً قلائل ممن ينتسبون الى تنظيم الطليعة استجابوا لدعوة النظام، الا أن السجن كان مصيرهم. وقد كشفت بيانات الاخوان ونشراتهم حالة أولئك النفر القليل مع النظام.

ماذا يفعل الاخوان؟

بالرجوع الى الوثائق والنشرات الصادرة عن جماعة الاخوان في سورية يقف المرء على حقيقة مفادها ان نشاط المعارضة في سورية لم ينقطع أية لحظة. حتى ان النشاط العسكري مازال قائماً. ولكن مؤسسات الحكم في سوريا تتكتم على ذلك أشد تكتم. ومن العمليات التي أفرزها النشاط العسكري خلال الشهور القليلة الماضية:

○ تفجير بناء ملحق لحزب السلطة في دمشق ما بين ملعب العباسيين وسوق الخضرة. وقد استخدم في التفجير عبوة ناسفة زنتها عشرون كغم من مادة (ت. ن. ت).

○ تفجير مكاتب وكالة الأنباء السورية (سانا) وكانت وكالة أنباء نظام ايران هي أول من نقل الخبر.

○ تفجير تجمع عسكري كبير كان قد تم حشده من الفئات المقربة للنظام بمناسبة عيد الجيش،، وقد زاد عدد قتلى هذا التفجير عن (١٥٠) قتيلا.

○ وهنالك انشطة عسكرية أخرى يضيق مجال نشرها في هذا الحيز الضيق.

ـ أما النشاط الاعلامي للاخوان المسلمين في سورية فيبدو أنه منظم بشكل جيد، حيث تصدر الجماعة عدة نشرات منها:

١ ـ النذير. وقد صدر منها العدد الأخير تحت رقم (٨٤).

٢ ـ المجاهد. وهي نشرة تصدر عن جهاز التربية، وقد صدر منها العدد (٣٤).

٣ ـ سورية في الصحافة. وهي نشرة اخبارية شهرية، وقد صدر منها مؤخراً العدد رقم (١٨).

٤ ـ نشرة الصحافة اليومية.. وهي نشرة تتقصى ما ينشر في أجهزة الاعلام العربية والعالمية عن سورية.

٥ ـ كما تصدر عن دار النذير سلسلة من الكتب عن أعلام الدعاة الاسلاميين من مختلف الأقطار كالامام حسن البنا والدكتور مصطفى السباعي وغيرهما. كما تصدر دار النذير كتباً كتبها الدعاة. ومن آخر ما صدر عن الدار كتاب (الجنة وصفة أهل الجنة، للشهيد الشيخ موفق سيرجية ورقم الكتاب (٢٧) وقد تم اصداره في شهر رمضان ١٤٠٥هـ.

احتياطات النظام

ان أكثر الحقائق تفسيراً لدعوات النظام المتكررة لمصالحة الاخوان هي حقيقة الخوف. والخوف هو الذي جعل النظام يؤسس أجهزة عديدة للمخابرات، وقد زادت هذه الأجهزة عن عشر مؤسسات ضخمة تستهلك نسبة عالية من ميزانية الدولة. ومن هذه الأجهزة:

١ ـ جهاز أمن الدولة أو المخابرات العامة.
٢ ـ جهاز المخابرات العسكرية.
٣ ـ جهاز الأمن السياسي.
٤ ـ جهاز الأمن القومي.
٥ ـ جهاز المخابرات الخارجية.
٦ ـ ادارة أمن القوى الجوية.
٧ ـ جهاز مخابرات القصر الجمهوري.
٨ ـ جهاز مخابرات سرايا الدفاع.

ومازالت هذه الاجهزة مجتمعة تقوم بمهام الاعدام. وقد ارتكبت مؤخراً مجزرة جديدة في سجن شيخ مسكين بمنطقة حوران حيث تم اعدام خمسين معتقلا كانوا قد احتجوا على سوء أحوالهم الصحية في السجن المذكور. وبين هؤلاء بعض ضباط الجيش المعتقلين.

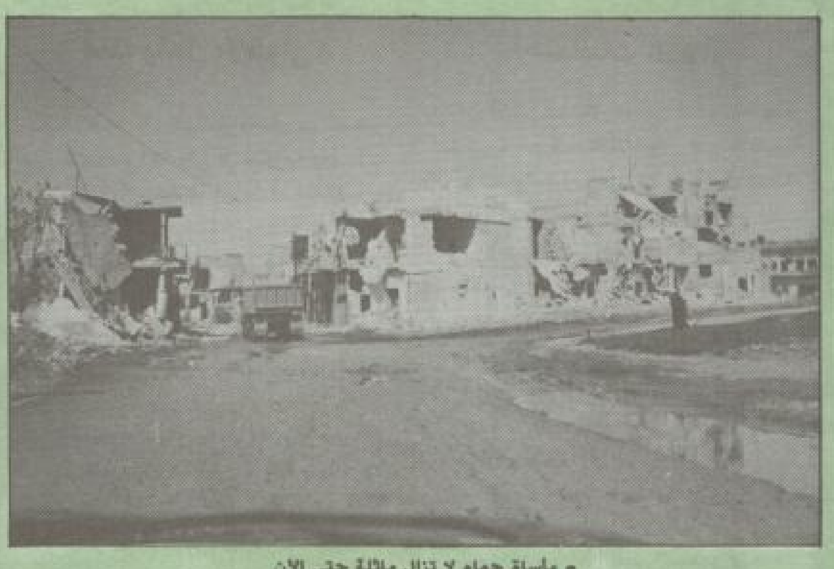
نشاط متجدد

واذا كانت مواجهات قوى الامن واجهزتها مازالت هي التي عرفها العالم بدءاً من عام ١٩٧٩.. فهل فتّ هذا في عضد المعارضة الاسلامية وأشكال المعارضة الأخرى التي يبدو أنها تنسق مع الاسلاميين داخل سورية.

المطلعون على الأوضاع المتكتم عليها داخل سورية يقولون ان ذروة هذه الأعمال وصلت قبل خمسة شهور تقريباً في محاولة لاغتيال ابن رئيس الجمهورية المدعو ماهر أسد. وقد نقل أن مجموعة من مجموعات المعارضة وضعت سيارة ملغومة بـ (٢٠٠) كغ (ت. ن. ت) في مكان بمنطقة شتورا كان ماهر أسد على موعد فيه. وفعلا فقد انفجرت السيارة وقتلت ثلاثة عشر عنصراً مقرباً من الشخص المستهدف ونجا هو بسبب تأخره عن موعده حيث تمت العملية قبل وصوله.

مظاهـــرات

وسط هذا الجو الذي لا يشير الى أي



• ماساة حماه لا تزال ماثلة حتى الان

انفراج في موقف السلطة من الرهائن والمعتقلين داخل السجون لم تشأ نساء دمشق من أمهات المعتقلين وأزواجهن الا أن نظمن مظاهرة تناقلتها بعض وكالات الأنباء في أوربا ووصفها راديو لندن يوم ١٩٨٥/٧/٣٠ . وقد رددت النسوة هتافات تطالب باطلاق سراح أبنائهن وأزواجهن، هذا وقد حاول أحد المسؤولين تهدئة النسوة فوعد باطلاق سراح أزواج النسوة خلال أسبوع لكن شيئاً من ذلك لم يحدث، فكررت النسوة مظاهرتهن باتجاه قصر رئيس الجمهورية الا أن اجهزة المخابرات قمعت المظاهرة واعتقلت كثيراً من هؤلاء النسوة.

ومن ناحية أخرى أقامت المواطنة سامية أحمد كيال من أهالي مدينة حمص محاضرة في احدى المدارس الثانوية تضمنت ادانة صريحة لسلوك النظام مع الشعب، الا أن أجهزة المخابرات اعتقلت المواطنة وتم اعدامها بسبب المحاضرة.



وماذا بعد ؟

هذا هو الجو المشحون الذي تعيشه سورية، وقد بان موقف المعارضة الاسلامية وحلفائها، فماذا يتوقع للبلد الشقيق ونظامه يعيش وسط معادلة لا يحسد عليها.. فعلاقاته مع سائر جيرانه يغلب عليها الجانب السلبي. واذا كانت العلاقة بين سورية وكل من العراق والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية معروفة. فان علاقاته مع تركيا لا تقل سوءاً ولا سيما وانه ثبت لدى الاتراك ان دمشق دأبت على تدريب مجموعات من الجيش الارمني الارهابي الذي يقوم بالاعتداء على المؤسسات التركية والديبلوماسيين الاتراك. وقد نقلت الأنباء المؤكدة أن حالة الحشود المتبادلة على الحدود السورية التركية ما كانت لتحدث لولا مساعدة السوريين للأرمن. ثم لتهجير النصيريين الأتراك بمساعدة سورية من لواء اسكندرون وانطاكية الى البقاع اللبناني الأمر الذي استنفر السياسيين الأتراك ضد الحكومة السورية ومازال الأمر في تفاعله المستمر.

ان أي مراقب لا يستطيع ان يتكهن تماما بالمستقبل الذي يمكن أن تكون عليه سورية.. الا أن كثيراً من المراقبين يسألون.. في حضن من ستقع سورية؟



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه ....

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

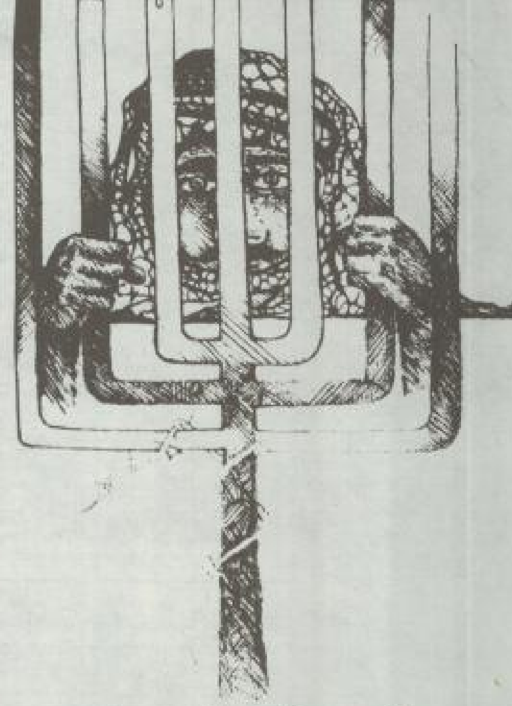
قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



بقلم : جمال الراشد

هل يعود الفلسطينيون للعمل تحت الأرض؟

رغم الخسائر البشرية والمادية الفادحة التي نتجت عن الغارة الاسرائيلية على تونس، والتي ذهب ضحيتها ـ بالاضافة الى عدد من الاخوة التونسيين ـ اكثر من سبعين شهيداً من خيرة شباب الثورة الفلسطينية وكوادرها المسلحة، رغم ذلك فان هذه الغارة كشفت كثيراً من خبايا السياسة الدولية والعربية، ووضعت الفلسطينيين ومعهم جماهير الشعوب العربية والأمة الاسلامية بل والانظمة العربية اللاهثة وراء الصلح مع اليهود سواء كانت ثورية أم غير ثورية، وضعتهم جميعاً امام مجموعة حقائق لا لبس فيها ولا غموض وهي:

- ● ان الصراع الحضاري في منطقة الشرق الاوسط لا توقفه مساعي السلام الخادعة.
- ● ان الفلسطيني الذي قبل مؤخراً تحت ضغط عربي ودولي يفوق الاحتمال، قبل مبدأ الصلح مع اليهود، اكتشف انه مستبعد من لعبة التسوية نهائياً.
- ● ان قرار تصفية القيادة الفلسطينية قرار دولي شاركت فيه بعض الاطراف العربية بالصمت أو التواطؤ.
- ● ان الجماهير الفلسطينية والعربية وخاصة اسلامية العقيدة والمنهج تختزن طاقة جهادية غير محدودة قابلة للتنفيذ حتى في أسوأ الظروف.

ونحن حين نقرر هذه الحقائق لا ننطلق من فراغ ولا نصل اليها بالخيال الصحفي بل بناء على وقائع تحدث على الأرض المحتلة في فلسطين، وعلى أرض مصر العربية المسلمة التي يرفض شعبها التطبيع مع اليهود، وعلى أرض تونس الخضراء التي لم تسلم من قنابل اليهود شديدة الفتك والتدمير. بل ان هذه الحقائق يعرفها الكبار من ساسة العالم الذين يتهيأون للاجتماع على انقاض فلسطين شعباً وقضية، ويعرفها الساسة الصغار الذين يتهيأون للاجتماع باسم فلسطين ولكن بلا فلسطينيين.

لم تكن الغارة الاسرائيلية على تونس مجرد انتقام لمقتل ثلاثة من الجواسيس الاسرائيليين بالغي الخطورة الذين اتخذوا من لارنكا مقراً يرسلون منه الاشارات اللاسلكية كلما تحركت سفينة تحمل فلسطينيين أو اسلحة الى لبنان، تماماً مثلما لم يكن مقتل الدبلوماسي الاسرائيلي في لندن عام ١٩٨٢ مبرراً لغزو لبنان.

● قرار اغتيال القيادة الفلسطينية جرى الاعداد له في دهاليز السياسة الدولية

ان قرار اغتيال القيادة الفلسطينية الموصوفة بالمعتدلة جرى الاعداد له في دهاليز السياسة الدولية وعبر القنوات العربية المتهافتة على الحل بالفلسطينيين أو بدونهم. ولم يكن الجناح الموصوف بالتطرف من القادة الفلسطينيين يشكل خطراً ذا بال ما دامت قد تولت دمشق أمر تدجينه، وعند اللزوم تصفيته.

هناك خطر في وجود هذه القيادة الموصوفة بالاعتدال، والتي تطالب بنصيبها على مائدة التسوية، والتي تمد الفلسطينيين في الأرض المحتلة وفي لبنان بعناصر المقاومة والدفاع عن النفس. ولما كان الفلسطيني مهدوراً دمه ومحكوماً عليه بالاندثار والفناء فقد كان من الضروري تصفية هذه القيادة حتى وان قبلت مبدأ (السلام) وسعت اليه. ذلك ان السلام الذي تسعى اليه الدول الكبرى هو سلام (اسرائيل) التي أوجدتها وسلام الانظمة التي سلطتها على شعوب المنطقة، ومحال أن يتحقق السلام في فلسطين في ظل كيان يهودي غاصب وكيان فلسطيني مسلوب الارض والارادة.

ثم من قال ان الدول الكبرى تريد لهذه المنطقة سلاماً حقيقياً وهي التي غرست فيها بؤرة التوتر المسماة اسرائيل؟ ومن قال ان اسرائيل ذاتها تقبل بهذا الحجم من الأرض وبهذا القدر من الجبروت والتسلط؟

لهذا كان القرار في واشنطن وفي موسكو: **فليكن اجتماعنا القادم في شهر تشرين أول (نوفمبر) المقبل بلا فلسطينيين**. ولقد اشار الى ذلك ياسر عرفات حين قال: ان الاجتماع الروسي الامريكي القادم سيكون على حساب القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

وحين أصرت بعض الاطراف العربية على ضرورة اشراك الفلسطينيين في الحل كان قرار

تصفية الفلسطينيين القابلين بالحل ليكون الحل قاصراً على الدول العربية المعنية والاسرائيليين ولا خوف ـ كما قلنا ـ من فلسطينيين رافضين ـ باعتبار ان رفضهم محسوب بدقة ومطلوب في هذه المرحلة مادام رفضهم لا يتعدى معاداة القابلين بالحل ولا يصل الى درجة ازعاج الكيان اليهودي في فلسطين ولو بقنبلة حارقة.

وبدأت بوادر الاجتماعات التمهيدية بين الامريكان والروس وبين اليهود والروس. ثم تحركت تاتشر الى المنطقة لتعقد صفقات الأسلحة والصفقات التجارية، ثم التقت باللاجئين الفلسطينيين في مخيم البقعة بالاردن، واظهرت تعاطفاً مفتعلا معهم واعلنت استعدادها لاستقبال وفد اردني فلسطيني مشترك مع اصرارها على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، ولهذا مدلوله الذي اتضح فيما بعد، على اعتبار ان هذه المنظمة متمثلة في قيادتها قد صدر قرار باعدامها.

والتقى الاردنيون والسوريون واتفقوا على أشياء..، ووافق السوريون على حضور مؤتمر قمة مصغر من اطراف عربية ستة يمهد لانعقاد مؤتمر قمة شامل للمصالحة العربية قبل اجتماع الروس والامريكان. وقد وضعت سوريا بالطبع شرط عدم حضور منظمة التحرير الفلسطينية هذا الاجتماع.

(ولعب الفأر في عب القيادة الفلسطينية) كما يقول المثل الفلسطيني رغم كل التصريحات المغايرة وطار هايل عبدالحميد وهاني الحسن الى مصر علناً وبقرار من القيادة الفلسطينية كإشارة الى البديل الجاهز في حالة اتفاق السوريين والاردنيين على استبعاد المنظمة من لعبة الحل. ومصر حسني مبارك على استعداد لاستقبال القيادة الفلسطينية حين يعز عليها البقاء في عمان تماماً مثلما استقبلتهم عمان حين عز عليهم البقاء في لبنان بعد الهيمنة السورية، وكل طرف يمسك بالخيط الفلسطيني يربح كثيراً، او هكذا يتصور، سواء رفع شعارات التحرير، أو رفع شعارات السلام.

والفلسطينيون، الذين ضاقت بهم الأرض بما رحبت، على استعداد للقفز في حضن من يقبلهم ويسمعهم كلمة طيبة ولكن حين يكتشفون انه يريد ان يسلبهم (قرارهم المستقل) تبدأ مشاكلهم معه.

ولعل القيادة الفلسطينية تعلم ان قرارها المستقل ان كان في تجاه تحرير فلسطين ـ كامل فلسطين من اليهود ـ يتعارض مع القرار الدولي بصيانة هذا الكيان اليهودي (وحقه في الوجود في فلسطين) كما يتعارض مع القرار العربي الرسمي التابع للقرار الدولي شرقاً أو غرباً. وليس هذا بالأمر المستجد، انه موجود



• لماذا توجه هاني الحسن الى القاهرة؟

• المطلوب هو التطرف اللفظي كالحال عند ادعياء الثورية او الاستسلام التام

* * *

• كانت الغارة الاسرائيلية على تونس مفجرا للطاقة الجهادية الحبيسة لدى المواطن العربي المسلم

منذ وجدت المشكلة الفلسطينية، ومنذ وجدت الثورات الفلسطينية المتلاحقة لتحرير فلسطين من اليهود والتاريخ يشهد..

ولعل المستجد في الأمر أن الاستدراج الفلسطيني للتعايش مع اليهود كان خدعة وان المطلوب هو استبعاد الفلسطيني حتى عن مائدة المفاوضات.

ولا تزال كثير من الانظمة العربية تتصور ان استبعاد الفلسطيني وشطبه يتيح لها الفرصة للاستئثار بنعمة السلام مع اليهود، ولعلها تكتشف مثلما اكتشفت القيادة الفلسطينية اليوم ان السلام على الطريقة الاسرائيلية لا يقوم الا بزوال أو ازالة هذه الانظمة حتى وان كانت جانحة للسلام مثلما جنحت منظمة التحرير.

والتاريخ المعاصر يشهد.. أين هو السادات الذي قرر مبدأ السلام مع اليهود وقرره؟ واين هو عصام سرطاوي من الجانب الفلسطيني الذي اقر مبدأ السلام مع اليهود؟ وسواء قتله اليهود، أم قتله أعداء اليهود فالنتيجة واحدة.

ان المطلوب فقط هو التطرف اللفظي كالحال عند أدعياء الثورية، أو الاستسلام التام. أما (السلام القائم على العدل)، وأما ان تحمل غصن الزيتون في يد، والبندقية في اليد الأخرى، فهذا مرفوض مرفوض.

ان الغارة الاسرائيلية على تونس اثبتت اصالة هذه الامة، فالاهل في الارض المحتلة الذين يصعدون من مقاومتهم للصهاينة لن ترهبهم غارة اسرائيلية على مكان مكشوف ومحدد شاركت فيه دول كبرى وصغرى واستخدمت فيه آخر ما توصلت اليه تكنولوجيا الدمار، ان عمليات المقاومة داخل الارض المحتلة سواء بدعم من قيادة المنظمة أو بدون دعم سجلت خلال ٧٨ يوماً من ٨٥/٧/١ حتى ٨٥/٩/١٠ (١١٦) عملية باعتراف العدو الاسرائيلي نفسه منها ٤٤ عملية في قطاع غزة و ٣١ عملية في الضفة الغربية و ٢٧ عملية في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ و ١٤ عملية في مدينة القدس نفسها.

وقد تنوعت اشكال واساليب تنفيذ هذه العمليات فتوزعت الى ٦٥ هجوماً بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية والحارقة و ٣٠ عملية تفجير عبوات ناسفة وقنابل موقوتة و ٩ عمليات خطف وتصفية و ٧ عمليات طعن، اضافة الى بعض العمليات الاخرى من نصب كمائن واحراق سيارات وشنق بالحبال دون ان نحسب من ضمن ذلك الرجم بالحجارة.

ولقد كانت الغارة الاسرائيلية على تونس مفجراً للطاقة الجهادية الحبيسة لدى المواطن العربي المسلم، فانطلق رشاش الجندي المصري يحصد اليهود الذين جاؤوا للسياحة في أرض سيناء ثم قام يصلي.. وانطلق رشاش الضابط التونسي يقتل اليهود الذين يحتفلون بوصول دولتهم الى أرض تونس، وانهال مقر المخابرات الاسرائيلية في القدس على من فيه نتيجة انفجار هائل، وأول الغيث قطر ثم ينهمر.

واذا كانت هناك قرارات قد اتخذتها القيادة الفلسطينية ولم تعلن عنها، واذا كان هناك تيار قوي داخل منظمة التحرير يطالب بالنزول تحت الأرض وتفجير الارضية التي يقف عليها اليهود ومن والاهم فاننا مع هذا التيار بدون شروط الا شرط الجهاد في سبيل الله حتى يتم تحرير كامل فلسطين واقامة شرع الله في الأرض المقدسة التي باركها الله.

لقطات

• ابدت مصادر عسكرية غربية دهشتها من عدم تمكن قطع الاسطول السوفياتي من كشف الطائرات الاسرائيلية التي اغارت على تونس، خاصة وأن هذه القطع الحربية السوفياتية كانت تجري مناورات بحرية مع وحدات بحرية ليبية في خليج سرت وقت حدوث الغارة.

• رفضت تركيا استلام ٢٠٠ زجاجة دم كمنحة للهلال الاحمر التركي لاستخدامها في المناورات التي أجراها حلف الاطلسي في تركيا في الاسبوع الماضي، وقد رفض القادة العسكريون الاتراك هذه المنحة خشية ان تكون ملوثة بفيروس مرض الايدز الذي بدا ينتشر في الغرب.

• عقد حزب المحافظين البريطاني مؤتمره السنوي في مدينة بلاكبول وسط اجراءات امنية في غاية الشدة خوفا من تكرار حادث الانفجار الذي استهدف رئيسة الوزراء تاتشر في مؤتمر العام الماضي. ويعقد المؤتمر في الوقت الذي يشهد فيه الحزب تراجعا ملحوظا في شعبيته مقابل ارتفاع رصيد حزب العمال البريطاني.

• يخيم على اجواء المؤتمر ٢٣ لمنظمة اليونسكو تهديدات بريطانية بالانسحاب من المنظمة الدولية على غرار ما فعلته الولايات المتحدة منذ عام، حين انسحبت من المنظمة ويأتي التهديد من خلال اعتراض بريطانيا على ما تدعيه من فساد مالي واداري بالمنظمة بينما السبب الحقيقي يعود الى تعاطف المنظمة مع الشعوب والمؤسسات الانسانية المختلفة.

• ألمانيا واسرائيل



في أول زيارة من نوعها لفلسطين المحتلة قام الرئيس الالماني الغربي ريتشاردفون بزيارة الكيان الصهيوني تلبية لدعوة من رئيسه حاييم هيرتزوغ الذي وصف الزيارة بأنها حدث تاريخي، وقال الرئيس الالماني في كلمة له خلال حفل الاستقبال ان الزيارة التي تعد الأولى من نوعها تعبير عن الرغبة في تقوية وتطوير العلاقات بين اسرائيل والمانيا، وتحدث عن معاناة اليهود!! التي لا يمكن تصورها على حد قوله، كما اشاد بالجسور الجديدة من الثقة الشخصية التي نشأت بين الشباب الألماني والاسرائيلي!! وكان الرئيس الالماني قد قام في مستهل زيارته بزيارة النصب التذكاري لمذبحة مزعومة ضد يهود ألمانيا في عهد هتلر.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الالمانية الغربية ان المحادثات بين الجانبين شملت صفقة الأسلحة الالمانية المزمع بيعها للمملكة العربية السعودية والتي قوبلت باعتراض كبير من جانب المعارضة الالمانية على اعتبار ان الصفقة تسبب قلقاً لاسرائيل.

ونحن نعتقد أن هذه الزيارة تعني رضوخاً المانيا كاملا لاتجاهات السياسة الاسرائيلية والعنصرية اليهودية، ومجرد زيارة النصب التذكاري لليهود الألمان يعني اعترافاً رسمياً بحقيقة المشاعر اليهودية، كما ان الزيارة والحصول على موافقة على اجراء صفقات بيع اسلحة يعني وضع المصالح الاسرائيلية في المقدمة، كما يعني عداء السياسة الالمانية للعرب.

• مناورات سوفياتية

ذكرت مصادر صحفية عربية استناداً لأنباء وردت من العاصمة الليبية أن قطعاً من الاسطول السوفياتي أجرت مناورات بحرية مؤخراً في منطقة خليج سرت الليبي، وان هذه المناورات التي انتهت في الاسبوع الماضي قد تمت بمشاركة بعض القطع البحرية الليبية، وذكرت هذه المصادر ان هذه المناورات البحرية السوفياتية هي الثالثة من نوعها منذ بداية العام، حيث قامت هذه القطع باجراء مناوراتها في شهري فبراير ومايو من العام الحالي.

ورغم وجود هذه القطع البحرية السوفياتية في مياه قريبة لتونس الا أنها لم تكتشف مرور الطائرات الاسرائيلية التي قصفت مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في الاسبوع الماضي، وقد أعربت مصادر عسكرية غربية عن دهشتها واستغرابها لعدم تمكن قطع الاسطول السوفياتي من كشف الطائرات الاسرائيلية.

ونحن لا نفهم اصرار بعض العرب على اجراء مناورات مشتركة مع القوى الدولية سواء كانت غربية أم شرقية، من حيث ان هذه القوى لا يمكن ان تعمل إلا من اجل مصالحها وتأمين نفوذ لها في هذه المنطقة أو تلك.

• دفاع عن النفس !!

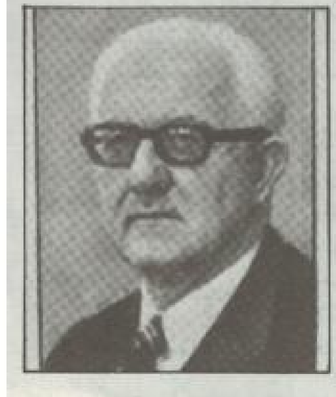
ذكرت مصادر دبلوماسية في واشنطن ان وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز طمأن اسرائيل بأن غارتها الجوية على تونس لم تشكل انتهاكاً للحظر الامريكي على الاستخدام الهجومي لاسلحتها الامريكية الصنع، وأنها لن تواجه اي اجراء تأديبي من الولايات المتحدة.

وقالت هذه المصادر ان هذا التطمين جاء من خلال اتصال هاتفي بين شولتز وشامير حيث ابلغ شولتز الوزير الاسرائيلي بأن الولايات المتحدة على قناعة تامة بأن الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة المنظمة في تونس تدخل في نطاق الدفاع عن النفس !!

وما ذهب اليه الوزير الامريكي جورج شولتز يمثل قمة التواطؤ الامريكي مع اسرائيل فالعالم كله أدان العملية ووصفها بأنها من الأعمال الارهابية ومجلس الأمن أصدر قراراً بالادانة ومع ذلك يأتي الوزير الامريكي ليصف العملية بأنها دفاع عن النفس.. ومع الأسف فان بعض العرب مازالوا يندفعون صوب الولايات المتحدة يتلمسون عندها مشاريع السلام مع عصابات الارهاب الاسرائيلية.

• رفض جماهيري

يعتقد أحد الزعماء اليوغسلافيين ان الحزب الشيوعي اليوغسلافي لن يظل المصدر الوحيد للقوة السياسية في يوغسلافيا.. اعلن ذلك الكسندر غيرليكوف رئيس



رأي دولي

التناقض الامريكي

شهد الساحل العربي من البحر الأبيض المتوسط مؤخرا عدة احداث ماساوية قوبلت بمواقف متناقضة من قبل الادارة الامريكية، وكان هذا التناقض يعبر عن الاتجاهات الحقيقية للسياسة الامريكية.

فمن احداث طرابلس بشمال لبنان الى الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس الى حادث اختطاف السفينة الايطالية في ميناء الاسكندرية، نلاحظ ان المواقف الامريكية من هذه الاحداث كانت تتميز بالتناقض التام. فبينما كانت تلوذ بالصمت التام ازاء الحرب الشرسة التي كانت تشنها القوات الطائفية ضد مدينة طرابلس المسلمة، ارعدت وازبدت عند اختطاف السفينة الايطالية مع أنه لم يتعرض احد من ركابها لأي خطر باستثناء ذلك اليهودي الامريكي الذي ثبت من التحقيقات أنه مات منتحرا، ووصفت الادارة الامريكية الخاطفين باقذع الاوصاف التي لا يمكن أن تصدر عن ادارة تمثل اكبر قوة دولية في عالمنا المعاصر.. وبينما هي كذلك بالنسبة للسفينة ولطرابلس كانت تعلن تاييدها ومباركتها للغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس بل ذهبت الى حد التبجح بانها كانت على علم مسبق بالغارة التي وصفها الرئيس الامريكي ريغان بانها انتقام مشروع وبانه يتفهم الدوافع والمشاعر الاسرائيلية.. وبينما كان الرئيس الامريكي يتعاطف انسانيا مع ركاب السفينة الايطالية الذين لم يصابوا باي سوء.. كان موقفه من الغارة الاسرائيلية مؤيدا لمقتل العشرات من الفلسطينيين والتونسيين بواسطة طائرات الـ ١٥ واف ١٦ الامريكيتي الصنع وكان هؤلاء القتلى ليسوا من البشر ولا يستحقون التعاطف الانساني..

انه ما من شك ان هذا التناقض الواضح في مواقف الادارة الامريكية تجاه هذه الاحداث لا يمكن تفسيره الا من خلال حقيقة واحدة هي العداء المتأصل في الادارة الامريكية تجاه المسلمين وأن هذا العداء يلتقي بشكل او باخر مع كل الاطراف المعادية للاسلام والمسلمين..

وهذا يؤكد على أن الولايات المتحدة بما تمثله من صليبية مكشوفة تشكل مع اليهود والشيوعيين حلفا متضامنا يهدف الى ضرب المسلمين سواء في طرابلس أو افغانستان او فلسطين..

منظمة التحالف الاشتراكي اليوغسلافي في مؤتمر صحفي أكد فيه على ان الحزب الشيوعي اليوغسلافي سيبقى معزولا عن الجماهير اذا لم يحظ على تأييد الشعب اليوغسلافي بكل فئاته، وان هذا الدعم لا يمكن الوصول اليه الا عن طريق انفتاح سياسي على الاتجاهات الاخرى.. ويقول غيرليكوف ان استئثار الحزب الشيوعي بالسلطة وممارسة نشاطاته السياسية من مركز قوة من شأنها تعزيز بيروقراطية الدولة وتسلطها على الشعب.. وجاءت هذه التصريحات في الوقت الذي بدا فيه عدد من كبار المسؤولين اليوغسلاف يفقد نفوذه وتأثيره وخاصة مع اقتراب موعد اجراء الانتخابات العامة، حيث يتطلع الشعب اليوغسلافي بشوق كبير الى بعض البدائل القادرة على اخراجه من الوضع الحالي..

ويلاحظ أن تذمر الشعوب الاوروبية في البلدان الشيوعية بات أمراً عاماً يؤكد على رفض هذه الشعوب لتسلط الاحزاب الشيوعية على مقاديرها، وهذا ما كان واضحا في رفض الشعب البولندي والشعب التشيكي واليوغسلافي.. فهل تعي الاحزاب الشيوعية العربية هذه الحقائق.

• هل نسي ريغان

شنت صحيفة النيو يورك تايمز هجوماً على الادارة الامريكية لموقفها من الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس مؤخراً، وقالت الصحيفة ان الحكمة كانت تقتضي من البيت الابيض الامريكي ان يكون رده على الغارة اكثر اتزانا وأقل انفعالا فيما يتعلق بالغارة، وان على الادارة الامريكية ان تشجب العنف والارهاب مهما كان مصدره، وأضافت أن الغارة الاسرائيلية اظهرت مدى الانقسام في توجهات الزعامة الامريكية من حيث أن الغارة ولدت ردود فعل متفاوتة بين مؤيد ومعارض.

وتساءلت الصحيفة الامريكية «هل نسي الرئيس الامريكي رونالد ريغان ان الولايات المتحدة هي التي حثت تونس على السماح باستضافة منظمة التحرير الفلسطينية وفتح مقر قيادة لها في أراضيها بعد خروجها من بيروت اثر الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢». وقالت الصحيفة ان الغارة اساءت للدولة العربية الصديقة لأمريكا والتي تعتبر نموذجاً فريداً للقبول العربي باسرائيل !!

• أمن قومي يوناني



أعلن رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو تشكيل مجلس أمن قومي لمعالجة الاحداث الأخيرة التي استجدت على الساحة اليونانية من تجسس وعمليات عنف شملت أطرافا عديدة.

وكانت اليونان قد أعلنت مؤخراً عن اكتشاف شبكة تجسس سوفياتية مؤلفة من ضابط بحري ومهندسي كمبيوتر و يرجع الفضل في ذلك الى السيد بوخان الموظف في سفارة موسكو في اثينا الذي جاء الى اليونان ليقدم معلومات حول نشاط جهاز الامن السوفياتي للمسؤولين اليونانيين، كما أعلن عن اكتشاف شبكة تخريب تضم عملاء للاتحاد السوفياتي، وتخشى السلطات اليونانية من تصاعد عمليات العنف التي شهدتها اليونان مؤخرا بين أطراف مختلفة كانت تصفي حساباتها على الأرض اليونانية ونظراً لموقع اليونان القريب من الشرق الاوسط فان الحكومة اليونانية رأت تشكيل هذا المجلس الأمني لمكافحة عمليات الارهاب والتجسس المتبادلة.

أوبيك
بين الاحتضار والحياة

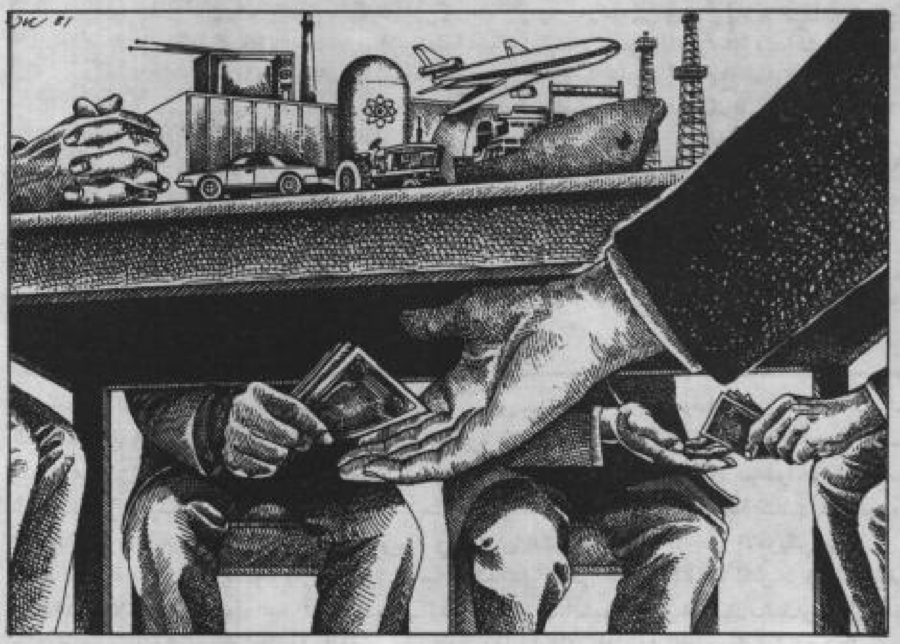
بقلم : راشد السالم

تشهد اوبيك في ذكرى تأسيسها الخامسة والعشرين أزمة خطيرة قد لا تؤدي لحلها رسميا باعتبار أنها أصبحت في الآونة الاخيرة مجرد ناد نفطي، لكنها قد تعصف بكل مكتسباتها السابقة وتعيدها الى التبعية الكاملة للدول الرأسمالية المستهلكة للنفط. فالاجتماع الاستثنائي الذي أنهى اعماله يوم ٤ اكتوبر الجاري في فيينا لم يأت بجديد، مع أنه كان من المقرر أن يتخذ قراراً بشأن توزيع الحصص ونظام التسعير لأن المؤتمر العادي الذي انعقد في (٢٥) يوليو الماضي كان قد أرجأ النظر في هاتين القضيتين الى المؤتمر الاستثنائي، لكن المؤتمر الاستثنائي أرجأ النظر في هاتين القضيتين مرة أخرى الى المؤتمر العادي في (٧) ديسمبر القادم.

وتتلخص الأزمة الجديدة والخطيرة بشكل جدي في الوقت الحاضر، في أن وقائع مؤتمر فيينا بالرغم من الابقاء على سقف الانتاج كما هو ومطالبة الدول الاعضاء بالالتزام بالحصص والأسعار، الا أن المؤتمر قد أقر بشكل غير رسمي سياستين ليستا في صالح أوبيك أو أي من الدول الاعضاء لا في المدى القصير ولا في المدى الطويل.

فسياسة «كل يمضي في سبيله» قد ينجم عنها فوضى في انتاج نفط اوبيك تؤدي الى زيادة الانتاج في وقت تشهد فيه سوق النفط فائضاً قدر له رئيس المؤتمر د. سو بروتو لمدة عامين.

هذه السياسة تكرست باصرار ست دول



على زيادة انتاجها هي اكوادور والعراق وقطر والامارات والغابون وايران. وقد انسحب وزير نفط اكوادور من المؤتمر لعدم الاستجابة لطلب زيادة حصة بلاده من ١٨٣ الى ٢٨٣ الف برميل يومياً، فيما طالب العراق بزيادة حصته من ١ر٢ الى ١ر٧ مليون برميل يوميا. و يصر العراق على هذه الزيادة خاصة بعد تشغيل خط أنابيب جديد يصل العراق بميناء ينبع في السعودية.

وكانت بعض الدول قد طبقت هذه الزيادة بالفعل بالرغم من اعلانها الالتزام بنظام أوبيك. وبالاضافة الى هذه الدول اعلنت السعودية عن نيتها لزيادة انتاجها بما يوازي حصتها المقررة البالغة ٤٫٣٥ مليون برميل يومياً، وفي نهاية المؤتمر صرح يماني أن بلاده رفعت انتاجها الى (٣) مليون برميل يومياً.

ولما كان سوق النفط لهذا العام يشهد انخفاضاً في الطلب يقدر بحوالي ٣ر٢٪ وتقدر الأوساط النفطية المطلعة أن هذا المعدل

سيبقى على حاله في العام القادم، فان زيادة انتاج أوبيك ستؤدي الى زيادة الفائض في السوق، الأمر الذي سيفرض انخفاضاً في اسعار النفط قال سو بروتو ويماني انها قد تصل الى ١٥ ـ ١٨ دولاراً للبرميل.

والسياسة الأخرى التي ناقشها المؤتمر هي ربط أسعار النفط الخام بأسعار المشتقات في السوق الفورية. ومعنى ذلك في ضوء ركود سوق النفط انخفاض هذه الاسعار. وكانت النروبج وبريطانيا وهما من غير دول الأوبيك.. هي أول الدول التي طبقت هذه السياسة. وداخل الأوبيك فقد ناقش المؤتمر باسهاب لجوء بعض الدول لهذه الطريقة المخالفة للقاعدة المتفق عليها. وقد بين د. سو بروتو أن هذه الطريقة «انتهاك لقرارات اوبيك، لكن ليس كل القرارات سلبية» وقد صرح وزير البترول السعودي أن بلاده لا تريد الغاء أسعار الاشارة المتفق عليها لكن «ستبقى كعلامة استدلال فقط».

وكاقرار لهذه السياسة قال وزير النفط النيجيري د. ويست «يجب أن تفعل السعودية ما هو في صالحها».

والسؤال، اذا كانت الامور بهذا الوضوح فلماذا تلجأ دول اوبيك الى زيادة انتاجها؟ لا شك أن جميع دول اوبيك أصبحت منذ ثلاث سنوات تعاني من عجز في موازناتها وموازين مدفوعاتها حتى ان العجز في ميزان المدفوعات لبعض هذه الدول بلغ ٢٠ مليار دولار، كما أن دولا كالعراق وايران تفرض عليها ظروف الحرب زيادة مستمرة في الانتاج. وبعض الدول كالاكوادور ونيجيريا تعاني من ظروف اقتصادية سيئة جداً تحتم على حكومتيهما زيادة مواردها المالية عن طريق زيادة انتاج النفط.

هذه الظروف الموضوعية انضافت اليها ظروف وقتية لصالح زيادة الانتاج هي: نقص الصادرات النفطية من الاتحاد السوفياتي الى دول اوروبا الغربية، ونقص صادرات النفط الايراني بسبب قصف جزيرة خرج، بالاضافة الى انخفاض الانتاج في الحقول الاميركية وبحر الشمال بسبب أعمال الصيانة ونقص الاحتياطي. ولا ننسى عاملا آخر هو زيادة الطلب لأغراض التخزين الاحتياطي في اوروبا الغربية.

ولكن مع التسليم بصحة هذه العوامل هل من الحكمة الاستجابة لها بزيادة الانتاج في دول أوبيك؟

مسؤول نفطي كبير رفض ذكر اسمه قال

• مؤتمر فيينا استساغ مبدأ حرية كل دولة في أن تفعل ما تشاء

★★★

• السوق النفطية تشهد ظروفاً مواتية لكنها مؤقتة تعود بعدها للركود

★★★

• حرب الاسعار وخفض الدولار يؤديان لنقص دخل اوبيك اكثر من النصف

★★★



• يماني: علامة استرشاد



• سو بروتو: ليس كل انتهاك سلبيا

لاحدى صحف الكويت: ان اوبيك اذ تفعل ذلك، أي عندما تستجيب لهذه الظروف المواتية مؤقتاً، بغرض تحصيل مكاسب مؤقتة تكون «كمن يبيع السكين لأعدائه بسعر مرتفع» وهذا القول في محله لأن المخزون الاحتياطي استخدم كسلاح فعال لخفض اسعار النفط منذ عام ١٩٨٣.

واذا أخذنا في الاعتبار حقيقة أن السوق النفطية تشهد انخفاضاً مطرداً في الطلب على النفط بسبب زيادة الانتاج في الدول غير الاعضاء في اوبيك، وبسبب نجاح الدول المستهلكة في تطوير مصادر بديلة للنفط، فان لجوء دول اوبيك لزيادة انتاجها كل على حدة سيؤدي الى نشوب حرب أسعار قد تصل بالسعر الى أقل من ١٥ دولاراً للبرميل. واذا أخذنا في الاعتبار حقيقة تآكل القيمة الشرائية للدولار بسبب ارتفاع معدلات التضخم في العالم الغربي من جهة، وقرار الدول الصناعية مؤخراً بتخفيض قيمة الدولار بمعدل حوالي ٣٠٪ فاننا نصل للنتيجة المأساوية بالنسبة لدول أوبيك وهي أن دخولها النفطية ستنخفض بما معدله ٥٠ الى ٧٠٪ في الأعوام القادمة.

اذا وضعت منظمة اوبيك هذه الحقائق في اعتبارها، فان الأمر يستدعي منها مزيداً من الصبر والتضحية والشد على البطون قبل أن نتحول الى دول تمارس «الشحدة» ان هي أصرت على فوضى الانتاج والتسعير.

والأوبيك ان آثرت الشح وسياسة «كل يغني على ليلاه» تكون في حالة احتضار لكنه احتضار قد لا يؤدي للوفاة، انما يؤدي بشكل أكيد للتبعية للعالم الرأسمالي الذي ما فتىء يتربص بنا الدوائر. فلينظر كل عظم الخطب، وليتحمل كل نصيبه من المسؤولية والله الموفق والهادي لسواء السبيل.

العلماء يطبّقون قواعد الإنكار

• بقلم الاستاذ عبدالحميد البلالي

القاعدة الرابعة : ضرورة إظهار الزهد بالرئاسة

الكثير من الولاة يظن خطأ هو بنفسه، أو يتم اقناعه من قبل بطانة السوء، أو أعداء الأمة عن طريق الصحافة المضللة أو الكتب المكذوبة، بأن هدف الحركة الاسلامية هو السيطرة على مقاليد الحكم، فيتخذ بسبب هذا الظن الخاطىء اجراءات احتياطية، كالتضييق على أفراد الحركة الاسلامية والسجن والاضطهاد والتشريد والاستئصال في بعض الأحيان، حين يبلغ به الظن الى درجة اليقين، وفي لحظات الغضب الشديد، والتعلق العنيف بالعرش تختلط عليه الأمور بين ادعاءات أعداء الأمة وافتراءاتهم، وتشويههم لمطالب الحركة الاسلامية، وبين مطالب الحركة الاسلامية الحقيقية والتي هي «الحكم بما أنزل الله» دون الالتفات الى شخصية الحاكم أو الطريقة التي أتى بها الى سدة الحكم مادام يحكم بما أنزل الله ويهيىء المجتمع لذلك، وأنهم ليسوا حريصين على أن يكونوا هم الحكام، وانما حرصهم الأول أن يعود حق الله المسلوب من البشر، وتعود خاصية الاله التي أسندها الانسان لنفسه دون وجه حق، فانتشر بسبب ذلك الظلم، وعم أرجاء العالم، واختل النظام، وأصبحت الفوضى هي القانون الذي يحكم البشر بعد أن غاب قانون الله وحكمه.

ولا بد للدعاة وللحركة الاسلامية بمجموعها من اعلام الولاة بهذه الحقيقة، فلعل ذلك يكون سبباً لازالة بعض العوائق عن طريقهم في تبليغ دعوة ربهم.

• ابن دينار يقوم بهذه المهمة

وليس غريباً أن يفطن لهذه القاعدة عالم في القرون الأولى، وهو الامام مالك بن دينار، عندما استطاع ان يقنع بسلوكه وكلامه الولاة في عهده بأنه ليس بحريص على ما هم عليه من الملك والرئاسة مما دعاهم أن يستمعوا اليه، ويصغوا الى انكاره دون ملالة أو غضب، حتى نراه يدخل على أمير البصرة وينكر عليه بعض الأمور بأسلوب ذكي غير مباشر، اذ قال له:

«قرأت في بعض الكتب ــ من أحمق من السلطان، ومن أجهل ممن عصاني، ومن أعز ممن اعتز بي، أيها الراعي السوء، دفعت اليك غنماً سماناً صحاحاً، فأكلت اللحم ولبست الصوف، وتركتها عظاماً تقعقع» (٢١٠)

عندما انتهى مالك من كلامه، أحس الأمير أنه هو المقصود، ولكنه لم يغضب، ولم يمنعه من الكلام، بل بين له سبب عدم غضبه عندما قال له «أتدري ما الذي يجرؤك علينا، ويجنبنا عنك؟

قال : لا

قال : قلة الطمع الينا، وترك الامساك لما في أيدينا» (٢١١)

اذن هذا هو كل ما يخافه اصحاب السلطان من المعارضة وخاصة الاسلامية، وهذا ما نجح فيه مالك بإبعاد شبح هذا الهاجس عن ولاة زمانه، فاخترقت كلماته مجالسهم، وردعتهم عن سوء كثير.

أما من تبدلت بزينة الدنيا نيته، وأصبح همه طلب الدنيا من السلطان، فلن تؤثر كلماته في نفوس أصحاب النفوذ مهما بلغ علمه، ذلك لأنهم يعلمون أنه ما يريد نصيحتهم، انما يريد ما عندهم، وهذا الأمر يحير الامام ابن الجوزي لتناقضه فيقول «والعجب لمن شرفت نفسه حتى طلب العلم ــ اذ لا تطلبه الا نفس شريفة ــ كيف يذل لنذل، ما عزه الا بالدنيا، ولا فخره الا بالمسكنة» (٢١٢)

• ابن تيمية وعشاق العروش:

عندما غزا التتار الشام عام ٦٦٩هـ وهزموا عساكر الناصر بن قلاوون فر الكثير من الجند والأعيان والعلماء والأمراء، وساد السلب والنهب وخرج المحبوسون من السجون وثبت الامام ابن تيمية وهو يرى أسراب الفارين، دون أن تحدثه نفسه بالهرب لان قلبه لا يطاوعه على ترك الأمانة وإن تركها عشاق العروش.

وذهب للسلطان وأمرائه يستحثهم على إعداد العدة وجمع الجند، وقال لهم في حدة وغلظة والألم يعتلج في قلبه لشدة ما يرى من تضييع الأمانة والحرص على الحياة «إن كنتم أعرضتم عن الشام، وحمايته أقمنا له سلطانا يحوطه ويحميه ويستغله في زمن الأمن، لو قدر أنكم لستم حكامه ولا ملوكه واستنصركم أهله وجب عليكم النصر، فكيف وأنتم سلاطينه وهم رعاياكم، وأنتم مسؤولون عنهم. ثم قوي جأش الأمراء، ومازال بهم حتى خرج السلطان بجنده الى الشام» (٢١٣)

وفي الفترة التي فر حكام الشام منها، أصبح ابن تيمية رجل دمشق وحاكمها غير المتوج، فأنكر المناكر، وأقام الحدود، وطبق النظام هو وأتباعه، وعاد الأمن الى الشام بسببه، مما أثار جماعة من حساده «فارادوا أن يكيدوا له من هذه الناحية، فقد جاء الى نائب السلطنة كتاب فيه ــ ان ابن تيمية ومعه غيره من العلماء والأفراد والخواص يناصحون التتار، ويكاتبونهم، ويؤيدون من يمالئهم» (٢١٤). ونفس البلاء والفتنة يعود بثوب جديد لرواد الحركة الاسلامية في العصر الحديث، فيتهموا باتصالهم بالانجليز ومحاولة قلب النظام، وهي التهمة التي لم تمل الأنظمة الطاغوتية ترديدها كلما أرادت أن تضرب فئة من الحركة الاسلامية. «فأحضره السلطان الناصر لدين الله بين يديه وقال له: انني أخبرت أنك أطاعك الناس، وأن في نفسك أخذ الملك» (٢١٥) فعندما

انتهى السلطان من قراءة نص الاتهام الموجه من عشاق العروش لم يكترث به، بل أراد أن يحفر في نفس كل متعلق بالعرش حروفاً من التعالي على المتاع الدنيوي الزائل، وأراد أن يفهمهم بأن الدعاة أعلى من أن يحرصوا على شيء يزهدون الناس فيه، فصاح بصوت عال سمعه كثير ممن حضر المجلس، وكأنه يستشعر بأن أذن السلطان تمثل آذان كل عشاق العروش الذين يزهقون الأنفس الطاهرة الزكية في سبيل عروشهم ألا تهتز قائلا «أنا أفعل ذلك؟ والله ان ملكك، وملك المغول لا يساوي عندي فلساً، فتبسم السلطان لذلك وأجابه في مقابلته بما أوقع الله في قلبه من الهيبة العظيمة: انك والله لصادق وأن الذي وشى بك لكاذب» (٢١٦)

● بهلول والرشيد

«قال بهلول للرشيد: من رزقه الله مالا وجمالا فعف في جماله، وواسى في ماله، كتب في ديوان الله من الأبرار. فظن أنه يريد شيئاً.

فقال: إن أمرنا بقضاء دينك.

فقال: لا تفعل يا أمير المؤمنين، لا يقضى دين بدين، اردد الحق الى أهله، واقض دين نفسك من نفسك.

قال: انا امرنا ان يجري عليك رزق تقتات به.

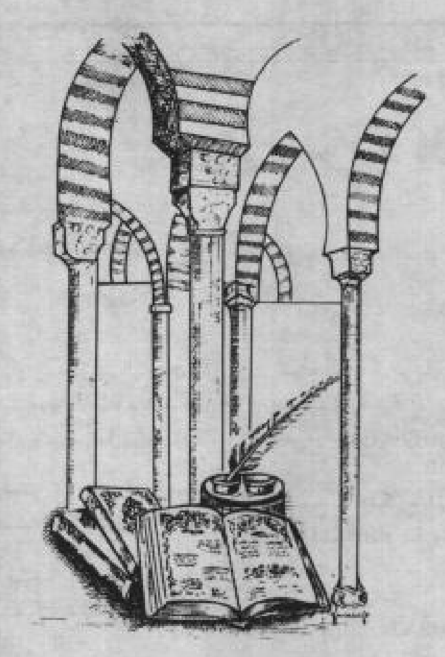
قال: لا تفعل يا أمير المؤمنين، فانه سبحانه لا يعطيك وينساني، وها أنا قد عشت عمراً لم تجر علي رزقاً، انصرف لا حاجة لي في جرايتك.

قال: هذه ألف دينار خذها.

فقال: اردها على اصحابها فهو خير لك، وما اصنع انا بها، انصرف عني فقد آذيتني. فانصرف عنه الرشيد وقد تصاغرت عنده الدنيا» (٢١٧)

القاعدة الخامسة: ترك النصيحة في الملأ

وهو أصل عظيم، وقاعدة جليلة في الانكار على أصحاب النفوذ، وقد مر معنا في حديثنا في بعض قواعد الانكار كلام العلماء في ذلك وكراهيتهم لهذا الأمر، واذا كانت النصيحة أو الانكار في الملأ من الأمور المكروهة عند عامة الناس، فهي أشد كراهة في حق أصحاب النفوذ، وهي أكثر شدة عليهم من عداهم، حتى جعلت الرشيد والذي يعتبر من خيرة خلفاء بني العباس. يذكر للأصمعي بعض مبادىء النصح



لأصحاب السلطان كان أولها عدم النصح في الملأ، اذ يقول:

«يا عبدالملك، أنت أعلم منا، ونحن أعقل منك، فلا تعلمنا في ملأ، ولا تسرع الى تذكيرنا في خلا، واتركنا حتى نبتدئك بالسؤال، فاذا بلغت من الجواب قدر الاستحقاق فلا تزد، الا أن نستدعي ذلك منك. وانظر الى ما هو ألطف في التأديب، وانصف في التعليم، وابلغ بأوجز لفظ غاية التقويم» (٢١٨)

القاعدة السادسة: عدم اظهار الاستاذية

يقول الماوردي «وليخرج تعليمه مخرج المذاكرة والمحاضرة، لا مخرج التعليم والافادة، لأن لتأخير التعلم خجلة تقصير، يجل السلطان عنها، فان ظهر منه خطأ أو زلل، في قول أو عمل، لم يجاهر بالرد، وعرض باستدراك زلله، وإصلاح خلله، وحكى ان عبدالملك بن مروان قال للشعبي كم عطاءك؟

قال: ألفين

قال: لحنت

قال: لما ترك أمير المؤمنين الاعراب، كرهت أن اعرب كلامي عليه» (٢١٩) انظر الى أدبه مع أمير المؤمنين، وفقهه بالانكار.

كيف أنه لم يبد له أنه أخطأ بالنحو، بل التمس له العذر، وجعله في موضع التارك للاعراب مع معرفته له.

فقال «لما ترك أمير المؤمنين الاعراب» مراعاة منه لما يراود النفس من الغضب اذا تبوأت مثل هذا المنصب.

القاعدة السابعة: ترك التخشين في الموعظة

ونلتقي مرة ثانية مع الرشيد الذي علم الأصمعي مبادىء الانكار على السلطان، يتصدى له ناسك لا يعرف شيئاً من هذه المبادىء، واغراه حب الرشيد للعلماء واستماعه لمواعظهم فأغلظ له بالموعظة بينما كان في صيده، فقال له الرشيد «يا هذا أنصفني في المخاطبة والمسألة»

قال الناسك: ذلك أقل ما يجب لك.

قال: اخبرني. أأنا شر واخبث أم فرعون؟؟

قال: بل فرعون

قال: فأخبرني، أأنت خير أم موسى بن عمران؟

قال: بل موسى صفي الله وكليمه.

قال الرشيد: أفما علمت أنه لما بعثه الله وأخاه هارون الى فرعون قال لهما «فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى»

قال: نعم

قال: هذا فرعون في عتوه وجبروته، أنت جئتني وأنا بهذه الحالة التي تعلم. اؤدي فرائض الله علي، ولا أعبد أحداً سواه، اقف عند اكبر حدوده، وأمره ونهيه، فوعظتني بأغلظ الألفاظ، وأشنعها، وأخشن الكلام وأفظعه، فلا بأدب الله تأدبت، ولا بأخلاق الصالحين أخذت، فما كان يؤمنك ان أسطو بك، فاذا أنت قد عرضت نفسك لما كنت عنه غنياً.

قال الزاهد: أخطأت يا أمير المؤمنين، وأنا استغفرك.

قال: قد غفر لك الله، وأمر له بعشرين ألف درهم، فأبى أن يأخذها» (٢٢٠)

وقد يكون الداعية متمنيا أن يموت خير ميتة، وأن يحوز على أعظم الجهاد بكلمة حق يقولها في وجه سلطان جائر، فيها من الغلظة والخشونة ما يناسب مناكر ذلك السلطان الجائر، ولكن لا بد أن يزن الوضع الذي هو فيه فان كان الضرر الذي يعقب هذه الكلمة الخشنة منحصراً فيه هو، فلا بأس بقولها اذا كان هذا هو الأسلوب الرادع لمثل هؤلاء الطواغيت، أما

● البقية في صفحة ٤٨

(٢١٠) تنبيه الغافلين للنحاس ص ٤٩ ـ ط ـ الراض

(٢١١) تنبيه الغافلين ص ٤٩

(٢١٢) الآداب الشرعية ٢٤٦/١

(٢١٣) البداية والنهاية ١٥/١٤

٢١٤، ٢١٥، ٢١٦ ـ الكواكب الدراري

(٢١٧) البداية والنهاية ٢٠٠/١٠

(٢١٨) أدب الدنيا والدين ٩١

(٢١٩) أدب الدنيا والدين ٩١

(٢٢٠) تاريخ الطبري ج ٨ ص ،

ثقافة

في سورة النساء

للدكتور محمد يوسف عبد

عرض : أبو صفا الحمادي

تهدف دار الدعوة في الكويت الى تعميق مفهوم الاسلام الصحيح للمرأة وبناء شخصيتها بناء كاملا.

فلذا حرصت على اخراج رسائل للمرأة المسلمة كالطهارة والخطبة

والتبيان فيما يحتاجه الزوجان وكانت هذه الرسالة الرابعة في

تعميق الوعي لدى المرأة وهي رسالة ماجستير نال بها المؤلف تقديراً جيداً جداً من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة. وقد رأى العاملون في الدار طبعها ونشرها وذلك لأهميتها فقد احتوى الكتاب على مقدمة وتمهيد اشتمل على حالة المرأة قبل الاسلام وحالتها كزوجة وام وبنت وقد تناول بحثه عشر قضايا مهمة هي:

المرأة شقيقة الرجل وقضية تعدد الزوجات وقضية الارث والانحراف الجنسي والحقوق الزوجية والمحرمات

من النساء ونكاح المتعة ونكاح الأمة وقضية القوامة ولمس المرأة ثم الخاتمة.

وكان ترتيب هذه القضايا هو على حسب ترتيب الآيات في سورة النساء

وقد غلب على طابع البحث المنهج العلمي لا سرد الحوادث والقصص وقد وثقت مصادره وشرح الآيات شرحاً موجزاً متعرضاً للاحكام مع ذكر أقوال المفسرين وادلتهم والراجح منه. ثم خرج الاحاديث مع شيء في تحقيقها وعزوها الى مصادرها فخرج الكتاب بحلة قشيبة تهفو النفس لقراءته.

ومع ذلك فما زلنا بحاجة الى بحوث في المرأة تبين ريادها في الدعوة وأسلوب دعوتها على أن تعكس مثل هذه البحوث وتربط ربطاً سليماً بالواقع الذي نعيشه حتى تستفيد منه الداعيات الى الله، ويزال اللبس عما يراد بالمرأة المسلمة لا سيما اعداؤها المتربصون بها والله الموفق للصواب وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد والحمد لله اولا وآخرا والله اكبر ولله الحمد.

ملاحظة: عنوان مكتبة دار الدعوة للنشر والتوزيع - ص. ب ٦٦٥٢٠ - الكويت - بيان - هاتف (٢٥١٥٠٤٥ - ٥٦٢٣٣٢٢).



لقطة

من كتاب المجتمع الاسلامي والتيارات المعاصرة للاستاذ عمر بهاء الدين الاميري:

لقد تعثر فكر المسلمين في العصور الاخيرة ولا اقول الفكر الاسلامي، كما قال ابن نبي عن تخطي ظواهر الاشياء فهو اي فكر المسلمين لم يعد يفهم القرآن بل كان يحفظه ولهذا فانه بعد ان حكم بالجملة على فائدة المنتجات الاوروبية، لم يعمد الى نقدها وذلك لأن القيم تناقش بينما الاشياء تستعمل فلم يسع المسلم لمعرفة طريقة صنع هذه الاشياء بل قنع بكيفية الحصول عليها وهكذا ظهرت المرحلة الاولى في تجديد العالم الاسلامي الذي اخذ بالاشكال دون ان يعلم فحواها.

الطب الإسلامي يكشف أمراض خطيرة للحم الخنزير

مازالت مجلة «النور» تنشر ترجمة للدراسة العلمية القيمة التي كتبها الطبيب الألماني هانيس هاينرش ركفاك، عن انعكاسات لحم الخنزير على الصحة.

جاء في الدراسة التي استغرقت اكثر من ثلاثين عاماً من المتابعة والاستقراء والملاحظة، أن لحم الخنزير سبب في امراض كثيرة منها التهاب الزائدة الدودية، التهاب المرارة، المغص الصفراوي، التهاب الغشاء المخاطي للمعدة، مع أعراض التيفوئيد وأكزيمات حادة ودمل في غدة العرق وغيرها.

ويشير الطبيب الألماني في دراسته الى أن جنود رومل في افريقيا - أثناء الحرب العالمية الثانية - أصيبوا بمرض يطلق عليه قرح المناطق الحارة، وأن معظم الطرق العلاجية منيت بالفشل، الى أن انبثقت فكرة احتمال وجود صلة مباشرة بين ظهور هذا المرض وغذاء الجيش. وفعلا تم تغيير غذاء الجيش ومطابقته لما عهده السكان من غذاء خال من لحم الخنزير، مما أدى الى القضاء على المرض.

ويذكر الباحث أنه حين فقد لحم الخنزير من ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية عاش الناس في صحة جيدة. ولما توفر لحم الخنزير من جديد انتشرت الامراض بصورة مفزعة.. وتفاقم عدد المصابين بالسرطان.

ويتحدث عن تجربة أجراها على مجموعتين من الفئران، أطعم الأولى علفاً فيه لحم الخنزير وأطعم الثانية علفاً خالياً من لحم الخنزير، وبعد مدة تراوحت بين بضعة أشهر وسنة، لاحظ أن المجموعة الاولى أصيبت بداء السرطان في مواضع مختلفة من جسدها، كما لوحظ لديها أمراض جلدية مختلفة. بينما كانت اصابات المجموعة الثانية بالسرطان وبالأمراض المهلكة جداً محدودة.

ولقد حفلت الدراسة التي تنشرها «النور» على حلقات بنتائج علمية تظهر حكمة القرآن العظيم في تحريم لحم الخنزير.

عنوان «النور» - ص. ب ٢٤٩٨٩ - الصفاة - الكويت. الاشتراك السنوي خمسة دنانير كويتية.

مجلات

● **جودي :**
مجلة شهرية تصدرها اللجنة الاعلامية في بارنيا اسلاميا كردستاني وصلنا منها العددان السادس والسابع في عدد واحد سبتمبر / اكتوبر ٨٥ ومن أهم موضوعات العدد :
قبل الطوفان، الخلفية التاريخية وتفسير المواقف، الفواتح القرآنية بالحروف الهجائية، جيل العودة.. هذا بالاضافة لصفحات الاخبار وبريد القراء وبعض المقالات المترجمة للانكليزية.
عنوان المجلة :
PIK P.O Box 1595
Milw WI 53201 U.S.A

● **التوحيد :**
مجلة اسلامية ثقافية شهرية تصدرها جماعة انصار السنة المحمدية في القاهرة، وصلنا منها العدد الاول محرم ١٤٠٦هـ ومن ابرز موضوعاته :
الاسلام وقانون الاحوال الشخصية، نفحات قرآن، التربية بين الاصالة والتجديد، ظلمات تتخبط فيها المرأة.
عنوان المجلة : شارع قوله بعابدين ـ القاهرة ـ مصر

● **دعوة الدين :**
مجلة فصلية تصدر عن دار العربية للدعوة الاسلامية في داكا ـ بنغلاديش. وصلنا منها العدد الثاني ومن ابرز موضوعاته :
الوحدة الاسلامية، قبس من النور والنبوة، الاسلام في بلغاريا، عدا الابواب الثابتة وصفحات الاطفال والمسابقات ودروس في تعلم العربية لابناء بنغلاديش.
عنوان المجلة : ١/١٥ غريزواي ـ برامغبازار ـ داكا ـ ١٧ ـ بنغلاديش.

● **مجلة الجامعة السلفية :**



مجلة شهرية اسلامية ادبية تصدرها ادارة البحوث الاسلامية والدعوة والانقاذ في الجامعة السلفية في نبارس الهند وصلنا عددها التاسع ومن ابرز ما جاء فيه :
تفسير التاريخ.. المصطلح، والخصائص والبدايات الأولى، العقيدة الصحيحة، فضل علم السلف على علم الخلف.
عنوان المجلة : ريوري تالاب ـ فارانسي ـ الهند

الفهرس الصحفي

□ وصلتنا هذا الاسبوع المجلات والنشرات والدوريات التالية :

● **الحصاد** : العدد ٣١ اكتوبر ١٩٨٥ يصدرها مكتب الاعلام في حركة فتح في الكويت، العنوان ـ حولي ـ ص. ب ٦٩٧٠

● **النبأ** : العدد ١١ نشرة دورية يصدرها اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا.

● **المجلة الثقافية** : العدد ٦ مجلة ثقافية فصلية تصدر عن الجامعة الاردنية. العنوان: عمان ـ الجامعة الاردنية ـ ص. ب ١٣٠٨٨ الاردن.

● **ابداع** : العدد التاسع سبتمبر ٨٥ مجلة أدبية شهرية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب. العنوان: مجلة ابداع ص. ب ٦٢٦ ـ القاهرة ـ مصر.

● **العربي** : العدد ٣٢٣ اكتوبر ١٩٨٥ مجلة ثقافية مصورة تصدرها وزارة الاعلام بدولة الكويت عنوانها: الصفاة ـ ص. ب ٧٤٨ ـ الكويت.

● **الدوحة** : العدد ١١٨ اكتوبر ١٩٨٥ مجلة شهرية ثقافية جامعة تصدرها وزارة الاعلام في قطر. العنوان: ص. ب ٣٣٢٤ ـ الدوحة ـ قطر.

● **الهلال** : عدد اكتوبر ١٩٨٥ مجلة شهرية ثقافية تصدر عن مؤسسة دار الهلال ـ القاهرة.

● **العامل** : العدد ٢٠٤ اكتوبر ١٩٨٥ يصدرها الاتحاد العام لعمال الكويت.

● **الرائد** : العدد ٧٣٥ اكتوبر ١٩٨٥ مجلة تربوية ثقافية اجتماعية تصدرها جمعية المعلمين الكويتية.

● **الهجرة** : العدد ٥٨ اكتوبر ١٩٨٥ مجلة علمية ثقافية عامة يصدرها النادي العلمي الكويتي ـ الصفاة ص. ب ٢٣٢٥٩ ـ الكويت.

● **الدعوة** : العدد ١٧ اكتوبر ١٩٨٥ جريدة اسلامية نصف شهرية تصدرها في دلهي. العنوان: ١٥٢٥ سوئيوالان ـ دلهي الجديدة ١١٠٠٠٢ ـ الهند.

● **الشعر** : العدد ٣٩ مجلة فصلية تصدر كل ثلاثة شهور عن دار مجلة الاذاعة والتلفزيون في مصر. العنوان: القاهرة ـ ص. ب ١٣٢٨ ـ مصر.

● **ادب ونقد** : العدد ١٥ سبتمبر ١٩٨٥، مجلة ثقافية يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر.

● **مراة الجامعة** : العدد ٥٧ مجلة نصف شهرية تصدر عن قسم الاعلام في كلية الدعوة والاعلام في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. العنوان: ص. ب ٤٨٤٧ الرياض ـ ١١٤١٢ ـ السعودية.

● **المهندسون** : العدد ١٤ سبتمبر ٨٥ ـ مجلة دورية تصدرها جمعية المعلمين الكويتية. العنوان: ص. ب ٤٠٤٧ ـ الصفاة ـ الكويت.

أخبار ثقافية

● في الفترة ما بين ٧ ـ ١٠ اكتوبر الجاري انعقدت في القاهرة الندوة الافريقية لحماية حق المؤلف وقد بحثت الندوة موضوع حقوق المؤلفين في النطاق المحلي والاقليمي والدولي وذلك طبقاً للاتفاقيات الدولية.

● اختتم في الرابع من شهر اكتوبر الجاري في لندن المعرض الفني الأول للتراث العربي والاسلامي والذي اقيم في قاعة المركز الاسلامي في لندن ويعد هذا المعرض تجربة جديدة في محاولة لاعطاء التراث العربي والاسلامي حقه وتعريفه للمقيمين في الغربة وللاجانب الذين يسمعون و يقرأون الكثير من هذا التراث الثري من دون أن تتاح لهم الفرصة للتعرف به عن قرب.

○ تقرر اقامة المهرجان الثقافي والفني لجامعات الخليج في الاسبوع الثاني من شهر مارس القادم بجامعة الامارات وستشترك في هذا المهرجان ١٧ جامعة خليجية، ويتضمن المهرجان عدة انشطة ثقافية وفنية من بينها مسابقة في البحوث الثقافية ومعرض للفنون التشكيلية ومناظرات شعرية وأدبية ومعارض عامة وندوات ولقاءات فكرية.



محطة

اصبحنا مهزلة كبرى
اضحينا مهزلة كبرى
امسينا واخجلي أعرابا تتناحر سرا
او جهرا
ونفضتم عن هبل تراب قرون
وعبدتم حجرا
وزرعتم حول العزى الزهرا
هل خجل يسكب في قسمات
وجوهكم يلجم ثغرا؟

خالد

أنغام

انغام أعرف مغزاها
انغام اكره معناها
طرب السمار بمغناها
ركع السمار كاسراها
انغام تدفع للعهر
تلبس اثوابا من طهر

والكفر الكفر بمغزاها
لا تنسوا ابدا معناها

الكل يردد اهواها
والكل اعد للقياها
طربا ينحاز لمسعاها

لا تنسوا ابدا معناها

فالكفر الكفر بمغزاها
انغام تبعث في النفس
شوقا للهمس واللمس
والكفر الكفر بمغزاها
لا تنسوا أبدا معناها
تدعو السمار للقياها
في الرجز اعدت لقياها
اشراكا نصبت في الذوق
فالكفر بأثواب الحق
والكذب بأثواب الصدق
لا تنسوا أبدا مغزاها
فالكفر الكفر بمغزاها

محمد مكرم ـ اربد

قصة قصيرة

عودة من ديار الغربة

قصة بقلم :
محمد السيد علي بلاسي

في يوم عاصف خرج «امجد» منفردا ـ ليس كعادته ـ ومشى في شارع المرج الملاصق لبيته.. الى اين؟ لا يدري!! كان يمشي بخطى مبعثرة.. متمايلة.. غير ثابتة.. كان الريح تعبث به يمينا ويسارا.. فتعجب لذلك صديقه «حازم» الذي كان يطل آنئذ من شرفة بيته، وظن انه من فرط اعجابه بنجاحه جعله يفعل ذلك، لا سيما وظهور نتيجته في الثانوية لم يمض عليه اكثر من يوم أو يومين.. ولكن «حازم» لم يهدأ باله للذي أملاه عليه فؤاده، لاعتقاده أن «امجد» انسان طيب لا يمكن ان يحدث منه مثل هذا؟! فكان أن نزل من بيته وهب مسرعا نحو صديقه «أمجد» ونادى عليه: يا أمجد.. يا امجد.. وكان امجد لم يسمع شيئا!!

«امجد» في تفكير عميق وثبات جعله لا يدري بمن حوله!! أسرع «حازم» نحوه وقال له: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. فالتفت «امجد» عن يمينه ـ في خوف ودهشة ـ وقال: من؟!! صديقي «حازم».. ما الذي جاء بك ورائي؟! فأجابه «حازم»: ليس كالعادة أنت يا أمجد؟! ما الذي حدث لك؟! فقال «امجد» ـ متلعثما ـ: لا شيء يا صديقي.. تعجب «حازم» من أمر صديقه، وقال له بشيء من الذهول: انا صديقك يا امجد، وانت تعلم أنني لا افشي لك سرا، صارحني يا أمجد؟.. رد «امجد» ـ بعد أن تنهد تنهيدة طويلة ـ: قلت لك لا شيء يا حازم.. دعني وشاني.. استعذ بالله يا امجد، وقل لي ما الذي عكر صفوك وجعلك مشتت البال والفكر، وبحالة يرثى لها، فانا على أتم استعداد لمساعدتك بكل ما أملك؟! ألا تعلم يا صديقي أنه لا فائدة من الصداقة اذن ان لم تكن بينها روح الاخوة التي تكاد في بعض الأحيان تفوق أخوة النسب؟! ألم تسمع قول الشاعر:ـ

ان اخاك الحق من كان معك
ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك
شتت فيك شمله ليجمعك..

صارحني يا أمجد بكل ما عندك عسى أن يكون لدي حل لمشكلتك، واعدك بأن كلامك سوف يكون سرا لا أجهر به لأحد.. فقال «امجد»: هيا بنا لنجلس سويا في حديقة النادي القريبة من هنا عسى أن اعوض ما افتقدته من نشاط، وهناك ساقص لك الحكاية.. وفي الحديقة جلس الصديقان بين الأشجار الوارفة، والزهور المطرزة النافرة.. وكان الوقت ساعة الغروب.. فأخذا يستمتعان بالمناظر الأخاذة، ومظاهر الطبيعة الخلابة.. وهنا صاح «امجد» قائلا: يبدو اننا نسينا المقصود.. الحكاية يا صديقي تتمثل في انني أريد السفر الى «فرنسا» لاستكمال دراستي الجامعية هناك.. فأجابه «حازم» على الفور ـ وهو في حالة من الارتياب والدهشة ـ: ولماذا يا صديقي مع انك ـ والحمد لله ـ حصلت على مركز رفيع في الثانوية يؤهلك للالتحاق بأي كلية في أشهر جامعات بلدنا؟!!

هنا ضحك «امجد» ضحكة مميتة قائلا: الأمر ليس كذلك يا حازم.. أوما تعلم يا صديقي بأن الغرب غني بكثير من ألوان الحضارة التي تعتبر بلادنا الآن في أمس الحاجة اليها؟!.. شيء عظيم يا امجد، ولكن فماذا كان رد والدك؟ للأسف لم يوافق

مَجلسُ الخوف

شعـــر
عبدالمنعم محمد الهاشمي

لـقـد رفـض الأفـغـان ايـة خـدعـة   تـحـيـد بـهـم عـن ديـن رب الـبـريـة
فليسوا كمن قد فاوضوا العادي الذي   على أرضهم يمشي بعسكره العتي
مـفـاوضـة الـمـحـتـل قـبـل جـلائـه   عـن الـبـلـد الـمـحـتـل دأب الأذلـة
على اي شيء فـاوضـوا؟ أعلى الـذي   عـلـيـه الـجـلاعـنـة بلا أي كلـمـة؟!
ومـا حـكـم الأفـغـان عـصـبـة مـجـلـس   يضلون من ضلوا بترك الحكومة (١)
الا وهـي الـحـرب الـعـوان مـقـامـة   بـايـمـانـهـم بـالـلـه رب الـخـلـيـقـة
فـمـا فـكـروا في مجلس الخوف كالأُلى   أتوه فزادوا من ضـيـاع القضية (٢)
وقـيـل لـهـم في الـصـحـف: قـمـتم بغزوة   وفـتـح يـضـاهـي فـتـح قـسـطـنـطـيـنـيـة
وعـادوا الى مستقبليهم بنفخة   لضجة اعلام وأقواس خيبة!! (٣)
وأجر الذي قاموا به من (بطولة)   مزيد .. الى اهوائهم وسوسرة
ولـكـنـمـا الأفـغـان في عـالـم العلى   ولـيـسـوا كـأقـوام بـقـاع بـهـوة
فـلـم يـعـرفـوا غير الاله نصيرهم   ونـعـم الـنـصـيـر الـلـه رب الـبـريـة
يـعـيـنـهـم الـلـه الـعلي وان أبـى   اعـانـتـهـم من قد رضوا بالدنية

(١) «حكم» بتشديد الكاف.
(٢) «مجلس الخوف»: مجلس الأمن المزعوم.
(٣) «اقواس خيبة»: أقواس النصر المزعوم.

بحجة أنه يخاف علي من السفر وحدي!! أهذا الذي جعلك كئيبا متضايقا يا أمجد؟! فأجابه: نعم يا حازم.. فهز «حازم» رأسه قائلا: لا.. لا.. الموضوع لا يستحق كل هذا الحزن.. أرجوك يا أمجد لا تحمل هم هذا الموضوع، سوف أقنع والدك بأن فكرتك هذه سليمة، وأجعله لا يخاف عليك من هذا السفر، فأنت لم تصبح طفلا يخاف عليك؟!

في اليوم التالي ـ بالصدفة ـ قابل «حازم» والد «امجد» في الطريق وهو عائد من عمله، فألقى التحية عليه، وقال له: أنا صديق ابنك «امجد»، ويسعدني أن اهنئك بنجاحه في الثانوية وحصوله على هذا المركز من التفوق.. بارك الله فيك يا بني.. هكذا أجاب الوالد.. فقال «حازم»: هناك موضوع يا عمي أريد أن احدثك فيه، وأرجو أن تفسح صدرك لي.. قال الوالد: تحدث يا بني.. ما اسمك أولا؟ ابنك «حازم».. ألنت «حازم»؟!! حسنا.. حسنا.. لقد حدثني عنك «امجد» كثيرا، فوددت أن أراك.. فمرحبا بك يا حازم، تحدث بما شئت.. فأجابه «حازم»: الوقت لا يسمح يا عمي، أعطني من فضلك ميعاداً للمقابلة لأن الحديث ذو شجون.. فقال الوالد: يمكن ذلك بعد العشاء في منزلنا.. فأجابه «حازم»: وهو كذلك..

توجه «حازم» ـ بعد أن أدى فريضة العشاء في المسجد المجاور لبيته ـ الى منزل «امجد».. وكان «حازم» في حيرة من أمره.. أخذ يحدث نفسه: هل سيوافق والد «امجد»؟ هل سيقتنع بما أقوله له؟ وفجأة وجد نفسه أمام بيت «امجد»، فتردد قليلا.. ثم نادى على صديقه «امجد»، فاستقبله وأجلسه في حجرة الاستقبال.. وقدم له قدحا من قهوة، وأخذا يتبادلان الحديث الى أن دخل عليهما والد «امجد»، فرحب بحازم وجلس.. فأخذ «حازم» يتحدث عن الغرب والتقدم العلمي فيه، والوالد في دهشة مما يسمع.. ثم قال «حازم» لوالد أمجد: سبق أن حدثني «امجد» عن رغبته في استكمال دراسته الجامعية في «فرنسا» ولكنه وجد معارضة منك!! فلماذا يا عمي؟! فأجابه الوالد: «امجد» يا بني لما يزل صغيراً يخشى عليه من السفر وحده الى تلك الأماكن.. فقال «حازم»: لا يا عمي، ان «امجد» لم يصبح صغيراً يخشى عليه من السفر، ثم ان «امجد» طالب متفوق، ولو ذهب الى هناك سوف يكون له مستقبل باهر يستطيع أن يخدم به بلده، ويرقى بها الى أعلى مستوى علمي في تخصصه... وبعد فترة من التجاوب وافق الوالد واستجاب لرغبة ولده «امجد»، وشكر «حازم» على اخلاصه نحو صديقه وبلده..

ولم تمض أيام الا وامجد في «فرنسا».. وهناك التحق بكلية الصيدلة، فكان من ألمع الطلاب فيها.. ومضت السنة الأولى والتي بعدها ولم يعد «امجد»!! فكان صديقه المخلص «حازم» بين الحين والآخر يراسله، كي يطمئن عليه.. فأخبره «امجد»: بأنه لن يعود الا بعد أن ينهي دراسته..

ومرت الأيام.. وتوالت الأعوام.. وعاد «امجد» الى بلده.. وهناك استقبله «حازم» بحفاوة بالغة.. وفي منزل «امجد» جلس الصديقان، وأخذا يتجاذبان أطراف الحديث حول «باريس»، والجامعات هناك، وما تتمتع به تلك البلاد من حضارة وتقدم.. وحازم منسجم من الحديث.. فجأة، نهض «حازم» من مجلسه قائلا: يبدو أن الحديث شيق وقد أنسانا تلك الفرصة العظيمة!! فأجابه «امجد» على الفور متعجبا: أي فرصة تقصد يا حازم؟!! فرد عليه «حازم» بدهشة: ألا تعلم يا صديقي أن الليلة هي ذكرى ليلة الاسراء والمعراج، وهناك احتفال في التلفاز بمناسبة تلك الذكرى العطرة؟!! فهز «امجد» رأسه قائلا: نعم.. نعم.. لم تكن في بالي هذه الذكرى.. قال «حازم»: من فضلك أرجوك ائذن لي بالانصراف، كي أتمكن من مشاهدة الجزء المتبقي من هذا الاحتفال.. فقال «امجد»: انتظر معي ها هنا نشاهده سويا..

فوافق «حازم» وجلس.. فأدار «امجد» مفتاح التلفاز، وأحضر مشروبا باردا، فشرباه وأخذا يتابعان الاحتفال بانتباه.. فاذا بأمجد يحملق صوب المحاضر قائلا ـ في سخرية واستهزاء ـ: انظر يا حازم!! انظر الى ذلك الذي يقول: «ان الرسول «امجد» أسرى به ليلة الاسراء بالجسد والروح»؟!! أليست هذه سفسطة وأساطير؟؟ كيف يعقل ذلك مع أن الانسان اذا ما فارق جزءاً محدوداً من الغلاف الجوي يحدث عنده اختناق ويموت؟! فتعجب «حازم» من كلام صديقه، ورفع حاجبيه بعصبية قائلا له: أليس الله على كل شيء قدير؟!! فصاح «امجد» قائلا: كيف ذلك مع أن هذا مخالف لقوانين الطبيعة؟!! فرد عليه «حازم» بدهشة قائلا: أيستبعد مثل هذا على الذي جعل النار في يوم من الأيام تفقد خاصية الاحراق؟!! هنا ثار «امجد» قائلا: اعقل يا حازم!! دعك من هذه الخرافات الاسلامية.. ان النار لم تفقد خاصيتها كما يدعي هؤلاء الجهلاء ولكن المطر ـ آنذاك ـ هطل عليها فأطفأها، ولذا لم يحرق «ابراهيم».. فأجابه «حازم» ـ وهو في أوج الاغتياظ، ظانا منه أن صديقه يريد أن يصل الى نقطة معينة ـ قائلا له: ألم تقرأ قول الله تعالى: «قلنا يا نار كوني برداً وسلاما على ابراهيم»؟!! فقال «امجد»: هذا أمر يصدق بالقلب ولا يصدقه العقل، لأنه ليس من المعقول ان تضع يدك في النار دون أن تحرق.. ألم تسمع يا حازم عن قانون عدم التناقض؟.

وأخذ «امجد» يستطرد نظريات «داروين» وفلسفات «هيجل»، وآراء «ديكارت» وغيرهم.. وهنا أصيب «حازم» بالذهول والشرود، وأخذ يلتفت هنا وهناك، وأيقن أن صديقه قد عبثت بفكره تيارات الغرب الهدامة.. ففكر قليلا، وحاول أن يقنعه بالعقل قائلا له: أتريد أن تجعل قدرتك كقدرة الله؟! ان الله قد رفع السماء بلا عمد، أليس هذا مخالف للقوانين الطبيعية؟! فأجابه «امجد» ببداهة: بلى.. فقال «حازم»: وهل من الممكن لديك اذن أن ترفع هذا ـ وأمسك بكتاب كان أمامه على المنضدة ـ ويظل مرفوعا دون أن يقع؟!! وهنا لم يستطع «امجد» الجواب.. ولكنه أخذ يجادل ويماطل دون جدوى.. وبعد أخذ ورد ـ طوال ساعتين ـ علم «حازم» أن الكلام مع صديقه لا يجدي.. فما كان منه الا أن أخذ نفسه وانصرف دون عودة..

الأسرة

اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



كلمة للأسرة

يشاع بين الفتيات وبعض النسوة بأن عمل المرأة خارج منزلها تحقيق لذاتها ولا أدري كيف يكون العمل خارج المنزل تحقيقاللذات. وهل الأم في بيتها عندما تربي جيلا كاملا من الابناء الناجحين النافعين للمجتمع لا تحقق ذاتها؟

وماذا نعني بتحقيق الذات؟

هل تشعر المرأة العاملة خارج منزلها في أي مجال بأنها اكثر ثقة وارفع منزلة من ربة البيت؟

هل تشعر المرأة ربة البيت بأنها أقل من نظيرتها؟ هل تشعر بالدونية كما يقول بعضهم؟

لا اعتقد ذلك فمن تجربة خاصة أجد ربة البيت المنظمة تملك الكثير من الوقت لتثقيف نفسها وأجدها على اطلاع بما يجري في العالم من أحداث خارجية وما يكتب في الصحف من أمور داخلية اكثر من نظيرتها التي لا تجد متسعاً من الوقت لقراءة عدة صفحات من الصحيفة اليومية فما بالك بالكتب الخارجية؟

دروس في الأسرة

الدرس الرابع

نستمر معكم من خلال دروس الاسرة اليومي ومع مدى الايام، ومن خلال ما تواجه الاسرة في حياتها من أحداث وأمور.. يؤكد رب البيت معاني الاخلاص لله، والصبر عند الشدائد والملمات، والمبادرة الى عمل الطيبات، والتحصين بالدعاء، واللجوء الى الله، وبث نسيم التعاون والتعاضد على البر والتقوى، وأداء الأمانات، وقضاء حوائج المسلمين..

وغسل نفوس الأولاد من نوازع الظلم والبغي والتكبر وتصعير الخد للناس، وتأكيد حقوق الأهل والأرحام والجيران ورعاية حقوق المسلمين في السراء والضراء، وحب الخير للعباد والبلاد. والزهد في الدنيا من غير انهزامية عنها، والعمل والكدح بلا نهم وحب لزينتها، والرضى والقناعة بالقليل مع دوام الشكر لله، وعدم العزلة عن خلق الله ومعاشرتهم بالحكمة والمعروف. ويؤكد رب البيت لأولاده وأهل بيته قيمة الوفاء بالعهد وطيب الكلام، وطلاقة الوجه في لقائهم من المسلمين، فذلك أدعى للمحبة والمودة وأقرب لروابط الألفة، ويفجر في ضمائرهم معنى إكرام الضيف، والعطف على الفقراء، والحدب على الضعفاء، ومساعدة المحتاجين، والبدء بالسلام على من يلقون في الطريق من عامة المسلمين ومعارفهم، والتصرف بما أمر الشرع الحنيف أثناء المآتم والافراح، فلا يخرجون على حدود الله، ولا يتكلمون الا بما يرضي رب العباد.

والى درس آخر من دروس الاسرة المسلمة.

رأيت وما قال لي أحد

بمناسبة دخولنا في العام الدراسي الجديد يذكر لي منظر رأيته على بعض الاطفال في المدرسة، رأيت اطفالا يأتون الى المدرسة ووجوههم شاحبة يجلس الواحد منهم على الكرسي كأنه تمثال خامل لا حركة ولا نشاط وذلك لأن الأب يخرج مبكراً للعمل، والأم أيضا تسعى للخروج مبكراً حتى لا يفوتها التوقيع على الحضور. أما الطفل الضحية فتقوم الخادمة بتلبيسه أي ملابس غير مراعية نظافتها ولا ترتيبها ولا حسن تناسقها، يخرج هذا الضحية دون تناول فطور الصباح الذي يعينه على حسن استقبال يومه الدراسي فتكون النتيجة خمول وعدم تركيز في الفصل ومن ثم تأخر في الدراسة.

فيا أيتها الأم ويا أيها الأب انتما مسؤولان أمام الله عن أبنائكم وخاصة أنت أيتها الأم لأنك لست ملزمة بكسب الرزق انما ملتزمة بأولادك أمام الله.

فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

أم سليمان

ماذا تفعلين؟ لو..

يبتلع الاطفال الصغار والكبار على السواء بعض الحجارة الصغيرة او النقود أو الدبابيس أو الخرز أو الازرار أو أي شيء آخر. ويبدو انهم يستطيعون ان ينزلوا معظم هذه المواد بسهولة من خلال معدهم وامعائهم حتى المواد الخطرة منها مثل قطع الزجاج المكسور. أما المواد الشديدة الخطورة فهي الابر والدبابيس المستقيمة، فاذا كان طفلك قد ابتلع مادة ملساء دون ان يشعر بعدم الارتياح كابتلاع حجر أو زر فلا داعي لأن تنزعجي وتعطيه قطعة من الخبز لدفع تلك المادة المبتلعة، بل اكتفي بمراقبة خروجه لبضعة أيام للتأكد من ان المادة المبتلعة قد خرجت بالفعل على انه من الطبيعي انه اذا أصيب الطفل بالقيء، أو بألم في المعدة أو اذا لصقت المادة المبتلعة بالمريء أو الحنجرة أو اذا كان قد ابتلع مادة حادة كدبوس مفتوح أو ابرة فعليك ان تراجعي الطبيب فوراً، واياك ان تعطي مادة مسهلة لطفل ابتلع مادة غريبة فهي لا تجدي شيئاً ومن المحتمل أن تؤذي الطفل.

المرأة بين الأمس واليوم

حينما كانت المرأة في عهد الدعوة الاول مدرسة تعد الاجيال كان الاسلام يسعد بهذه الاجيال فلا غرابة فان هذه المهمة المنوطة بالمرأة هي التي جعلت الخنساء تدفع بأبنائها الأربعة الى ساحة الوغى ونصرة دين الحق والاستشهاد في سبيله، وكأم حارثة حين أتت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هل ابني استشهد وما مقامه ان كان من أهل الجنة، سعدت بذلك وان كان من اهل النار فسابكيه ما حييت فقال لها رسول الله يا أم حارثة ان في الجنة جناناً وان ابنك قد أصاب الفردوس الاعلى.

وأمثال هؤلاء كثير ولكن المشاهد اليوم على النقيض من هذا والسبب يرجع في ذلك أن المرأة في عصرنا هذا قد تخلت عن المهنة التي شرفها الله بها الا وهي تنشئة الاجيال على الايمان بالله، وحب الله ورسوله وحب الطاعات واجتناب المعاصي وحب الجهاد في سبيل الله، وطاعة الوالدين فنحن نرى نساء زماننا هذا قد تركن امر الله بالحشمة وخرجن من بيوتهن متبرجات كاشفات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها أو كما قال صلى الله عليه وسلم. ولا هم لهن سوى اقتناء آخر صيحة في الموضة وتكديس الثياب وقضاء قسم كبير من النهار في النوم، والقسم الآخر في التسكع في الاسواق والسهرة مع صديقاتهن.

ويا ليت الحوار والنقاش الذي يجري بينهن في تلك السهرة يكون في مرضاة الله بل في معصيته. فالحديث غيبة ونميمة ففلانة عندها من الذهب مما لا يتناسب وآخر صيحات الموضة فهي في نظرهن متأخرة وفلانة خادمتها ليست على قدر من الجمال والذكاء، وفلانة لا تذهب الى الخياطة التي يكون سعرها مرتفعاً جداً. الى آخر هذا الهراء.

والواقع ان حقوق المرأة لم تضع الا عندما باعت نفسها للشيطان ونسيت احكام ربها وتبعت صيحات الناعقين لخراب البيوت من اصحاب الموضات، ونسيت كذلك مهمتها التي خلقت من أجلها الا وهي تربية الأجيال وتنشيئتهم تنشئة اسلامية فهل تعي المرأة المسلمة العبر والدروس من الأمم التي حولنا وما تجنيه المرأة فيها من هضم لحقوقها الانسانية وتعود الى فطرتها ومهنتها التي هيئت من أجلها، أرجو من الله ذلك.

مهدي علي احمد الزميلي

طيبتني أمي

كان شيخاً كبيراً جلله وقار الشيوخ ونضرة نور الايمان تعود ان يأتي الى مسجد الحي قبيل أذان الفجر من كل يوم ليتهجد و يصلي وكان دائماً ما يشم بعد أذان الفجر رائحة طيب العود فيندهش لهذه الرائحة التي تأتي في غير مناسبة، فالناس يقومون عادة بعد الأذان ولا يتمكنون من اشعال الجمر ليتطيبوا بالعود وكان يصلي بالقرب منه طفلان في سن الزهور اكبرهما يبلغ الثانية عشرة من عمره، فسأل الشيخ احدهما: هل الطيب معك أو مع والدك؟ فقال الطفل: بل معي ومع والدي. فقال الشيخ ومن طيبك؟ فقال: طيبتني أمي. فسر الشيخ لصنيعها وبعد الصلاة اقترب من والد الطفل وسأله عن الخبر فقال الوالد (الذي يثق بالشيخ) ان زوجتي تستيقظ آخر الليل ثم توقظني وتوقظ ولداي الصغيرين فنصلي جميعاً ما يشاء الله لنا أن نصلي ثم نختم صلاتنا بالوتر ثم تقدم لنا زوجتي ما أعدته من القهوة والشاي، فاذا أردنا الخروج الى المسجد لنصلي الفجر قدمت لنا الطيب فتطيبنا وهذا ما تشمه معنا دائما.

ففرح الشيخ وانفرجت أساريره لأن هذا الصنيع يقع في هذا الزمن الذي قل فيه من يصلي الفجر فضلا عن قيام الليل ثم قال للرجل أقرىء زوجتك مني السلام وقل بارك الله فيك وفي أمثالك واستمري على ما تفعلينه.

راشد بن مبارك السبيعي

تسهيل الزواج

الزواج نصف الدين وهو رباط مقدس يربط بين الرجل والمرأة اللذان يكمل احدهما الآخر والزواج المبكر محبب لكلا الطرفين، لأنه يعصمهما من الزلل و يحفظهما من الحرام، كما أن الوالدين يحتاجان في شيخوختهما الى من يساعدهما و يحنو عليهما. فاذا ما كان لهما أبناء صالحون بروهم ووصلوهم وأحسنوا اليهم أما بالنسبة للشباب الذين يسافرون لاكمال تعليمهم في الخارج فهو أغض للبصر وأحصن للفرج.. فهلا ساعد الآباء أبناءهم على الزواج المبكر من فتيات ذوات خلق ودين وهلا شجعوهم على ذلك مثلما يشجعونهم على الدراسة وتحصيل العلم.

ام عبدالله
المنطقة الشرقية ـ السعودية

الحلقة الأولى

من أي النساء انت ؟

هل انت :

امرأة مقلدة؟

وهي التي لم تنشأ النشأة الاسلامية الصحيحة وانما كانت تربيتها تعتمد على طبيعة البنية والتقاليد والعادات والقيم التي تؤمن بها هذه البيئة أو تلك (فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه).

ام انت :

امرأة قلقة؟

وهي التي تعيش في صراع وقلق حاد بين مستحدثات العصر الحديث ومغرياته وأساليبه في الدعاية والتأثير وابرازه بكل ما هو حديث وبين ما عرفته عن اسلامها وفطرة الكون كله الذي يدعوها الى القيام بدورها كأنثى والمحافظة على طبيعتها ونظرتها كمسلمة لا تحتكم الا الى منهج الله سبحانه وتعالى.

ام انك :

مسلمة غربية ؟

وهي التي تنشأ في جو لا يعرف الاسلام ولا يتمسك بأهدابه سلوكا او شعاراً مما يدفع بهذه المرأة التي فهمت الاسلام بالدراسة الواعية والنظرة الصائبة، والتميز العادل الى الخروج عن تقاليد أسرتها المنحرفة وتتخطى العادات المستحكمة وتستمر في فهم اسلامها والتعرف على ما يطلبه منها دينها ولو ادى ذلك الى صعاب تعترضها ومتاعب تحيط بها، وقد تتعرض للاستهزاء والسخرية من مجتمعها وبنات جنسها والاستغراب والاستهجان من الذين يركضون وراء التبرج والزينة والظهور.

ام عبدالله

متابعات

خاطـــرة

طلعت علينا الاخبار بما مفاده وقوع هزة أرضية في المكسيك كان على أثرها ابادة آلاف البشر بين قتيل وجريح بخلاف تدمير المباني الشاهقة في ثوان معدودة وبينما كنت أطالع هذا الخبر وفي لحظة تأمل وتدبر فاذا ببعض الآيات تحضرني في التو واللحظة حيث يقول عز من قائل: «اأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً فستعلمون كيف نذير». فصدق الله سبحانه الذي أحاط بكل شيء علما، والقرآن العظيم مليء بالعظات والعبر ولعل ما يحدث يكون لنا فيه نحن المسلمين عبرة وعظة، ولنتدبر آيات الله في خلقه وما يرسل من جنود فأتى على أشكال وهيئات مختلفة فمرة ريح صرصر عاتية وأخرى هزة أرضية، وغير ذلك مما علمناه من قرآننا العظيم.

ولهذا نهيب بأخوة الاسلام ان تكون لمثل هذه الحوادث دافعاً للصلح مع الله ولزوم طاعته واجتناب ما نهى الله عنه حتى نكون مسلمين حقا لا اسماً فقط.

محمد العدوي ـ الكويت

قـــدوة

ان من أهم العناصر التي يجب ان تتوفر بكل داعية في أي زمان وفي أي مكان هو عنصر القدوة.

طبعاً نحن لا ننكر بأن قدوتنا هو رسولنا صلى الله عليه وسلم ولكن لا بد من وجود نماذج حية تدب على الأرض على مرأى من الناس تكون مناراً يهتدى به. يهتدي به كل ضال ويقتدي به كل سائر على هذا الطريق، الطريق الطويل الذي يؤدي الى تحكيم شرع الله في الأرض.

ولا تنس يا أخي رعاك الله بأن عنصر القدوة هو أهم عنصر تقوم عليه الدعوة. ولا تنس بأن الناس ينظرون الى الداعية بمنظار مكبر ليأخذوا عنه. فاذا ما رأوا منه تطبيقاً لما يدعو اليه زادوا عليه سلعته.

ابو زيد ـ الاردن

اضطهـــاد

ما يعمله النظام الحاكم في اليمن الجنوبي شبيه تماماً بما فعلته حكومة بلغاريا عندما قامت باضطهاد المسلمين، فحكومة اليمن الجنوبي التي تطلق على نفسها ظلماً وعدواناً اسم «الديمقراطي» بعيدة كل البعد عن مفهوم العدالة والديمقراطية ففي حضرموت هذه الأيام ـ المكان الذي انطلق منه الحضارمة ينشرون الاسلام في اقصى الشرق ـ تنتشر الموبقات والمنكرات بتشجيع من النظام، انه نداء من القلب اوجهه لكل الهيئات والمؤسسات الاسلامية للعمل على نصرة دين الله واهله في هذا البلد المعطاء.

ج . ن ـ ابن اليمن الجنوبي

امنعوا المجلات التي تسيء للاسلام

● **القارىء ابراهيم التميمي**

للمرة الثانية اكتب اليكم طارحاً على صفحات مجلتكم الموقرة موضوعاً قد لا استطيع ان احيطه لتشعبه وترابط دوائره، فهو متصل ببعضه بعواطف سوداء كارهة للدين الاسلامي الحنيف تنفث هنا وهناك من علمانيين وملحدين جعلوا من انفسهم ابواقاً تردد أقوال الغرب العلماني والشرق الملحد فصاروا صلباناً داخل منجل!!

فقد نشرت مجلة عربية ذات منحى يعيني تصدر في دولة اوروبية لقاء في عددها رقم ١٥٦ مع مخرف منحرف يدعى (الديبلوماسي الاديب حسين أمين) هاجم بها الدين الاسلامي الحنيف المنزه عن الغلو والتصوف والافكار المنحرفة، نعم هاجم الدين الحنيف.. واعترف بتأثره بأفكار والده الذي كان شديد الاعجاب بالمعتزلة والصوفية. وأفاد بأن خطر الدين الاسلامي في حال تطبيقه سيكون خطره الكارثة التي لحقت بألمانيا على يد النازية..

دعونا نلقي نظرة على صديده الذي خرج من صدره على صفحات تلك المجلة المريضة:

١ ـ أبوه احمد أمين لم يرغم احداً من أهل بيته على

نداء من مسلمي اورومو

اي مأساة تلك التي يعيشها المسلمون في اثيوبيا.. الايام تمر والسنوات تنطوي والمأساة تزداد مرارة.. السجون ملأى بالمسلمين والآلاف ما بين مشرد ومعذب لا ذنب لهم الا أن قالوا ربنا الله ومع ذلك فهم ثابتون على دينهم متمسكون بعقيدتهم والصليبية والشيوعية المتحكمة في اثيوبيا اليوم تعمل ما في وسعها لحرف المسلمين عن دينهم لدرجة ان الفكرة السائدة اليوم في كل بلاد المسلمين أن اكثرية سكان الحبشة هم من النصارى وأن المسلمين اقلية في البلاد.. هذا المفهوم الخاطىء المضلل هو الذي يحاول شباب اورومو تصحيحه بأي ثمن والأمة الاورومية المسلمة تجاهد اليوم لتنال حقها في الحرية وعلى جميع الحكومات والهيئات والمنظمات الاسلامية ان تقدم العون المادي والمعنوي لمسلمي اورومو.

الشباب المسلم في اورومو

شكر وتقدير للأخ الفاضل "فيصل الزامل"

لا يسعني الا تقديم الشكر الجزيل والتقدير اليك بعد قراءتي لزاويتك التي كانت بتاريخ ٨٥/١٠/٢ تحت عنوان «اتقوا الله في اولادكم» وأصارحكم أنني بكيت فرحاً لتلك المقالة التي ان دلت على شيء فانما تدل على رد الجميل للدين الاسلامي الحنيف والتي دافعت عن بعض ما تكتبه بعض الأقلام الصحفية المحسوبة على المسلمين التي اجسادها هنا وقلوبها معلقة بالشرق والغرب من اعداء المسلمين، التي واصلت وتواصل تشويه الاسلام وأبنائه ومن تحريض الآباء لمنع ابنائهم من الانخراط بالشباب المتدين الذين يريدون تخليص المجتمع من مخلفات الشرق والغرب التي ابتليت بها الأمة الاسلامية.

وانني هنا أضم صوتي الى صوتك باننا نأمل أن نصل الى يوم نرى فيه جميع شباب الكويت وشباب الاسلام أيضاً ملتزمين بتعاليم دينهم الحنيف ومتبعين سنة رسولهم الكريم صلى الله عليه وسلم.. وأخيراً..

أسأل الله ان يكون هذا الموضوع في ميزانك وأن يتكرر منك مثل هذه الكتابات الهادفة وأن تكون من الرجال الأوفياء الذين يدافعون عن الاسلام وتعاليمه (وجزاك الله خيراً وكثر الله من أمثالك).

اخـوك

عبدالرزاق عناد العنزي

مكر

من وسائل اليهود للوصول الى السيطرة على العالم الرشوة والخداع لأن الصهاينة حسب اعتقادهم ان الله اصطفاهم ليسودوا العالم ومن أجل تحصين ممتلكاتهم هم مستعدون لتدمير كل الهيئات التي امدوها بالمال لأنه من العبث حسب زعمهم تركها حتى لا تعود فتدمرهم. اذاً مادامت هذه خططهم فلماذا يصر بعضنا على السير في ركابهم طالبين منهم الأمن والسلام.. أفيقوا ايها المسلمون من سباتكم.

القارىء هشام العوضي

اعتناق رأي أو فكرة بل لم يفرض علينا صوماً ولا صلاة؟

٢ ــ الخطر الذي يتربص مصر شبيه بالكارثة التي لحقت بالمانيا على يد النازية!!

٣ ــ معاملة الاقباط كمواطنين درجة ثانية ــ كما تطالب (الجماعات السلفية) على حد قوله.. خطر على مصر ينبغي التخلص منه!!

٤ ــ يقول.. عدمناه.. (انه لمن المؤسف ان يكون لكاتب مثل احمد بهجت عمود يومي في جريدة الاهرام ينشر سمومه الفكرية من خلاله، رغم انه نصف أمي. انا اعتبر ان مثل هذا جريمة لا تغتفر ان يدعو هذا الكاتب في أواخر القرن العشرين الى صلاة استسقاء والى اعمال سحر لتغيير الارادة الالهية في وقت يفترض فيه توجيه شعبنا الى كتب مثل (صدمة المستقبل) و (الموجة الثالثة)!!؟

٥ ــ حتى الآن لا يزال حزب المستقبل مثلا وهو حزب علماني بحت يدعو الى تنمية مشاعر الألفة بين المسلمين والمسيحيين في مصر ليرفض السماح له بالوقوف على قدميه وذلك من قبل الخوف من الجماعات الاسلامية!!

٦ ــ ان جزءاً بسيطاً من الشريعة الاسلامية وارد في القرآن والسنة الصحيحة والباقي من صنع فقهاء لهم ما لنا وعليهم ما علينا!!

والآن هل بعد هذا الكلام المنحط من قبل معتد أثيم كحسين أمين كلام.. اني وعبر مجلتكم الغيورة أطالب المسؤولين في الاعلام بمنع تلك المجلة القذرة التي تقدم لنا مخلفات علمانية ملحدة وتتجرأ بمهاجمة الاسلام.

اللهم اجعل كيدهم في نحورهم.. اللهم أمين.

نداء من شباب أهل السنة في ايران

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين.

يا أبناء امتنا الاسلامية في كل مكان.

يا دعاة الاسلام.

يا أحرار العالم.

قد مرت ثلاثة أعوام على اعتقال شيخنا أحمد مفتي زاده أمير أهل السنة في ايران وأكثر من مئتين من اخوانه واخواته وهم مازالوا في السجون.

ثلاثة أعوام ونحن لا نعرف عن احوالهم شيئاً ولا نعرف في أي مكان هم.

ولا جرم لهم الا انهم يريدون ان يعيشوا وفق ما يملي عليهم الكتاب والسنة.

فاليكم أيها المسلمون.

اليكم أيها الدعاة.

نستحثكم للتدخل بشأن قضية اخواننا لدى الحكومة الايرانية والاتصال بالسفارات الايرانية في بلادكم من أجل فك أسر الشيخ واخوانه.

الى الأخوة الدعاة الذين مازالت لهم علاقة بالخميني ورجال الثورة في ايران نسوق هذا النداء للتدخل السريع لاطلاق سراح اخواننا المعتقلين في سجون النظام ورفع الحيف عنهم.

أيها الأخوة جميعا... هذا نداؤنا نوجهه اليكم لنضعكم امام مسؤوليتكم في الدفاع عن المسلمين اينما كانوا. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.،

شباب أهل السنة الايرانيين
في الخارج
٢٥ ذو القعدة ١٤٠٥هـ
١٢ آب ١٩٨٥م

أفغانستان .. شعلة حارقة

في ذات يوم وقعت عيني على خريطة افغانستان فاخذت انظر اليها مليا واتأملها بامعان، واذا بي اراها بمخيلتي وكأنها نيزك مذنب يهوي من اليمين الى الشمال بسرعة هائلة على فريسته لينقض عليها. حين ذاك حضرتني الآية الكريمة «ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير».

وعند ذلك عرفت ان افغانستان هي الشعلة الحارقة التي سوف تحرق الروس، في الوقت نفسه هي الشعلة التي ستضيء الدرب أمام الدول الاسلامية خاصة ودول العالم عموماً ان شاء الله. ولما يكون ذلك سوف لن يكون نيزك واحد وحسب يسقط على الشيطان، بل هناك عشرات بل مئات النيازك الساقطة على هامة كل شيطان يهدد الاسلام ويحاول الصعود اليه والارتقاء الى علاه للنيل منه. وعندها سوف يعلن للعالم كله ان كل شيطان يحاول او يفكر في ذلك سوف يجد له من بين يديه شهاباً رصدا.

ابو النور ـ باكستان



● **الأخ عبدالله شريف كاويد ـ كراتشي**

يمكنكم مراسلة لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح على عنوان المجلة: ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الكويت

● **الأخ محمد محمود محمد سعيد ـ السودان**

نحن معك في كل ما ذهبت اليه لكن الخوض في مثل هذه الامور على صفحات المجلة أو محاولة اثارتها لا يستفيد منها الا الاعداء، وفقنا الله واياكم لما فيه الخير.

● **الاخت ن ـ ع ـ ن**

يمكنك مراسلة فضيلة الشيخ القطان على عنوان المجلة وشكراً لك.

● **الأخ فيصل محمد صالح الشيخ ـ جده**

يمكن الاجابة على اسئلة القراء العامة في باب القراء، شكراً لكم على مشاركتكم المتواضعة ونأمل نشرها في المستقبل ان شاء الله.

الأخ عبدالرحمن محمد حسن

من خلال متابعتك للمجلة تجد الاجابة على كل تساؤلاتك واستفساراتك، بارك الله بك وشكراً على عواطفك الصادقة تجاه المجلة.

● **تتمة ما نشر في صفحة ٣٩**

اذا علم أن الضرر سيتعداه لباقي أفراد الحركة الاسلامية فلا يجوز، ويبين هذا الأمر الامام ابن الجوزي اذ يقول «الجائز من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع السلاطين التعريف والوعظ، فأما تخشين القول، نحو يا ظالم، يا من لا يخاف الله، فان كان ذلك يحرك فتنة يتعدى شرها الى الغير لم يجز، وان لم يخف إلا على نفسه فهو جائز عند جمهور العلماء» (٢٢١)

القاعدة الثامنة : اختصار الموعظة

نقل ابن مفلح عن كتابه «الآداب الشرعية» قول علي بن سليمان «انه يستحسن مع الرؤساء الايجاز والاختصار، لأن الاكثار يضجرهم حتى ربما يصيرهم الى استقباح الحسن مما يكاتبون به، والرد عما يسألون» (٢٢٢)

ذلك لأن كثرة انشغالهم بأمور الرعية، وما يتهددهم من مخاطر داخلية وخارجية، ومتابعتهم للمسؤولين على مرافق البلد لا يجعل لهم متسعاً من الوقت للاصغاء للمواعظ المطولة والتي يغلب عليها الطابع الانشائي اكثر من أي شيء آخر.

نماذج من المواعظ المختصرة

١ ـ «قال معاوية رضي الله عنه لابن الكواء: ترى الزمان؟

قال: أنت الزمان، ان تصلح يصلح» (٢٢٣)

٢ ـ وكتب عمر بن عبدالعزيز الى الحسن البصري، عظني وأوجز، فكتب اليه «أما بعد، فان رأس ما هو مصلحك، ومصلح به على يديك، الزهد في الدنيا، وانما الزهد باليقين، واليقين بالتفكر، والتفكر بالاعتبار، فاذا أنت فكرت في الدنيا، لم تجدها أهلا ان تبيع بها نفسك، ووجدت نفسك أهلا أن تكرمها بهوان الدنيا، فانما الدنيا دار بلاء، ومنزل غفلة» (٢٢٤)

٣ ـ وعن عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه قال: قال لي عمر بن عبدالعزيز: عظني قلت «اضطجع، ثم اجعل الموت عند رأسك، ثم انظر ما تحب أن يكون فيك تلك الساعة، فخذ فيه الآن، وما تكره ان يكون فيك تلك الساعة، فدعه الآن» (٢٢٥)

٤ ـ ووعظ شبيب بن شيبة المنصور فقال «ان الله عز وجل لم يجعل فوقك أحداً، فلا تجعل فوق شكرك شكرا» (٢٢٦)

٥ ـ وعظ ابن السماك أمير المؤمنين هارون الرشيد فقال «يا أمير المؤمنين ان لك بين يدي الله مقاماً، وان لك من مقامك منصرفاً، فانظر الى أين منصرفك الى الجنة أم الى النار؟ فبكى هارون حتى كاد أن يموت» (٢٢٧)

٦ ـ وجاء في ترجمة عبدالله بن عبدالعزيز العمري ـ الزاهد، قوله لأمير المؤمنين هارون الرشيد وهو واقف على الصفا:

«أتنظر كم حولها ـ يعني الكعبة ـ من الناس؟ فقال: كثير

فقال: كل منهم يسأل يوم القيامة عن خاصة نفسه، وأنت تسأل عنهم كلهم، فبكى الرشيد بكاء كثيراً، وجعلوا يأتونه بمنديل بعد منديل ينشف به دموعه» (٢٢٨)

٧ ـ وعظ الامام ابن الجوزي الخليفة، المستضيء بأمر الله، فقال له:

«لو أني مثلت بين يدي السدة الشريفة لقلت يا أمير المؤمنين كن لله سبحانه مع حاجتك اليه، كما كان لك مع غناه عنك، انه لم يجعل أحداً فوقك، فلا ترضى أن يكون أحد أشكر له منك» (٢٢٩).

انتهى

---

(٢٢١) الآداب الشرعية ١/١٩٧
(٢٢٢) الآداب الشرعية ١/٣٩٢
(٢٢٣) المصباح المضيء ٢/٤٢
(٢٢٤) المصباح المضيء ٢/٦٧
(٢٢٥) المصباح المضيء ٢/٨١
(٢٢٦) الآداب الشرعية ١/١٩٨
(٢٢٧) المصباح المضيء ٢/١٧٣
(٢٢٨) البداية والنهاية ١٠/١٨٥
(٢٢٩) الآداب الشرعية ١/١٩٧

منطق القوّة يجدي .. ليس إلاّ ...!!

في عام ٦ هجرية خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ١٤٠٠ من صحابته الأجلاء وهم أهل الشجرة وأهل بيعة الرضوان، وخرج بهم لكي يعتمروا ولم يكن يريد قتالا .. ولكن مشركي قريش منعوهم من العمرة فبعث لهم عثمان لكي يتفاوض معهم ... فحجز المشركون عثمان ـ رضي الله عنه ـ عندهم كرهينة .. وأشيع أيضاً أنه قتل .. فتعاهد الصحابة وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على القتال من أجل عثمان ولكي يردوا الثأر عن هذا الصحابي الجليل .. ولكن لما علمت قريش باستعداد رسول الله وصحابته للقتال أفرجوا عن عثمان رضي الله عنه.

وكذلك حدثت حادثة اخرى في المدينة المنورة عندما اعتدى يهود «بنو النضير» على المرأة المسلمة وكشفوا عورتها فقام رجل من المسلمين وقتل اليهودي الذي كشف عورتها .. فقام اليهود وقتلوا المسلم فما كان من رسول الله الا أن جمعهم وأجلاهم وطردهم من المدينة.

ان التاريخ الاسلامي يؤكد لنا حقيقة واحدة ألا وهي أن اليهود لا يؤمن لهم جانب .. ولا ينفع معهم سلام، ولا معاهدة ولا صلح .. ولا تنفع معهم الا لغة الحديد والنار .. وهذا هو التاريخ شاهد على ذلك.

ومن هذا المنطلق من حق كل مسلم ان يتساءل: لماذا تسير الانظمة المتخاذلة في طريق الاستسلام الذليل والخنوع والخضوع لليهود الانذال الخائنين؟؟!!

فها هي اسرائيل قد ضربت من قبل المفاعل النووي العراقي في ١٩٨١/٦/٧ بمناسبة ذكراها بحرب ١٩٦٧، واستغلت انشغاله مع ايران!!

ثم جاء بعد ذلك حصار اليهود للفدائيين الفلسطينيين في بيروت في عام ١٩٨٢، واستمر الحصار لمدة ٨٨ يوماً واستعمل العدو اليهودي ثلثي قواته في حصاره لبيروت في جو من الصمت الرهيب للأنظمة العربية التي تفرجت على الفلسطينيين وهم يقاتلون لوحدهم!!

ثم جاء دور يهود وشارونات العرب ليكملوا مسيرة القضاء على العمل الفدائي الفلسطيني في لبنان فكانت مجازر صبرا وشاتيلا ومخيم البداوي ونهر البارد وبرج البراجنة وأخيراً طرابلس المسلمة!! ومن قبل كان ايضا تدمير مخيم تل الزعتر بعد الحصار الطويل وكان التمثيل الفظيع بأهل المخيم بعد أن وقع في أيدي الباطنيين الحاقدين!!

والآن جاء ضرب مقر قيادة منظمة التحرير في تونس من قبل دولة العدو كدليل جديد للسائرين في ركب السلام المزعوم .. وبضربتها تلك صفعت كل المنادين والسائرين في طريق الاستسلام وطلب النجدة والعون من امريكا ..

ان اكثر ما يقلق اسرائيل هو مناظر قتلاها وضحاياها الذين يسقطون في كمائن وعمليات المقاومة الفدائية المسلحة .. والله يؤكد هذه الحقيقة فيقول: «ولتجدنهم أحرص الناس على حياة».

ونحن نقول اين العمل الفدائي المسلح الذي كان يقض مضاجع العدو اليهودي في الستينيات؟! ان على منظمة التحرير الفلسطينية ان تعلنها جهاداً وقتالا في سبيل الله لتجد بعد ذلك جموع الشباب المسلم الظامىء المندفع للقتال والشهادة في سبيل الله يتدفق عليها.

ونقول كذلك ان تحديد دائرة الصراع مع أنظمة «عرب اليهود» هي الواجبة اولا لأنه كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية «انهم اخطر من اليهود والنصارى على المسلمين» .. وفعلا أثبت لنا التاريخ أن الذين قتلوا من الفلسطينيين على يد هذا النظام الطائفي اكثر بكثير مما قتل على يد العدو الصهيوني منذ قيام دولته وحتى يومنا هذا!!

وان طريق الجهاد والتوكل على الله وطلب النصرة منه وحده هي التي ترجع للمسلمين قدسهم وأوطانهم المغتصبة أو التي «سلمت» لليهود!! وكما قال سيف الله المسلول خالد بن الوليد:

«ان أمة يتسابق ابناؤها في طلب الشهادة لا تعرف الهزيمة».

"ثمّ لتسألنّ يومئذٍ عن النّعيم"

• **عن عائشة رضي الله عنها قالت :** ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض. متفق عليه.

• **وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول:**
والله يا ابن أختي ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال: ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقد في أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قط. قلت: يا خالة فما كان يعيشكم؟ قالت: الأسودان: التمر والماء، إلا أنه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار، وكانت لهم منايح، فكانوا يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبانها فيسقينا. متفق عليه.

• **وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:**
«خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم» قال عمران: فما أدري. قال النبي صلى الله عليه وسلم مرتين أو ثلاثاً: «ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون، و يخونون ولا يؤتمنون، و ينذرون ولا يوفون و يظهر فيهم السمن» متفق عليه.

• **وعن ابي امامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**
«يا ابن آدم: انك أن تبذل الفضل خير لك، وأن تمسكه شر لك، ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول» رواه الترمذي.

• **وعن عبدالله بن محصن الأنصاري الخطمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**
«من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها» رواه الترمذي.

• **وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**
«قد أفلح من أسلم وكان رزقه كفافاً وقنعه الله بما آتاه» رواه مسلم.

• **وعن ابي محمد فضالة بن عبيد الأنصاري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:**
«طوبى لمن هدي للاسلام، وكان عيشه كفافاً وقنع» رواه الترمذي.